نحو الجزء الاول

(الكلام وما يتألف منه)

س/ ما تعريف الكلام في اصطلاح النحويين واللغويين ؟
ج/ الكلام في اصطلاح النحويين : هو اللفظ المفيد فائدة يحسُن السكوت عليها نحو : (جاء زيدٌ) ونحو : (هذا طالبٌ مجتهدٌ) ونحو : (استقمْ) لأنه مركّب من فعل وفاعل مستتر تقديره (أنت) .

وفي اصطلاح اللغويين : اسم لكل ما يُتكلم به ، مفيداً كان أو غير مفيد ، فالمفيد نحو : (جاء زيدٌ) وغير المفيد نحو (إن جاء زيدٌ) .
س/ ما هو تعريف اللفظ ؟
ج/ اللفظ : جنس يشمل الكلام والكلمة والكَلِم .
واللفظ هو : الصوت المشتمل على بعض الحروف سواء أكان مفيداً ،نحو : زيد ورجل أو غير مفيد (مُهْمَل) نحو : دَيْزٌ ، وجَرُل .

س/ ما تعريف الكَلِم ؟ ومم يتركب ؟
الكَلِم: اسم جنس واحده كلمة ويتركب من ثلاث كلمات فأكثر سواء أفاد أم لا.
فالمفيد نحو : (هذا الطالب مجتهدٌ)وغير المفيد نحو: (إن جاء زيدٌ)

س/ مم يتركب الكلام ؟
ج/ يتركب الكلام من كلمتين فأكثر بشرط الإفادة. وهاتان الكلمتان إما اسمان نحو : (محمد مجتهدٌ) وإما فعل واسم نحو : (قام زيدٌ) .

س/ ما تعريف الكلمة ؟
ج/ الكلمة : لفظ موضوع لمعنى مفرد نحو : محمد و رجل و فرس . وليس منها دَيْزٌ ؛ لأنه لا معنى له (مُهمل) .

س/ ما أقسام الكلمة ؟ وعرف كل قسم منها .
ج/ الكلمة ثلاثة أقسام هي :

1- الاسم 2- الفعل 3- الحرف .

1- الاسم : هومادلّ على معنى في نفسه غير مقترن بزمان نحو: قلم ، وكتاب .

2- الفعل : هو ما دلّ على معنى في نفسه واقترن بأحد الأزمنة الثلاثة : الماضي والحاضر والمستقبل نحو : قامَ ، يقومُ ، قُمْ .

3- الحرف : هو ما لا يدل على معنى في نفسه نحو : إنَّ ، ولَمْ ، وهَلْ ، ولا .

س/ما تعريف القول ؟

ج/ القول : لفظ مفيد و قيل : يطلق على المفيد وغير المفيد وهو بذلك يعمُّ الجميع (أي : إنه يشمل الكلمة ،والكلام ، والكَلِم)

س/ علام تطلق الكلمة في اللغة ؟
ج/ تطلق الكلمة في اللغة على الكلام كما في قولهم : كلمة الإخلاص (أي : لا إله إلا الله) وكقولهم : ألقى الخطيبُ كلمةً .

س/ ما علامات الاسم ؟
ج/ علامات الاسم هي :
1- الجر: ويشمل الجر بالحرف والإضافة و التبعية وقد اجتمعت في البسملة (بسم الله الرحمن الرحيم) ونحو قولك : (مررت بغلامِ زيدٍ الفاضلِ) فغلام : مجرور بالباء ، وزيد: مجرور بالإضافة ، والفاضل : مجرور بالتبعية لأنه نعت .
2- النداء : نحو : (يا زيدُ) ، (يا رجلُ) .
3- أل: نحو : (الرجل ، الكتاب) .
4- الإسْنَادُ إليه (الإخبار عنه) كالتاء في قمت, فالتاء مسند إليه والفعل (قام) مسند و نحو: (أنا مؤمن) فالضمير (أنا) مسند إليه و مؤمن مسند, فإسناد القيام إلى التاء دليل على اسمية (التاء)،وإسناد الإيمان إلى الضمير(أنا) دليل على اسميته .
5- التنوين : هو نون ساكنة تلحق آخر الاسم لفظاً لا خطاً لغير توكيد, وهو أربعة أنواع :
أ- تنوين التَّمْكِينِ :
وهو الذي يلحق آخر الأسماء المعربة كـ (زيدٍ ، رجلٍ) .
ب- تنوين التنكير :
وهو الذي يلحق آخر الأسماء المبنيّة فرقا بين معرفتها ونكرتها نحو: مررت بسيبويهِ و بسيبويهٍ آخر , فسيبويه الأول معرفة ، والثاني نكرة ، والذي دلّ على تنكيره التنوين الذي لحق آخره ، ونحو: صَهٍ (أي : اسكت عن كل حديث) ، وإيهٍ (أي : زدني من كل حديث) .
ج- تنوين المُقابلة :
هو الذي يلحق جمع المؤنث السالم ، نحو : مسلمات ، ومؤمنات ؛ فإنَّ التنوين فيه مقابل النون في جمع المذكر السالم ، نحو: مسلمون ، ومؤمنون .
د- تنوين العِوَضِ وهو ثلاثة أقسام :
1- عوض عن حرف: وهو التنوين الذي يلحق المنقوص عِوضاً عن الياء المحذوفة في حالتي الرفع ، والجر ، نحو: هذا قاضٍ ، ومررت بقاضٍ .
2- عوض عن اسم : وهو التنوين الذي يلحق آخر (كلٍّ ، وبعضٍ) عوضاً عن المضاف إليه كما في قوله تعالى : (قل كل يعمل على شاكلته) (أي : كل إنسان)
3- عوض عن جملة : وهو التنوين الذي يلحق (إذْ) عوضاً عن جملة تكون بعدها كقوله تعالى:(وانتم حينئذ تنظرون) أي: حين إذْ بَلَغَت الرُّوحُ الحُلْقُومَ.
4- وزاد بعضهم تنوين الترنم : وهو الذي يلحق القوافي المطلقة بحرف علة كقوله:
أقلى اللوم عاذل والعتابن ... وقولي إن أصبت لقد أصابن
فجيء بالتنوين بدلا من الألف لأجل الترنم .
5- والتنوين الغالي: وأثبته الأخفش وهو الذي يلحق القوافي المقيدة كقوله:

وقاتم الأعماق خاوي المخترقن ... مشتبه الأعلام لماعِ الخفقن

س/ ما علامات الفعل ؟

ج/ علامات الفعل :

1- قبوله التاء المتحركة ، نحو : ذَهَبْتِ، ذهبتَ، ذهبتُ .

2- قبوله تاء التأنيث الساكنة ، نحو : ذَهَبَتْ ، ونِعْمَتْ ، وبِئْسَتْ .

3- قبوله ياء المخاطبة (ياء الفاعلة) نحو : اضْرِبِي ، وتَضْرِبِينَ .

4- قبوله نون التوكيد الثقيلة و الخفيفة .

فالثقيلة نحو قوله تعالى : (لنخرجنك يشعيب)

والخفيفة نحو : (اذهبَنْ) وكما في قوله تعالى :(لنسفعا بالناصيه ولم تظهر النون((لنسفعا)) في لأن الألف فيها بدل من نون التوكيد كما في قوله تعالى (وليكونا من الصغرين).

س/ ما علامات الحرف ؟

ج/ علامة الحرف : انه لا يقبل علامات الأسماء ولا علامات الأفعال نحو: هل ، وفي ، ولَمْ .

س/ ما أقسام الحروف ؟

ج/ الحروف نوعان :

أ- حروف الْمباني: وهي حروف الهجاء التي تبنى منها الكلمة .

ب- حروف الْمعاني: وهي الحروف التي يظهر معناها في الجملة كـ حروف الجر ، والجزم ، والنصب ، والعطف .

س/ ما أقسام حروف المعاني ؟

ج/ تنقسم إلى قسمين :

حروف مختصة و حروف غير مختصة .

1- المختص: وهو قسمان :

أ- قسم خاص بالأسماء كـ (حروف الجر ، إنّ وأخواتها... إلخ) .

وهي عاملة في الأسماء فقط .

ب- قسم خاص بالأفعال كـ (حروف الجزم ، والنصب) نحو : (لم وأخواتها ، ولن وأخواتها) . وهي عاملة في الأفعال فقط .

2- غير المختص: وهي الحروف المشتركة بين الأسماء و الأفعال كـ (هل) نحو: (هل زيدٌ قائم ؟) ونحو : (هل قام زيدٌ ؟) .

وهي غير عاملة ومثلها : همزة الاستفهام ، وحروف العطف .

س/ إلى كم قسم ينقسم الفعل ؟

ج/ ينقسم الفعل إلى ثلاثة أقسام هي :

1- الفعل الماضي 2- الفعل المضارع 3- فعل الأمر .

س/ ما علامات الفعل الماضي ؟

ج/ للماضي علامتان :

1- قبوله التاء المتحركة (تاء الفاعل) نحو : ذَهَبْتِ ، ونحو : تَباركْت ياذا الجلال والإكرام .
2- قبوله تاء التأنيث الساكنة ،نحو: شَربَتْ فاطمةُ وهذا معنى قوله : " وماضي الأفعال بالتَّاَ مِزْ " .
وكل منهما لا يدخل إلا على ماضي اللفظ نحو تباركت يا ذا الجلال والإكرام ونعمت المرأة هند وبئست المرأة دعد.

س/ ما علامات الفعل المضارع ؟
ج/ علامته قبوله الجزم بـ (لم) نحو :لم يضربْ . وهذا معنى قوله : " فعلٌ مضارع يلي لم كيَشَمْ " .
وله علامات أخرى كقبوله السين وسوف نحو: سأذهبُ ، وسوف أذهبُ .
وقبوله النصب بـ (لن) نحو : لن أذهبَ .
وكونه مبدوءا بأحد أحرف المضارعة المجموعة في قولك (أنيت) نحو : أذهبُ ، نذهبُ ، يذهبُ ، تذهبُ .
س/ ما علامات فعل الأمر ؟
ج/ الدلالة على الطلب بصيغته مع قبوله نون التوكيد نحو : اضْرِبَنَّ ، واخْرُجَنْ .
وهذا معنى قوله : " وسِمْ بالنونِ فعلَ الأمر إنْ أمرٌ فُهِم " .

س/ ما الحكم إذا دلت كلمة على الفعل ولم تقبل علاماته ؟
ج/ إذا دلت كلمة على معنى الفعل الماضي ولم تقبل علاماته فهي اسم فعل ماض نحو : هيهات بمعنى بَعُدَ ، وشتانَ بمعنى افترق .
وإن دلت كلمة على معنى الفعل المضارع ولم تقبل الجزم بـ(لم) فهي اسم فعل مضارع نحو : أُفٍ بمعنى أتضجرُ ، وآهِ بمعنى أتوجع.
وإن دلت كلمة على الأمر ولم تقبل نون التوكيد فهي إما اسم فعل نحو : نَزالِ بمعنى انْزِلْ .

########

(المعرب والمبني)

س/ ما اقسام الاسم :
يقسم الاسم الى قسمين هما :
1- المعرب:
2- المبني:
((المبني)) هو الذي لا يتغير حركة آخره مع تغير موقعه من الإعراب .
فالمبني : وهو ما أشبه الحروف, وهو المعني بقوله لشبه من الحروف مدني أي لشبه مقرب من الحروف فعلة البناء منحصرة عند المصنف في شبه الحرف .
_ وجوه شبه الاسم بالحرف في أربعة مواضع:
الاول/ الشبه الوضعي :
وهو ان يكون الاسم موضوعا على حرف او حرفين من حروف الهجاء مثل (جئتنا) .
فأما ان يشبهه في حرف واحد كـ (تاء الفاعل) نحو(ضربتُ) (تاء الفاعل) تشبه (الكاف او الباء او اللام) وهي حروف جر.
او على حرفين كـ (نا) نحو (اكرمنا) مثل (في و عن).

الثاني/ الشبه المعنوي :

وهو شبه الاسم له في المعنى وهو قسمين
1- ما اشبه حرفا موجودا : مثل (متى) فهي تشبه حرفا موجودا وهو مثل الاستفهام بـ (أ) والشرط بـ (ان) فبنيت متى لانها اشبهت حرف موجود وهو (همزة الاستفهام)و(ان الشرطية) .
2- ما اشبه حرفا غير موجود: مثل (هنا)فهي مبنية لانها اسم اشارة ولا يوجد حرف للاشارة مع ان العرب وجدوا للنفي(ما) والنهي(لا) والتمني(ليت)والترجي (لعل)
(فهنا) اشبهت الحرف الغير موجود .

الثالث/ الشبه في النيابة عن الفعل وعدم التأثر بالعامل: مثل اسماء الافعال نحو (دراكِ زيداً) فدراكِ نيابة عن (ادرك) ولكنها لم تتأثر بما قبلها فليس هناك فعل احدث فيها شيء اي هو بلا تأثر لذلك بنيت على الكسر , (ضرباً زيداً) فضربا مقام (اضرب) لكنه متأثر بفعل محذوف اي متأثر بما قبله فهو منصوب بفعل محذوف.

الرابع/ شبه الحرف في الافتقار اللازم: فالحرف هو ما دل على معنى في غيره مثل (الباء , الكاف, اللام) فلا تدل وحدها على معنى الا اذا وضعت في جملة مثل (مررت بزيد) (زيد كالاسد)(الباب للدار) فالحرف يفتقر الى غيره ليؤدي المعنى , فهناك بعض الاسماء مفتقرة مثل (الاسماء الموصولة)نحو(جاء الذي) الذي هنا لم يؤدي المعنى مع انه فاعل لانه مفتقر الى جملة بعده تبينه فنقول (جاء الذي ضرب الرجل) فالاسم الموصول دائما مفتقر الى جملة تتم معناه وهذا الافتقار اللازم جعله يشبه الحرف .
ملاحظة: البناء يكون في ستة ابواب وهي (المضمرات , اسماء الشرط, اسماء الاستفهام , اسماء الاشارة, اسماء الافعال, الاسماء الموصولة).
ملاحظة: اختلاف العلماء في كون بعض الاسماء مبنية وبعضها معرب فذهب سيبويه الى ان السبب في بنائها هو قربها من الحروف. اي ان الاسم اذا قرب من الحرف اصبح مبني .
((المعرب)): هو الذي يتغير حركة آخره مع تغير موقعه من الإعراب.
فالمعرب : هو ما لم يشبه الحرف ويقسم الى
1- متمكن امكن : وهو المنصرف كـ (زيد , عمرو).
2- متمكن غبر امكن: وهو الممنوع من الصرف كـ (مساجد , مصابيح).
3- صحيح : هو ما ليس اخره حرف علة كـ (أرض) .
4-معتل: هو ما كان اخره حرف علة كـ (سما).

البناء والاعراب:
1- مذهب البصريين: الاعراب اصل في الاسماء فرع في الافعال فالاصل في الفعل عندهم البناء .
2- مذهب الكوفيين: الاعراب اصل في الاسماء والافعال. والصواب هو مذهب البصريين .

المبني من الافعال :
1- ما اتفق على بنائه وهو (الماضي) فهو مبني على الفتح ما لم يتصل به بواو الجماعة فيضم او ضمير رفع متحرك فيسكن .
2- ما اختلف في بنائه والراجح انه مبني وهو فعل الامر.
أ- مبني عند البصريين.
ب- معرب عند الكوفيين .
الفعل المضارع الاصل فيه انه معرب الا اذا اتصلت به

1- نون التوكيد مباشرة فيبنى على الفتح.
أ_ نون التوكيد الثقيلة : مثل(هل تضربنَّ)
ب-الخفيفة (لنسفعاً)
اما اذا لم تتصل به نون التوكيد مباشرة يكون معرب
أ- ظاهرة: (تتبعانَّ) الالف كانت حئل بين العين والنون (ترينَّ) الياء كانت حائل بين الراء والنون (تسمعونَّ) الواو كانت حائل بين العين والنون .
ب- مقدرة: (لا يصدُنَّك) اصلها (يصدوننَّك) فلما دخلا لا الناهية حذفت النون لانه من الافعال الخمسة فأصبحت(يصدونَّك) الواو ساكنة والنون مشددة الاولى ساكنة فألتقى ساكنان فحذفت الواو ودلت عليها الضمة فأصبحت (يصدنَّك) فتكون في هذه الحالات معربة غير مبنية لانها لم تتصل مباشرة .
٢- نون النسوة : (الهندات يضربْنَ)_ ملاحظة: الحروف كلها مبنية لانها لا تفتقر في دلالتها الى الاعراب .
الاصل في المبني ان يكون ساكن لانه اخف من الحركة ولا يحرك المبني الا لسبب كالتخلص من التقاء الساكنين ، ويكون فيه فتح وضم وكسر .
١- السكون : ويكون في الاسم (كمْ) والفعل (اضربْ) والحرف (اجلْ).
٢- الفتح: ويكون في الاسم (اينَ)والفعل (قامَ) والحرف(انَّ).
٣- الكسر : ويكون في الاسم والحرف(امسِ)(جيرِ).
٤- الضم: ويكون في الاسم(حيثُ) والحرف(منذُ).
_ ملاحظة: أن من المبنيات ما يكون بناؤه على السكون ومنه ما يكون بناؤه على حركة من الحركات الثلاث.
_ ينوب عن السكون في البناء الحذف،والحذف يقع في موضعين:
الاول/ الامر المعتل الآخر: نحو(اغز وارم واسع).
الثاني/ الامر المسند إلى ألف اثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة، نحو (اكتبا واكتبوا واكتبي).
١- ينوب عن الفتح في البناء شيآن: أ- الكسر: وذلك في جمع المؤنث السالم إذا وقع اسما لـلا النافية للجنس، نحو لا مسلمات.
ب- الياء وذلك في جمع المذكر السالم والمثنى: إذا وقع أحدهما اسما لـلا النافية للجنس أيضا نحو:(لا مسلمين) .
٢- ينوب عن الضم في البناء شيآن:
أ- الالف: وذلك في المثنى إذا وقع منادى نحو: (يا زيدان).
٢- الواو: وذلك في جمع المذكر السالم إذا وقع منادى أيضا نحو:(يا زيدون).
(انواع الاعراب)
١- الرفع: ويكون في الاسم والفعل وعلامته الاصلية (الضمة)مثل(زيدٌ يقومُ).
٢- النصب: ويكون في الاسم والفعل وعلامته الاصلية الفتحة مثل(إن زيداً لن يقومَ).
٣- الجر: ويكون في الاسم وعلامته الاصاية الكسرة مثل(مررت بزيدٍ).
٤- الجزم: ويكون في الفعل وعلامته الاصلية السكون مثل (لم يضربْ). وما عدا ذلك يكون نائباً عنه كما نابت الواو عن الضمة في (اخو) والياء عن الكسرة في (جاء اخو بني نمر).
_ ما يعرب بالنيابة (الاسماء الستة):
الاسماء الستة هي (أب، أخ، حم، فو، ذو، هن).
فهذه الاسماء ترفع (بالواو) نحو(جاء أبو زيد) وتنصب (بالألف) نحو (رأيت أباه) وتجر (بالياء) نحو (مررت بأبيه) والمشهور أنها معربة بالحروف فالواو نائبة عن الضمة والألف نائبة عن الفتحة والياء نائبة

عن الكسرة وهذا هو الذي أشار إليه المصنف بقوله وارفع بواو إلى آخر البيت والصحيح أنها معربة بحركات مقدرة على الواو والألف والياء فالرفع بضمة مقدرة على الواو والنصب بفتحة مقدرة على الألف والجر بكسرة مقدرة على الياء فعلى هذا المذهب الصحيح لم ينب شيء عن شيء مما سبق ذكره.

_ اقوال العلماء في اعراب الاسماء الستة :

١- القول المشهور انها معربة بالنيابة:

أي أنها معربة من مكان واحد، والواو والالف والياء هي حروف الاعراب، وهذا رأي جمهور البصريين وإليه ذهب أبو الحسن الاخفش في أحد قوليه، وهو الذي ذكره الناظم هنا ومال إليه.

٢- انها معربة بالتقدير:

اي أنها معربة من مكان واحد أيضا وإعرابها بحركات مقدرة على (الواو والالف والياء) فإذا قلت (جاء أبوك) فأبوك: فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل وهذا مذهب (سيبويه) وهو الذي ذكره الشارح وزعم أنه الصحيح، ورجحه الناظم ونسبه جماعة من المتأخرين إلى جمهور البصريين و الصحيح أن مذهب هؤلاء هو الذي قدمنا ذكره.

قال أتباع سيبويه: إن الاصل في الاعراب أن يكون بحركات ظاهرة أو مقدرة فمتى أمكن هذا الاصل لم يجز العدول عنه إلى الفروع، وقد أمكن أن نجعل الاعراب بحركات مقدرة فيجب المصير إليه.

٣- قول جمهور الكوفيين:

أنها معربة من مكانين، قالوا: إن الحركات تكون إعرابا لهذه الاسماء في حال إفرادها: أي قطعها عن الاضافة، فتقول: هذا أب لك وقد رأيت أخا لك، ومررت بحم، فإذا قلت في حال الاضافة، " هذا أبوك " فالضمة باقية على ما كانت عليه في حال الافراد، فوجب أن تكون علامة إعراب، لان الحركة التي تكون علامة إعراب للمفرد في حالة إفراده هي بعينها التي تكون علامة لاعرابه في حال إضافته، ألا ترى أنك تقول " هذا غلام " فإذا قلت " هذا غلامك " لم يتغير الحال؟ فكذا هنا.

وكذا الواو والالف والياء بعد هذه الحركات في حال إضافة الاسماء الستة تجري مجرى الحركات في كونها إعرابا، بدليل أنها تتغير في حال الرفع.

- من الأسماء التي ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء (ذو وفم).

١- (ذو) يشترط في ذو أن تكون بمعنى صاحب نحو (جاءني ذو مال) أي صاحب مال وهو المراد بقوله إن صحبة أبانا أي إن أفهم صحبة .

هناك (ذو) اخرى تسمى (ذو الطائية) فإنها لا تكون بمعنى صاحب بل هي بمعنى (الذي) فلا تكون مثل ذي بمعنى صاحب بل تكون مبنية وآخرها الواو رفعا ونصبا وجرا نحو (جاءني ذو قام) و(رأيت ذو قام) و(مررت بذو قام) ومنه قوله:

- فإما كرام موسرون لقيتهم ... فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا.

٢- فم : يشترط في إعراب الفم بهذه الأحرف زوال الميم منه نحو (هذا فوه)و(رأيت فاه) و(نظرت إلى فيه) أي زالت منه الميم فإن لم تزل منه أعرب بالحركات نحو هذا فم ورأيت فما ونظرت إلى فم.

_ (أب ، أخ ، حم) فيها ثلاث لغات :

١- اللغة المشهورة انه من الاسماء الستة ترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء نحو (جاء ابوك)(رأيت اباك)(مررت بأبيك).

٢- النقص: وهو حذف الواو والألف والياء والإعراب بالحركات الظاهرة على الباء والخاء والميم، اي تقصر ولكن تلزمه الهاء (جاء ابُه)(رأيت ابَه)(مررت بأبِه) وهذه اللغة نادرة .

٣- ان تلزم الالف: نحو (جاء ابا زيد)(رأيت ابا زيد)(مررت بأبا زيد) فعلامة الرفع والنصب والجر حركة مقدرة على الألف كما تقدر في المقصور وهذه اللغة أشهر من النقص .

وحاصل ما ذكره أن في (أب وأخ وحم) ثلاث لغات أشهرها أن تكون بالواو والألف والياء والثانية أن تكون بالألف مطلقا والثالثة أن تحذف منها الأحرف الثلاثة وهذا نادر وأن في هن لغتين إحداهما النقص وهو الأشهر والثانية الإتمام وهو قليل.
(هن): اصلها (هنوه) على وزن (فعل) فحذفت الواو التي هي لام الفعل فأصبح ناقص، وفيه لغتان:
١- النقص: الفصيح فيه أن يعرب بالحركات الظاهرة على النون ولا يكون في آخره حرف علة نحو(هذا هن زيد) و(رأيت هن زيد) و(مررت بهن زيد) والنقص في (هن) أحسن من الإتمام .
٢- الاتمام: جائز لكنه قليل جداً نحو (هذا هنوه)و(رأيت هناه) و (نظرت إلى هنيه).
وأنكر الفراء جواز إتمامه وهو محجوج بحكاية سيبويه الإتمام عن العرب .

اعراب الاسماء الستة :
ذكر النحويون لإعراب هذه الأسماء بالحروف شروطا أربعة:
١- أن تكون مضافة: نحو(هذا ابوك)(هذا ابونا)(هذا ابوها)و(هذا ابو زيدٍ)واحترز بذلك من ألا تضاف فإنها حينئذ تعرب بالحركات الظاهرة نحو (هذا أب) و(رأيت أبا) و(مررت بأب).
٢- أن تضاف إلى غير ياء المتكلم: نحو (هذا أبو زيد وأخوه وحموه) فإن أضيفت إلى ياء المتكلم أعربت بحركات مقدرة نحو (هذا أبي) و(رأيت أبي) و(مررت بأبي) ولم تعرب بهذه الحروف .
٣- أن تكون مكبرة: نحو (أبٌ)
واحترز بذلك من أن تكون مصغرة فإنها حينئذ تعرب بالحركات الظاهرة نحو (هذا أبي زيد) و(ذوي مال) و(رأيت أبي زيد) و(ذوي مال) و(مررت بأبي زيد)و(ذوي مال).
٤- أن تكون مفردة: اي تدل على واحد، واحترز بذلك من أن تكون مجموعة أو مثناة فإن كانت مجموعة أعربت بالحركات الظاهرة نحو (هؤلاء آباء الزيدين)و(رأيت آباءهم) و(مررت بآبائهم) وإن كانت مثناة أعربت إعراب المثنى بالألف رفعا وبالياء جرا ونصبا نحو (هذان أبوا زيد) و(رأيت أبويه) و(مررت بأبويه).
ملاحظة: ذو لا تستعمل إلا مضافة ولا تضاف إلى مضمر بل إلى اسم جنس ظاهر غير صفة نحو (جاءني ذو مال) فلا يجوز (جاءني ذو قائم) .

- ما تنوب فيه الحروف عن الحركات

((المثنى)):
وهو لفظ دال على اثنين بزيادة في آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه.

انواع المثنى:
١- المثنى الحقيقي : مثل (الزيدان).
٢- الملحق بالمثنى : سمي بالملحق لأن (كلا ، كلتا) تدلان على اثنين ولكن ليس لهما مفرد لذلك سميت ملحق بالمثنى وكذلك (اثنان، اثنتان) يدلان على المثنى وليس لهما مفرد .

س/ ما هي شروط (كلا ، كلتا) ؟

ج/ يشترط فيهما ان يضافا إلى مضمر نحو (جاءني كلاهما)و(رأيت كليهما) و(مررت بكليهما) و(جاءتني كلتاهما) و(رأيت كلتيهما) و(مررت بكلتيهما) فإن أضيفا إلى ظاهر كانا بالألف رفعا ونصبا وجرا فيخرجا عن الملحق بالمثنى نحو (جاءني كلا الرجلين) و(كلتا المرأتين) و(رأيت كلا الرجلين) و(كلتا المرأتين) و(مررت بكلا الرجلين) و(كلتا المرأتين).

* اعراب المثنى:
١- يرفع المثنى ب(الالف) مثل(جاء الزيدان)(جاء كلاهما).
٢- ينصب ويجر المثنى ب(الياء)وأن ما قبلها لا يكون إلا مفتوحا نحو (رأيت الزيدَينِ كليهما)و(مررت بالزيدَينِ كليهما) واحترز بذلك عن ياء الجمع فإن ما قبلها لا يكون إلا مكسورا نحو (مررت بالزيدِين) .

* الخلاف في اعراب المثنى:
١- معرب بالحروف وهذا هو المشهور في لغة العرب .
٢- معرب بحركات مقدرة: كما في الاسماء الستة والصحيح أن الإعراب في المثنى والملحق به بحركة مقدرة على الألف (رفعا) والياء (نصبا وجرا) نحو (جاء الزيدان) فتعرب الزيدان فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الالف (مررت بالزيدين) اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء .
٣- ان تلزم المثنى الالف مطلقا: ومن العرب من يجعل المثنى والملحق به بالألف مطلقا (رفعا ونصبا وجرا) فيقول (جاء الزيدان كلاهما) و(رأيت الزيدان كلاهما)و(مررت بالزيدان كلاهما).

*** ما تنوب فيه الحروف عن الحركات**
((جمع المذكر))
تعريفه : هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة (واو) مضموم ما قبلها و(نون) على مفرده في حالة الرفع أو (ياء) مكسور ما قبلها و(نون) في حالتي النصب والجر .

* اقسام جمع المذكر :
اولاً / جامد:
يشترط في الجامد أن يكون
١- علماً: فإن لم يكن علما لم يجمع بالواو والنون فلا يقال في (رجل) (رجلون) نعم إذا صغر جاز ذلك نحو رجيل ورجيلون لأنه وصف.
٢- مذكر: إن كان علما لغير مذكر لم يجمع بهما فلا يقال في (زينب) (زينبون) .
٣- عاقل: إن كان علما لمذكر غير عاقل فلا يقال في (لاحق)اسم فرس (لاحقون) .
٤- خاليا من تاء التأنيث: إن كان فيه تاء التأنيث لا يجمع بهما فلا يقال في (طلحة) (طلحون)وأجاز ذلك الكوفيون .
٥- خاليا من التركيب: إذا كان مركبا فلا يقال في (سيبويه) (سيبويهون) وأجازه بعضهم.
ثانيا / الصفة: ويشترط في الصفة
١- أن تكون صفة لمذكر:
٢- عاقل:
٣- خالية من تاء التأنيث:

٤- ليست من باب أفعل فعلاء:
٥- ليست من باب فعلان فعلى:
٦- ليست مما يستوي فيه المذكر والمؤنث:
و الجامد الجامع للشروط التي سبق ذكرها(عامر) فإنه علم لمذكر عاقل خال من تاء التأنيث ومن التركيب فيقال فيه (عامرون) .
اما الصفة الجامعة للشروط (مذنب) فإنه صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث وليست من باب أفعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث فيقال فيه (مذنبون).

*** الملحق بجمع المذكر :**
جمع المذكر السالم هو ما سلم فيه بناء الواحد ووجد فيه الشروط التي سبق ذكرها فما لا واحد له من لفظه أو له واحد غير مستكمل للشروط فليس بجمع مذكر سالم بل هو ملحق به مثل .

١- (عشرون إلى تسعون) ملحق بجمع المذكر السالم لأنه لا واحد له من لفظه إذ لا يقال عشر .
٢- (أهلون) ملحق بجمع المذكر لأن مفرده (أهل) ليس فيه الشروط المذكورة لأنه اسم جنس جامد ك(رجل).
٣- (أولو) ملحق بجمع المذكر لأنه لا واحد له من لفظه .
٤- (عالمون) جمع عالم وعالم كرجل اسم جنس جامد
٥- (عليون) اسم لأعلى الجنة وليس فيه الشروط المذكورة لكونه لما لا يعقل
٦- (أرضون) جمع أرض وأرض اسم جنس جامد مؤنث
٧-(السنون) جمع سنة والسنة اسم جنس مؤنث فهذه كلها ملحقة بالجمع المذكر لما سبق من أنها غير مستكملة للشروط.

*ملاحظة:
(سنين) ونحوه قد تلزمه الياء ويجعل الإعراب على النون فتقول (هذه سنين)و(رأيت سنينا) و(مررت بسنين).
وإن شئت حذفت التنوين وهو أقل من إثباته واختلف في اطراد هذا والصحيح أنه لا يطرد وأنه مقصور على السماع ومنه قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهم (اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف في إحدى الروايتين) ومثله قول الشاعر:
- دعاني من نجد فإن سنينه ... لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا

* اعراب جمع المذكر
١-يرفع بالواو (جاء الزيدون)
٢- ينصب ويجر بالياء(رأيت الزيدِينَ)(مررت بالزيدِينَ)

*** ما ينوب فيه حركة عن حركة وهو قسمان**
أولاً / جمع المؤنث السالم: وهو ما جمع بألف وتاء مزيدتين نحو
هند - هندات
مسلمة - مسلمات
حمام - حمامات

سجدة - سجدات
اما قضاة- اصلها قضية فالالف منقلبة عن ياء وهي اصلية وليست زائدة وجمع المؤنث يشترط فيه ان تكون الالف والتاء مزيدتين.
وكذلك ابيات- بيت لا تعتبر جمع مؤنث سالم لان التاء اصلية .

* حكم جمع المؤنث السالم :
١- يرفع بالضمة : نحو (جاءني هنداتٌ) .
٢- ينصب ويجر بالكسرة: نحو (رأيت هنداتٍ) و (مررت بهنداتٍ) فنابت فيه الكسرة عن الفتحة وزعم بعضهم أنه مبني في حالة النصب وهو فاسد إذ لا موجب لبنائه.

* حكم الملحق بجمع المؤنث السالم:
اولا/ (اولات) : ملحقة بجمع المؤنث السالم لانه ليس لها مفرد فتقول (هذه اولاتُ)(رأيت اولاتِ)(مررت بأولاتِ).
ثانيا/ (أذرعات) : فيها ثلاث مذاهب
١- الصحيح انه يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة كما كان قبل التسمية ولا يحذف منه التنوين فتقول(هذه أذرعاتٌ)(رأيت أذرعاتٍ)(مررت بأذرعاتٍ).
٢- انه يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة ويزال منه التنوين نحو (هذه أذرعاتُ) و(رأيت أذرعاتِ) و(مررت بأذرعاتِ).
٣- انه يرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة ويحذف منه التنوين نحو: (هذه أذرعاتُ) و(رأيت أذرعاتَ) و(مررت بأذرعاتَ).
ويروى قوله:
- تنورتها من أذرعات وأهلها ... بيثرب أدنى دارها نظر عالي
بكسر التاء منونة كالمذهب الأول وبكسرها بلا تنوين كالمذهب الثاني وبفتحها بلا تنوين كالمذهب الثالث.

ثانياً / الاسم الممنوع من الصرف:

حكمه:
١- يرفع بالضمة: نحو(جاء أحمدُ)
٢- ينصب بالفتحة: نحو(رأيت أحمدَ)
٣- يجر بالفتحة: نحو (مررت بأحمدَ) فنابت الفتحة عن الكسرة هذا إذا لم يضف أو يقع بعد الألف واللام.
اما إذا أضيف جر (بالكسرة) نحو (مررت بأحمدِكم) .
و إذا دخله الألف واللام نحو(مررت بالأحمدِ) فإنه يجر بالكسرة .

* ما يعرب من الأفعال بالنيابة (الأفعال الخمسة)
وهي كل فعل مضارع اشتمل على ألف اثنين او واو الجماعة او ياء المخاطبة نحو (يضربان)(تضربان)(تضربون)(يضربون)(تضربين).

* حكمها :

١- ترفع بثبوت النون: نحو (الزيدان يكتبان) فيكتبان فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون فنابت النون فيه عن الحركة التي هي الضمة.
٢- تنصب وتجزم بحذف النون: نحو (الزيدان لن يقوما) و(لم يخرجا) فعلامة النصب والجزم حذف النون من يقوما ويخرجا ومنه قوله تعالى {فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ} .

* إعراب المعتل من الأسماء و الأفعال:
اولا / المعتل من الاسماء :
١- المقصور هو: الاسم المعرب الذي في آخره ألف لازمة قبلها فتحة مثل (عصا)(رحى).
حكمه: يقدر فيه جميع حركات الإعراب (الرفع والنصب والجر) فتقول(جاء المصطفى)فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الالف(رأيت المصطفى) مفعول به منصوب بفتحة مقدرة (مررت بالمصطفى) اسم مجرور بكسرة مقدرة.
٢- المنقوص: الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة قبلها كسرة نحو المرتقي.
حكمه: يظهر فيه النصب نحو(رأيت القاضيَ) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ويقدر فيه (الرفع والجر) لثقلهما على الياء نحو (جاء القاضي) و(مررت بالقاضي) فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الياء وعلامة الجر كسرة مقدرة على الياء.

* اعراب الفعل المعتل :
١- اذا كان الفعل اخره (واو) فيقدر فيه الرفع اما الجزم والنصب يظهر نحو(زيد يغزو)فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة المقدرة على الواو.
(زيد لن يقومَ)فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
(زيد لم يغزْ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.
٢- اذا كان الفعل اخره (الف) قبلها فتحة فنقدر فيه الرفع والنصب (زيد يخشى) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الالف .
(زيد لن يخشى) فعل مضارع منصوب بفتحة مقدرة على الالف.(زيد لم يخشَ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة الالف.
٣- اذا كان الفعل اخره (ياء) مكسور ما قبلها نقدر فيه (الرفع)نحو (زيد يرمي) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة.
(زيد لن يرميَ) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة لخفتها.(زيد لم يرمِ) فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة الياء .

* ملاحظة: أن الرفع يقدر في الألف والواو والياء وأن الجزم يظهر في الثلاثة بحذفها وأن النصب يظهر في الياء والواو ويقدر في الألف.

########

(النكرة والمعرفة)

النكرة: هي ما يقبل (أل)وتؤثر فيه التعريف أو يقع موقع ما يقبل (أل).
١- أل:
أ- المؤثر:

مثال ما يقبل (أل) وتؤثر فيه التعريف (رجل) فتقول (الرجل).
ب- غير مؤثر:
يقبل (أل) ولا تؤثر فيه التعريف مثل(عباس) علما فإنك تقول فيه (العباس) فتدخل عليه أل لكنها لم تؤثر فيه التعريف لأنه معرفة قبل دخلوها عليه.
٢- ما وقع موقع ما يقبل أل:
(ذو) التي بمعنى صاحب نحو (جاءني ذو مال) أي صاحب مال فذو نكرة وهي لا تقبل أل لكنها واقعة موقع صاحب وصاحب يقبل "أل" نحو: الصاحب.

المعرفة: هي ما دل على شيء معين ومعروف وهي ستة أقسام :
١- العلم: مثل (هند)(زيد).
٢-الضمائر: مثل (هم)(انت).
٣-اسم الإشارة مثل(هذا)(هذه) .
٤- المحلى بالألف واللام: مثل(الغلام).
٥- الموصول: مثل(الذي)(التي).
٦- المعرف بالاضافة : اي إذا أُضيفت الكلمة النكرة إلى أحد المعرفات الخمسة اكتسبت صفة التعريف بهذه الإضافة مثل(ابني).

الضمير : هو ما دل على غائب ك(هو) أو حضور وهو قسمان أحدهما: ضمير المخاطب نحو(أنت) والثاني: ضمير المتكلم نحو (أنا).

يقسم الضمير البارز الى قسمين:
اولاً / متصل:
هو الذي لا يبتدأ به كالكاف (أكرمك) والهاء (اكرمه) والياء (اكرمني) فهذه الضمائر لا يمكن ان يبتدأ بها ، ولا يقع بعد إلا في الاختيار فلا يقال ما أكرمت (إلاك) وقد جاء شذوذا في الشعر كقوله:
- أعوذ برب العرش من فئة بغت ... عليّ فما لي عوض إلاه ناصر
وقوله:
- وما علينا إذا ما كنت جارتنا ... أن لا يجاورنا إلاك ديار
المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحروف في الجمود ولذلك لا تصغر
ولا تثني ولا تجمع وإذا ثبت أنها مبنية .
أ- ما يشترك فيه الجر والنصب:
وهو كل ضمير نصب أو جر متصل نحو (أكرمتك)و(مررت بك) و(إنه) و(له)فالكاف في أكرمتك في موضع نصب وفى بك في موضع جر والهاء في إنه في موضع نصب وفي له في موضع جر.
٢- ما يشترك فيه الرفع والنصب والجر:
أ- نا: يصلح لفظ نا للرفع نحو (نلنا) وللنصب نحو (فإننا)وللجر نحو(بنا).
ب- الياء: ومما يستعمل للرفع ولنصب والجر (الياء) مثال الرفع نحو(اضربي) ومثال النصب (أكرمني) ومثال الجر نحو (مر بي) .
ج- هم : ويستعمل في الثلاثة ايضاً(هم)مثال الرفع (هم قائمون) ومثال النصب (أكرمتهم) ومثال الجر (لهم).

لم يذكر المصنف (الياء وهم) لأنهما لا يشبهان (نا) من كل وجه لأن (نا) تكون للرفع والنصب والجر والمعنى واحد وهي ضمير متصل في الأحوال الثلاثة بخلاف (الياء) فإنها وإن استعملت (للرفع والنصب والجر) وكانت ضميرا متصلا في الأحوال الثلاثة لم تكن بمعنى واحد في الأحوال الثلاثة لأنها في حال (الرفع) للمخاطب وفي حالتي (النصب والجر)للمتكلم وكذلك (هم) لأنها وإن كانت بمعنى واحد في الأحوال الثلاثة فليست مثل (نا) لأنها في حالة (الرفع)ضمير منفصل وفي حالتي (النصب والجر)ضمير متصل.

(الألف والواو والنون) من ضمائر الرفع المتصلة .
١- الغائب: مثال الغائب (الزيدان قاما)و(الزيدون قاموا) و(الهندات قمن).
٢- المخاطب: مثال المخاطب (اعلما) و(اعلموا) و(اعلمن).
ينقسم الضمير إلى مستتر وبارز والمستتر يقسم إلى واجب الاستتار وجائز.

(الضمير المستتر)
١- واجب الاستتار: المراد بواجب الاستتار ما لا يحل محله الظاهر.
٢- جائز الاستتار: المراد بجائز الاستتار ما يحل محله الظاهر (زيد يقوم) اي هو فأذا قبل ان يحل محله الظاهر فهو جائز الاستتار.
المواضع التي يجب فيها الاستتار أربعة:
١- فعل الأمر للواحد المخاطب: مثل(افعل) التقدير (أنت) وهذا الضمير لا يجوز إبرازه لأنه لا يحل محله الظاهر فلا تقول (افعل زيد) فأما (افعل أنت) فأنت تأكيد للضمير المستتر في افعل وليس بفاعل لا فعل لصحة الاستغناء عنه فتقول افعل.
- اما إن كان الأمر لواحدة أو لاثنين أو لجماعة برز الضمير نحو (اضربي واضربا واضربوا واضربن) .
٢- الفعل المضارع الذي في أوله الهمزة: نحو (أوافق) والتقدير (أنا) فإن قلت (أوافق أنا) كان أنا تأكيدا للضمير المستتر.
٣- الفعل المضارع الذي في أوله النون: نحو (نغتبط) أي (نحن).
٤- الفعل المضارع الذي في أوله التاء لخاطب الواحد: نحو(تشكر) أي (أنت).
- اما إن كان الخطاب لواحدة أو لاثنين أو لجماعة برز الضمير نحو: (أنت تفعلين وأنتما تفعلان وأنتم تفعلون وأنتن تفعلن).

ثانياً / المنفصل: و يكون مرفوعاً ومنصوباً ولا يكون مجروراً.
١- المرفوع المنفصل: وهو اثنا عشر (أنا) للمتكلم وحده و(نحن) للمتكلم المشارك أو المعظم نفسه و(أنتَ) للمخاطب و(أنتِ) للمخاطبة و (أنتما) للمخاطبين أو المخاطبتين و(أنتم) للمخاطبين و(أنتن) للمخاطبات و(هو) للغائب و(هي) للغائبة و(هما) للغائبين أو الغائبتين و(هم) للغائبين و(هن) للغائبات.
٢- المنصوب المنفصل: وهو اثنا عشر (أياي) للمتكلم وحده و (إيانا) للمتكلم المشارك أو المعظم نفسه و(إياك)للمخاطب و(إياك) للمخاطبة و(إياكما)للمخاطبين أو المخاطبتين و(إياكم) للمخاطبين و(إياكن) للمخاطبات و(إياه)للغائب و (إياها) للغائبة و(إياهما)للغائبين أو الغائبتين و(إياهم)للغائبين و(إياهن)للغائبات.

ملاحظة: كل موضع أمكن أن يؤتى فيه بالضمير المتصل لا يجوز العدول عنه إلى المنفصل فلا تقول في (أكرمتك) (أكرمت إياك) لأنه يمكن الإتيان بالمتصل فتقول (أكرمتك).

فإن لم يمكن الإتيان بالمتصل تعين المنفصل نحو (إياك أكرمت) وقد جاء الضمير في الشعر منفصلا مع إمكان الإتيان به متصلا كقوله:

- بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت ... إياهم الأرض في دهر الدهارير

- المواضع التي يجوز أن يؤتى فيها بالضمير منفصلا مع إمكان أن يؤتى به متصلاً مثل(سلنيه) فعل متعدى إلى مفعولين الثاني منهما ليس خبرا في الأصل و(سلنيه) فيها ضميران هما (الياء ،الهاء) نحو (الدرهم سلنيه) فيجوز لك في هاء سلنيه (الاتصال) نحو (سلنيه)و(الانفصال) نحو (سلني إياه) وكذلك كل فعل أشبهه نحو الدرهم (أعطيتكه) و (أعطيتك إياه).

١- (سلنيه)

اذا كان الفعل يتعدى إلى مفعولين الثاني منهما ليس خبرا في الأصل.

أ- ظاهر كلام المصنف: أنه يجوز في هذه المسألة الانفصال والاتصال على السواء وهو ظاهر كلام أكثر النحويين فتقول(سلنيه)(سلني اياه).

ب- ظاهر كلام (سيبويه) أن الاتصال فيها واجب وأن الانفصال مخصوص بالشعر.

٢- (كنته)

أنه إذا كان خبر (كان وأخواتها) ضميراً فإنه يجوز اتصاله وانفصاله واختلف في المختار منهما

أ- اختار المصنف: الاتصال نحو (كنته).

ب- اختار سيبويه: الانفصال نحو (كنت إياه) تقول(الصديق كنته وكنت إياه).

٣- (خلته)

أ- المختار عند المصنف: الاتصال في نحو(خلتنيه) وهو كل فعل تعدى إلى مفعولين الثاني منهما خبر في الأصل وهما ضميران

ب- مذهب سيبويه: أن المختار في هذا أيضا الانفصال نحو (خلتني إياه) ومذهب سيبويه أرجح لأنه هو الكثير في لسان العرب على ما حكاه سيبويه عنهم وهو المشافه لهم.

(الضمير)

أ- ضمير المتكلم :

ضمير المتكلم أخص من ضمير المخاطب

ب- ضمير المخاطب:

ضمير المخاطب أخص من ضمير الغائب .

- اذا اجتمع ضميران منصوبان أحدهما أخص من الآخر

أ - إن كانا متصلين: وجب تقديم الأخص منهما فتقول (الدرهم أعطيتكه) و(أعطيتنيه) بتقديم الكاف والياء على الهاء لأنهما أخص من الهاء لأن الكاف للمخاطب والياء للمتكلم والهاء للغائب ولا يجوز تقديم الغائب مع الاتصال فلا تقول (أعطيتهوك) ولا (أعطيتهمونى). وأجازه قوم .

ب- إن فصل أحدهما كنت بالخيار فإن شئت قدمت الأخص فقلت (الدرهم أعطيتك إياه) و(أعطيتني إياه) وإن شئت قدمت غير الأخص فقلت(أعطيته إياك).

_ ملاحظة: يجوز تقديم غير الأخص في الانفصال عند أمن اللبس فإن خيف لبس لم يجز فإن قلت (زيد أعطيتك إياه) لم يجز تقديم الغائب فلا تقول زيد (أعطيته إياك)لأنه لا يعلم هل زيد مأخوذ أو آخذ.

- إذا اجتمع ضميران وكانا منصوبين واتحدا في الرتبة حكمه

١- ضميران منصوبان للمتكلم: فإنه يلزم الفصل في أحدهما فتقول (أعطيتني إياي).
٢- ضميران منصوبان للمخاطب: فإنه يلزم الفصل في أحدهما فتقول (أعطيتك إياك).
٣- ضميران منصوبان للغائب:فإنه يلزم الفصل في أحدهما فتقول (أعطيته إياه).
ولا يجوز اتصال الضميرين فلا تقول (أعطيتني) ولا (أعطيتكك) ولا (أعطيتهوه) .

_ملاحظة: إذا كان الضميرين غائبين واختلف لفظهما فقد يتصلان نحو (الزيدان الدرهم أعطيتهماه).

_ملاحظة : قد يأتي الضمير منفصلا في موضع يجب فيه اتصاله للضرورة كقوله:
بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت ... إياهم الأرض في دهر الدهارير

_ملاحظة:
١- إذا اتصل بالفعل ياء المتكلم لحقته لزوما نون تسمى (نون الوقاية) وسميت بذلك لأنها تقي الفعل من الكسر وذلك نحو (أكرمني) و(يكرمني) و(أكرمني) وقد جاء حذفها مع (ليس) شذوذا كما قال الشاعر:
عددت قومي كعديد الطيس ...
إذ ذهب القوم الكرام ليسي
٢- اختلف في (أفعل) في التعجب هل تلزمه نون الوقاية أم لا فتقول ما (أفقرني إلى عفو الله) و(ما أفقري إلى عفو الله) عند من لا يلتزمها فيه والصحيح أنها تلزم.
- حكم نون الوقاية مع الحروف:
(ليت) و(أن) نون الوقاية لا تحذف منها إلا نذورا كقوله:
- كمنية جابر إذ قال ليتي ... أصادفه وأتلف جل مالي
والكثير في لسان العرب ثبوتها وبه ورد القرآن قال الله تعالى: {يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ}.
وأما(لعل)فأنها بعكس ليت فالفصيح تجريدها من النون كقوله تعالى حكاية عن فرعون: {لَعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبَابَ}
.
ويقل ثبوت النون كقول الشاعر: فقلت أعيراني القدوم لعلني ...
أخط بها قبرا لأبيض ماجد
اما باقي أخوات (ليت ولعل) فلك الخيار وهي (إن وأن وكأن ولكن) فتقول (إني وإنني وأني وأنني وكأني وكأنني ولكني ولكنني)
- اما (من ، عن) فتلزمهما نون الوقاية فتقول (منِّي ، عنِّي) بالتشديد ومنهم من يحذف النون فيقول (مني ، عني) بالتخفيف وهو شاذ قال الشاعر:
- أيها السائل عنهم وعني ..... لست من قيس ولا قيس مني
- اما (لدني)أن الفصيح فيها إثبات النون كقوله تعالى: {قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْراً}
ويقل حذفها كقراءة من قرأ (من لدني) بالتخفيف.
- (قد ، قط) الكثير فيهما ثبوت النون نحو (قدني ، قطني)
ويقل الحذف نحو (قدي، قطي) أي حسبي وقد اجتمع الحذف والإثبات في قوله:
- قدني من نصر الخبيبين قدي ... ليس الإمام بالشحيح الملحد

((العلم))

العلم هو: الاسم الذي يعين مسماه مطلقا أي بلا قيد التكلم أو الخطاب أو الغيبة.

مثال(جعفر) اسم رجل

(خرنق) اسم امرأة من شعراء العرب (قرن) اسم قبيلة

(عدن) اسم مكان

(لاحق) اسم فرس

(شذقم) اسم جمل

(هيلة) اسم شاة

(واشق) اسم كلب.

س/ما هي اقسام العلم بأعتبار وضعه ؟

ج/ ينقسم العلم الى ثلاثة اقسام وهي

1_ الاسم: هو ما ليس بكنية ولا لقب كـ (زيد) و(عمرو) .

2_ الكنية: هو ما كان في أوله أب أو أم كـ (أبي عبد الله) و(أم الخير).

3_ اللقب: هو ما أشعر بمدح كـ(زين العابدين) أو ذم كـ(أنف الناقة).

س/ ما هي اقسام العلم باعتبار اصله ؟

ج/ يقسم العلم الى قسمين

أولا/ المرتجل: هو ما لم يسبق له استعمال قبل العلمية في غيرها كـ(سعاد) و(أدد) .

ثانيا/ المنقول: ما سبق له استعمال في غير العلمية ثم استعمل للعلمية.

1_صفة :

مثل (حارث) من الحرث استخدم قبل العلمية ثم نقل الى العلمية مثل (جاء حارثٌ)(رأيتُ حارثاً)(مررت بحارثٍ) .

2_ مصدر:

مثل(فضل) مصدر ثم استخدم اسم رجل.

3_ اسم جنس :

مثل (اسد) اسم جني للحيوان المفترس.

4_ جملة :

مثل (قام زيد) وحكمها انها تستخدم على الحكاية فتقول (جاءَ قامَ زيدٌ)(رأيتُ قامَ زيدٌ)(مررت بقامَ زيدٌ)وهذه من الأعلام المركبة.

* تركيب العلم وهو ثلاث اقسام

اولا / تركيب مزجي: وهو ما تركب من كلمتين امتزجتا حتى صاتا كالكلمة الواحدة.

1_ غير مختوم بـ(ويه): مثل(بعلبك)(حضرموت)(معدي كرب)

حكمه (معرب)

أ_ لا ينصرف: فتقول (جائني معدي كرب) (رأيت معدي كرب)(مررت بمعدي كرب) فيكون ممنوع من الصرف مرفوع بالضمة ومنصوب ومجرور بالفتحة.

ب_ متضايفين: اي تجعله كالتركيب الاضافي.

2_ مختوم بـ(ويه) مثل (سيبويه)
حكمه: (مبني) (جاء سيبويهِ)(مررت بسيبويهِ)(رأيت سيبويهِ)وهو الاصل وبعضهم يعربه اعراب ما لا ينصرف فتقول(جاءَ سيبويهُ)(رأيتُ سيبويهَ)(مررت بسيبويهَ).

ثانيا / تركيب اضافي: وهو الذي يتكون من مضاف ومضاف اليه.
حكمه: الشطر الاول يعرب حسب موقعه و الشطر الثاني دائما مضاف اليه فتقول(جاءَ عبدُ اللهِ)(رأيتُ عبدَ اللهِ)(مررت بعبدِ اللهِ).

ثالثا/ التركيب الاسنادي: وهو ما سمي به من الجملة الاسمية او الفعلية مثل (قرأت الحبُ بطلٌ) (جاءَ جادَ الحقُ)

* ملاحظة: ما ركب تركيب اسنادي يعرب تفصيلا ثم يقال في الجملة هي في محل كذا حسب موقعها على الحكاية او للحكاية.
س/ اعراب (قرأت الحبُ بطلٌ)
ج/ قرأت: فعل وفاعل(الحب)مبتدأ (بطل)خبر والجملة الاسمية في محل نصب مفعول به على الحكاية.
س/ اعرب(جاءَ جادَ الحقُ) ؟
ج/ جاء: فعل ماضي مبني على الفتح (جاد) فعل ماضي مبني على الفتح(الحق) فاعل والجملة الفعلية في محل رفع على الحكاية فاعل .
* اقسام العلم
اولا / علم شخص: وله حكمان:
أ_ معنوي : وهو أن يراد به واحد بعينه كـ(زيد , أحمد)
ب_ لفظي: وهو صحة مجيء الحال متأخرة عنه نحو (جاءني زيدٌ ضاحكاً) ومنعه من الصرف مع سبب آخر غير العلمية نحو (هذا أحمدُ) ومنع دخول الألف واللام عليه فلا تقول (جاء العمرو) .
ثانيا / علم جنس: وله حكمان:
أ_ معنوي : حكم علم الجنس في المعنى كحكم النكرة من جهة أنه لا يخص واحدا بعينه فكل (أسد) يصدق عليه (أسامة) وكل (عقرب) يصدق عليها (أم عريط) وكل (ثعلب) يصدق عليه (ثعالة)
ب_ لفظي: كـ(علم الشخص)
1- ممنوع من الصرف: فتقول(جاء اسامةُ)(رأيت اسامةَ)(مررت بأسامةَ).
2_تأتي الحال بعده: مثل (رأيت اسامةَمقبلاً).
3_ لا تدخله الالف اللام: فلا تقول (الاسامة).

(اسم الاشارة)
اسم الإشارة : هو أحد المعارف الستة و هو اسم معرفة يدل على شيء معين مشار إليه .
* أقسام أسماء الإشارة :

1 – المفرد:
أ – المذكر : وله لفظ واحد وهو (ذا).
* آراء العلماء في الف (ذا)

1_ مذهب البصريين : أن الألف من نفس الكلمة اي اصلية .
2_ مذهب الكوفيون : أن الالف زائدة .
ب– المؤنث : وله عشرة الفاظ وهي (ذي _ ذهْ _ ذهِ _ ذهي _ تي _ تا _ تهْ_ تهِ _ تهي _ ذات) .

2_ المثنى:
أ – المذكر : وله لفظين (ذان) في حالة الرفع و(ذين) في حالتي النصب والجر
ب _ المؤنث : وله لفظتين (تان) في حالة الرفع و(تين)في حالتي النصب والجر.

3 – الجمع
المذكر والمؤنث : لهما لفظ واحد وهو (أولى) وفيها لغتان: المد وهي لغة أهل الحجاز وهي الواردة في القرآن العزيز (أولاء) والقصر وهي لغة بني تميم (أولى) .

4 – أسماء الإشارة للقريب :
أ– المذكر : (ذا – ذان – ذين – أولاء) .
ب– المؤنث : (تا – تي – ته – ذي – ذه – تان – تين – أولاء) .

5 – أسماء الإشارة للبعيد :
أ– المذكر : (ذلك _ ذاك_ذانك _ اولئك) .
ب– المؤنث : (تلك – تانك – اولئك).

6 – هاء التنبيه :
هي حرف جيء به لتنبيه المخاطب على المشار إليه : (هذا – هذي – هذه – هذين – هاتين – هؤلاء)

س/ ما حكم هاء التنبيه؟
ج /

أ_ تسقط جوازا : في (ذا – ذاك – ذه).
ب _ وجوبا : في (ذلك).
اي اذا دخلت هاء التنبيه على اسم الاشارة لا تدخل عليه (لام البعد) فتقول(هذاك) فأذا اردنا اضافة (لام البعد) نحذف (هاء التنبيه) فنقول(ذلك) لأن (هاء التنبيه)و (لام البعد) لا يجتمعان .

7 – الكاف:
_ للقريب: (ذا _ذي ......).
_ للبعيد : (ذاك_ ذلك _ هذاك) ذا: اسم اشارة و الكاف: حرف خطاب .

8_ أسماء الإشارة للمكان :
– للمكان القريب : (هنا – هاهنا).

_ للبعيد : (هناك _ هنالك_ هَنّا _ هِنّا _ ثمّ _هنت) على رأى المصنف وعلى مذهب غيره (هناك) للمتوسط وما بعده للبعيد.

س/ ما هي الأحرف التي تلحق أسماء الإشارة :
ج/ يلحق أسماء الإشارة ثلاثة أحرف و هي:
1_ ها التنبيه:
وهي حرف يفيد تنبيه السامع إلى ما يشار إليه ويدل على قرب هذا المشار إليه وتلحق (ها) كل أسماء الإشارة وتكون في أولها فتقول: (هذا، وهذه، وهذان، وهاتان، وهؤلاء) .
2_ كاف الخطاب :
وهي حرف خطاب باتفاق النحاة وقد جيءَ بها للدلالة على بعد المشار إليه .
وهذه الكاف كـ (هاء التنبيه) تلحق بجميع أسماء الإشارة ولكنها تختلف عن هاء التنبيه في أنها تكون في آخر اسم الإشارة لا في أوله كـ الهاء فتقول (ذاك، ذانِك ، تانِك ، أولئك).
3_ لام البعد :
وهي حرف يتوسط بين اسم الإشارة وكاف الخطاب ولا توجد لام البعد في أسماء الإشارة بدون كاف الخطاب.

س/ هل يمكن أن يلحق أكثر من حرف اسماً من أسماء الإشارة في وقت واحد؟
ج/ يجوز أن يجتمع في اسم الإشارة (الكاف مع الهاء) فيقال: (هاذاك، هاتيك، هاذانِك....).
ويجوز أن يجتمع في اسم الإشارة (كاف الخطاب مع لام البعد) وذلك في اسمي الإشارة(ذلك ، وتلك) .

س/ هل يمكن أن يجتمع ثلاثة احرف في اسم من أسماء الإشارة؟
ج/ أنه لا يمكن أن تجتمع هذه الأحرف الثلاثة أبدًا دفعة واحدة في اسم من أسماء الإشارة وسبب ذلك هو:
1 - كراهة كثرة الزوائد لأنه إذا جاءت اللام والكاف و(ها) التنبيه، صار عندنا ثلاثة زوائد.
2 - عدم المناسبة بين (ها) التنبيه ولام البعد لأن اللام تدل على بُعد المشار إليه و(ها) التنبيه تدل على قربه .

* إعراب أسماء الإشارة:
أن أسماء الإشارة كغيرها من المعارف الستة تعرب حسب موقعها في الجملة رفعاً ونصباً وجراً وهي إما أن تكون:

1_ مبنية: فتعرب إعراباً (محلياً) يعني أنها تكون مبنية في محل رفع أو نصب أو جر وهذا يشمل كل أسماء الإشارة ما عدا المثنى منها (هذان، وهاتان)
مثال بنائها مع كونها في محل رفع قوله تعالى: (هذا بَصائِرُ لِلنَّاسِ).
ومثال بنائها مع كونها في محل نصب: قوله تعالى(إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ).
ومثال بنائها مع كونها في محل جر: قوله تعالى: (يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا)

س/ اعراب(هذا بَصائِرُ لِلنَّاسِ)؟
ج/ هذا: اسم اشارة مبني في محل رفع مبتدأ .
بصائر: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

للناس : جار ومجرور.

س/ اعراب(إِنَّ هؤُلاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ)؟
ج/ إِنَّ: حرف مشبه بالفعل.
هؤلاء: اسم اشارة مبني في محل نصب اسم (إِنَّ).
لشرذمة : الام لام التوكيد المزحلقة, شرذمة : خبر(إِنَّ) مرفوع بالضمة. قليلون : صفة .
2_ معربة:
وهذا يشمل المثنى فقط (هذان ، وهاتان) فكل من اسمي الإشارة (هذان، وهاتان) معربانِ وهما يعربان إعراب المثنى بالألف رفعا وبالياء نصبا وجرا .

مثال رفع (هذان) بالألف قوله تعالى: (هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ).
ومثال نصب (هذين) بالياء (رأيتُ هاتين الفتاتين).
ومثال جر (هاتين) بالياء: قوله تعالى: (قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ).

س/ اعراب(رأيتُ هاتين الفتاتين).
ج/
رأيت : فعل ماض مبني على السكون ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل .
هاتين : اسم إشارة منصوب بالياء لأنه مثنى.
الفتاتين : بدل منصوب بالياء لأنه مثنى .

س/اعراب (تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ)؟
ج/
تِلْكَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ واللام للبعد والكاف للخطاب.
أُمَّة: خبر مرفوع.
قَدْ: حرف تحقيق.
خلتْ: فعل ماض والفاعل ضمير مستتر تقديره هي.

س/ (أُولئِكَ عَلى هُدىً مِنْ رَبِّهِمْ)؟
ج/
أولئك : اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب.
على هدى : جار ومجرور وشبه الجملة خبر .
من ربهم : جار ومجرور.

س/ اعراب(هُنالِكَ دَعا زَكَرِيَّا رَبَّهُ)؟
ج/ هنالك: اسم إشارة مبني في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة خروجا على حقيقته المكانية .
دعا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف.
زكريا : فاعل مرفوع وعلامة الرفع الضمة المقدرة على الألف.
ربه : مفعول به منصوب والهاء ضمير مضاف إليه.

(اسم الموصول)

الاسم الموصول : هو اسم مبني يدل على معنى معين بواسطة جملة أو شبهها تذكر بعده مباشرة وتسمى صلةَ الموصول ولا يتم المعنى الا بوجودها قوله تعالى (الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب) .

* أنواع الاسم الموصول:

ينقسم اسم الموصول إلى نوعين

1_ موصول حرفي.

2_ موصول اسمي.

اولاً / الموصول الحرفي :

وهو كل حرف أُول مع صلته بمصدر ولم يحتاج الى عائد يعود عليه وهو خمسة احرف.

1_ أنْ :

المصدرية الناصبة للفعل المضارع تؤول مع الفعل بمصدر نحو (يسرني أن تقول الصدق) والتقدير : يسرني قولك الصدق وقوله تعالى(يريد أن يخرجكم من أرضكم) .

2_ أنَّ :

حرف توكيد ونصب وقد جعلها النحاة حرفا مصدريا لأنها مشبهة بالفعل حيث تنسبك مع ما عملت فيه لتكون مصدرا مؤولا .

نحو قوله تعالى(وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أنَّ لهم جنات) وقوله تعالى : { ليعلمون أنه الحق من ربهم }.

(عرفت انك ناجح) والتقدير نجاحك.

3_ كي :

وتوصل بفعل مضارع فقط مثل قوله تعالى (لكي لا يكون عليك حرج) (جئت لكي تكرم زيدا) (عاقبتك كي تجتهد في دراستك) والتقدير : لتجتهد في دراستك.

4_ ما :

وتكون مصدرية ظرفية سميت مصدرية لانها تؤول مع الفعل بمصدر وسميت ظرفية لانها تقدر بمدة.

وأكثر ما توصل الظرفية المصدرية بالماضي أو بالمضارع المنفي بـ لم مثال(لا أصحبك ما دمت منطلقا) أي مدة دوامك منطلقا .

ويقل وصلها بالفعل المضارع الذي ليس منفيا بـ لم نحو(عجبت مما تضرب زيدا).

وتأتي غير ظرفية نحو (عجبت مما ضربت زيدا) .

وبالجملة الإسمية نحو (عجبت مما زيد قائم) وهو قليل .

5_ لو :

وتوصل بالماضي نحو (وددت لو قام زيد) والمضارع نحو (وددت لو يقوم زيد).

س/ ما الفرق بين الحرف الموصول والاسم الموصول ؟

ج/

1 _ الاسم الموصول له محل من الاعراب .

اما الحرف الموصول ليس له محل من الاعراب لكنه يؤول مع الفعل بمصدر وهذا المصدر له محل من الاعراب .

2_ ان صلة الموصول في الاسم الموصول لابد ان تشتمل على عائد يعود على الاسم الموصول مثل(جاء الذي حفظ القرأن)اي هو.
اما الحرف فليس له عائد .
ثانيا / الموصول الاسمي : ينقسم الموصول الاسمي إلى قسمين اسم موصول مختص واسم موصول مشترك .
1 - اسم الموصول المختص :
كل اسم موصول يختص بنوع معين سواء أكان مفردا أو مثنى أو جمعا مذكرا أو مؤنثا وألفاظه هي :
(الذي ، التي ، اللذان ، اللتان ، اللذين ، اللتين ، الذين ، الألى ، اللاتي ، اللائي) .

2 - اسم الموصول المشترك :
كل اسم موصول يشترك فيه جميع الأنواع المفردة والمثناة و المجموعة والمذكرة والمؤنثة ولكن يمكن التوصل إلى المقصود منه بوساطة القرينة أو الضمير العائد عليه حيث اشترطوا فيه أن يطابق اللفظ والمعنى والأسماء الموصولة المشتركة هي (من ، ما ، أي ، أل ، ذا).
اولاً / اسم الموصول المختص:
1_ اسم موصول للمفرد :
_ مذكر: (الذي) مثل قوله تعالى (اقرأ باسم ربك الذي خلق).
_ مونث: (التي) مثل قوله تعالى (التي لم يخلق مثلها في البلاد).

2_ اسم موصول للمثنى:
إن ثنيت(الذي)(التي) أسقطت الياء وأتيت مكانها بالألف في حالة الرفع نحو (اللذان) و(اللتان).
والياء في حالتي الجر والنصب فتقول (اللذين) و(اللتين)
وإن شئت شددت النون عوضا عن الياء المحذوفة فقلت(اللذان) و(اللتان) وقد قرئ (واللذان يأتيانها منكم).
ويجوز التشديد أيضا مع الياء وهو مذهب الكوفيين فتقول (اللذين) و(اللتين) وقد قرئ (ربنا أرنا اللذين) بتشديد النون وهذا التشديد .
يجوز أيضا في تثنية _(ذا) و(تا) اسمي الإشارة فتقول (ذان) و(تان) وكذلك مع الياء فتقول (ذين) و(تين) وهو مذهب الكوفيين والمقصود بالتشديد أن يكون عوضا عن الألف المحذوفة كما تقدم في الذي والتي.
* ملاحظة: عند تثنية (المعرب) الحرف الاخير يبقى مثل(محمد, محمدان) (قلم, قلمان) اما (المبني) عند التثنية يحذف الحرف الاخير (الذي)تصبح (اللذان)(التي) تصبح (اللتان)
3_ اسم موصول للجمع:
(الألى)(اللذين)
يقال في جمع المذكر (الألى) مطلقا عاقلا كان أو غيره نحو (جاءني الألى فازوا) وقد يستعمل في جمع المؤنث وقد اجتمع الأمران في قوله:
-وتبلى الألى يستلئمون على الألى..تراهن يوم الروع كالحدإ القبل فقال يستلئمون ثم قال تراهن.
ويقال للمذكر العاقل في الجمع (الذين) مطلقا أي رفعا ونصبا وجرا فتقول (جاءني الذين أكرموا زيدا) و(رأيت الذين أكرموه) و(مررت بالذين أكرموه) .
وبعض العرب يقول الذون في الرفع والذين في النصب والجر وهم بنو هذيل ومنه قوله:
- نحن الذون صبحوا الصباحا ... يوم النخيل غارة ملحاحا

* يقال في جمع المؤنث (اللات) و(اللاء) بحذف الياء فتقول (جاءني اللات فعلن) و(اللاء فعلن) فيبنى على الكسر.
ويجوز إثبات الياء فتقول اللاتي واللائي ويبنى على السكون وقد ورد (اللاءِ) بمعنى (الذين) قال الشاعر
- فما آباؤنا بأمن منه ... علينا اللاء قد مهدوا الحجورا
كما قد تجيء (الأولى) بمعنى (اللاءِ) كقوله:
فأما الأولى يسكن غور تهامه ... فكل فتاة تترك الحجل أقصما

* اعراب الاسماء الموصولة المختصة:
1- الذي :
للمفرد المذكر، عاقلاً كان أو غير عاقل، فالعاقل، نحو: (أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ) وغير العاقل نحو: (الذي يضيء الليل القمر).
مبني على السكون دائمًا ويكون محله الرفع أو النصب أو الجر حسب الموقع.

2 – التي :
للمفردة المؤنثة عاقلة كانت أو غير عاقلة فالعاقلة نحو: (وراوَدَتْهُ الَتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا) وغير العاقلة نحو: (التي أنجبت هذا الشاعر قريتنا).
مبني على السكون دائماً ويختلف موقعها الإعرابي حسب موقعها من الجملة.

3 – اللذان:
يختص بالمثنى المذكر عاقلين كانا أو غير عاقلين نحو (اللذان ضُرِب بهما المثل عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز) ونحو: (الشمس والقمر هما اللذان يضيئان الليل والنهار) .
(اللذان واللَّذَيْن) تعرب إعراب المثنى فهي من الألفاظ الملحقة به وهي معربة رفعا بالألف ونصبا وجرا بالياء .

4 - اللتان :
ويختص بالمثنى المؤنث عاقلتين كانتا أو غير عاقلتين نحو:(اللتان جاءتا بالأمس مذيعتان) (المقالتان اللتان قرأتهما لكاتبة عربية) .
إعرابهما إعراب المثنى.

5 – الَّذِين :
لجمع الذكور مثل قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا).
مبني على الفتح دائما ويتغير محله حسب موقعه الإعرابي.

6 – الألى :
لجمع الذكور والإناث نحو: (جاء التلاميذ الألى ذهبوا) أو (التلميذات الألى ذَهَبْنَ).
مبني على السكون وقد تكون ممدودة (الألاء) فتبنى على الكسر ويختلف محلها حسب موقعها الإعرابي .

7– (اللاتي واللات– واللائي– واللاء –واللواتي) :

جماعة الإناث للعاقلة وغير العاقلة نحو: (اللاتي ظفرن بجوائز الدولة لهن إنتاج أدبي وعلمي رائع) فالكلمات الخمسة لجمع الإناث واللاتي بعد حذف الياء صارت اللات واللائي بعد حذف الياء صارت اللاء .
(اللاتِ) و(اللاءِ) مبنيتان على الكسر أما (اللاتي) و(اللائي) و(اللواتي) فمبنية على السكون والجمع يتغير محله حسب موقعه الإعرابي .

اعراب الاسماء الموصولة المشتركة:

1- مَنْ:
للعاقل مذكرا كان أو مؤنثا مفردا أو مثنى أو جمعا مثل: (أطمئن إلى مَنْ يصدق النصح) (أطمئن إلى مَنْ تصدق النصح) (أطمئن إلى مَنْ يصدقان أو تصدقان النصح) (أطمئن إلى مَنْ يصدقون أو يصدقن النصح).

* تبنى على السكون ويتغير محلها حسب موقعها في الجملة فتكون في محل (رفع) نحو:(جاءني مَنْ قام) وتكون في محل (نصب) نحو: (رأيت من عندك) وفي محل (جر) نحو: (مررتُ بِمَنْ عندك) .

2 - ما :
و تستعمل لغير العاقل مذكرا كان أو مؤنثا مفردا أومثنى أو جمعا مثل: (نَشَرَتِ الصحيفة ما نقلتُ لها من نبأ أو ما نقلت لها من نبأين أو ما نقلت لها من أنباء) و(نشرت الصحيفة ما كتبت لها من قصة أو مِنْ قصتين أو قصص).
* وهي مبنية على السكون ومحلها يختلف حسب موقعها الإعرابي.
* ملاحظة: (من) و(ما) غير المصدرية اسمان اتفاقا وأما (ما) المصدرية فالصحيح أنها حرف وذهب الأخفش إلى أنها اسم .

٣ - أل :
وتكون للعاقل ولغيره للمفرد ولغيره نحو قولك:(جاءني القائم أو القائمة أو القائمان أو القائمتان أو القائمون) و(رأيت المركوب)
ويشترط لكونها موصولة أن تدخل على الصفة الصريحة وهي الاسماء المشتقة مثل(اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة بهما) نحو(جاء الضاربك) أي: الذي ضربك(وجاء المضروب أبوه) أي: الذي ضُرِبَ أبوه.
فإذا دخلت على اسم جامد نحو (الرجل)
أو على وصف يشبه الأسماء الجامدة مثل (الصاحب)
أو على وصف التفضيل مثل (الأفضل) و(الأعلى) فهي (حرف تعريف) .
ووجه شبه (الصاحب) بالأسماء الجامدة وإن كان مشتقا من صحب إلا أنه صار مثل العلم (فصاحبك) أي: زميلك فالمعنى لا ينصرف إلى معنى المصاحبة وإنما ينصرف إلى الذات المتصفة بهذا الوصف فأشبهت العلم.

* اختلف النحاة في إعراب (أل) الموصولة أتكون مبنية على السكون ويختلف محلها رفعا ونصبا وجرا أَم تعرب بحركات مقدرة والصحيح أنها مع الصفة بعدها مثل الشيء الواحد فتظهر الحركات الإعرابية على آخر الوصف نحو: (جاء الكاتبُ) و(رأيت الكاتبَ) و(من للكاتبِ).

* اختلف العلماء في (ال)
فذهب قوم إلى أنها اسم موصول وهو الصحيح .
_ وقيل إنها حرف موصول.
_ وقيل إنها حرف تعريف وليست من الموصولية في شيء .

* دخول (ال)على الفعل المضارع
شذ وصل (ال) بالفعل المضارع ومنه قوله :
-ما أنت بالحكم الترضى حكومته..ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل
وهذا عند جمهور (البصريين) مخصوص بالشعر وزعم المصنف أنه لا يختص به بل يجوز في الاختيار وقد جاء وصلها بالجملة الإسمية و بالظرف شذوذا فمن الأول قوله:

- من القوم الرسول الله منهم ... لهم دانت رقاب بني معد

ومن الثاني قوله:
- من لا يزال شاكرا على المعه .... فهو حر بعيشة ذات سعه
4- ذو :
وتكون بمعنى الذي وفروعه للعاقل وغيره والمفرد وغيره ولغة طيئ استعمال(ذو)موصولة وتكون للعاقل ولغيره وأشهر لغاتهم فيها
- أنها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا ومثنى ومجموعا فتقول (جاءني ذو قام)و(ذو قامت) و(ذو قاما) و(ذو قامتا) و(ذو قاموا) و(ذو قمن) ومنهم من يقول في المفرد المؤنث (جاءني ذات قامت) وفى جمع المؤنث(جاءني ذوات قمن) .

- ومنهم من يثنيها ويجمعها فيقول (ذوا , ذوو) في الرفع و(ذوى , ذوي) في النصب والجر و(ذواتا) في الرفع و(ذواتى)في الجر والنصب و (ذوات) في الجمع وهي مبنية على الضم وحكى الشيخ بهاء الدين ابن النحاس أن إعرابها كإعراب جمع المؤنث السالم.

* الأشهر فيها أن تكون (مبنية) ومنهم من يعربها بالواو رفعا و بالألف نصبا وبالياء جرا مثل (ذو) التي بمعنى (صاحب) وعليه روي قول الشاعر:
فإما كرام موسرون لقيتهم....فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا
بالياء على الإعراب وبالواو على البناء.
* وأما (ذات) فالفصيح فيها أن تكون مبنية على (الضم) رفعا ونصبا وجرا مثل (ذوات) ومنهم من يعربها إعراب مسلمات فيرفعها بالضمة وينصبها ويجرها بالكسرة.

5- ذا :
(ذا) اختصت من بين سائر أسماء الإشارة بأنها تستعمل موصولة وتكون مثل (ما) فيتستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع تقول(ماذا رأيت؟ وماذا رأيتها ؟ وماذا رأيتهما؟وماذا رأيتهم؟ وماذا رأيتهن؟).

* شرط استعمال (ذا)موصولة
1_ أن يتقدمها(ما) الاستفهامية: نحو: (ماذا قلت).
2_ أن يسبقها (من) الاستفهامية: نحو: (من ذا جاءك) فمن اسم استفهام وهو مبتدأ وذا موصولة بمعنى الذي وهو خبر (من) وجاءك صلة الموصول والتقدير من الذي جاءك .
- فإن لم يتقدمها شيء من ذلك فإنها لا تكون موصولة بل تكون اسم إشارة خلافا (للكوفيين) فعندهم أن (ذا) اسم إشارة تقدمه شيء أو لم يتقدمه.
3_ ألَّا يتركب (ما) الاستفهامية مع (ذا) لتصير كلمة واحدة ويظهر الفرق في الإعراب فلو قلت: (ماذا عندك) أي شيء عندك؟ وكذلك (من ذا عندك)؟ فماذا مبتدأ وعندك خبره وكذلك من ذا مبتدأ وعندك خبره فـ(ذا) في هذين الموضعين ملغاة لأنها جزء كلمة لأن المجموع استفهام.

* تبنى على السكون ويختلف محلها باختلاف موقعها الإعرابي رفعا ونصبا وجرا.

6- أي :
وتستخدم بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع مثل قوله تعالى: (ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا)أي (الذي هو أشد).

* (أي) لها أربعة أحوال تبنى في واحد وتعرب في ثلاثة:
١- إذا أضيفت وحذف صدر صلتها: تكون (مبنية) مثل(يعجبني أيُّهم قائم) و(رأيت أيُّهم قائم)و(مررت بأيُّهم قائم)فحذف صدر صلتها اي (هو قائم) وبنيت على الضم في محل رفع ونصب وجر.

٢- إذا أضيفت وذكر صدر صلتها: تكون(معربة) حسب موقعها نحو (يعجبني أيهم هو قائم) و (رأيت أيهم هو قائم)و(مررت بأيهم هو قائم) فصدر صلتها (هو)اي المبتدأ.
س/ اعراب (كافأت ايهم هو مجتهد)؟
ج/
كافأت: فعل ماضي والتاء فاعل.
ايهم: اسم موصول بمعنى (الذي) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و(هم) مضاف اليه.
هو: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.
مجتهد : خبر مرفوع .
والجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها من الاعراب.
٣- إذا لم تضف وذكر صدر صلتها: تكون (معربة)حسب موقعها نحو (يعجبني من التجار اي هو صادق)
يعجبني : فعل مضارع والنون للوقاية والياء م به .
من التجار: جار ومجرور.
أيٌ: اسم موصول بمعنى (الذي) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
هو: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.
صادق: خبر مرفوع .
٤- إذا لم تضف ولم يذكر صدر صلتها:
تكون (معربة) حسب موقعها نحو (كافأت أيَّ مجتهدٌ) .

كافأت: فعل ماضي وفاعل.
أي: اسم موصول بمعنى (الذي) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
مجتهد: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو).

* الاسم الموصول مبهم المعنى وغامض المدلول ولابد من شيء يوضح معناه ويزيل ابهامه و يسمى ذلك (صلة الموصول) وهي تبين مدلول الموصول وتزيل ابهامه من جملة او شبه جملة .
* الموصولات كلها (حرفية) كانت أو (اسمية) يلزم أن يقع بعدها صلة تبين معناها .
* يشترط في جملة صلة الموصول شرطان هما
1_ أن تكون متأخرة عن الاسم الموصول .
2_ أن تشتمل على ضمير عائد على الاسم الموصول ويسمى بـ(العائد) والغرض من ذلك ربط الصلة بالموصول.
فإن كان مفردا فمفرد وإن كان مذكرا فمذكر وإن كان غيرهما فغيرهما نحو (جاءني الذي ضربته) وكذلك المثنى والمجموع نحو (جاءني اللذان ضربتهما) و(الذين ضربتهم) وكذلك المؤنث تقول (جاءت التي ضربتها) و(اللتان ضربتهما) و(اللاتي ضربتهن).
* وقد يكون الموصول لفظه مفردا مذكرا ومعناه مثنى أو مجموعا أو غيرهما وذلك نحو (من وما) إذا قصدت بهما غير المفرد المذكر فيجوز حينئذ مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى فتقول (أعجبني من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن) على حسب ما يعنى بهما.
س/ اعراب (قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا)؟

ج/قد : حرف تحقيق.
سمِعَ : فعل ماض مبني على الفتح.
اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة.
قول : مفعول به وهو مضاف.
الَّتِي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .
تجادلكَ : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل مسترر تقديره (هي) والكاف مفعول به وجملة(تجادلك) صلة الموصول لا محل لها من الاعراب.
* الصلة والعائد :
عرفنا أن الموصول سواء أكان خاصا أم مشتركا بحاجة إلى صلة والصلة على ضربين: جملة وشبه جملة.

أولًا : الجملة:

أ- الاسمية: مثل (جاء الذي أبوه قائم) فجملة (أبوه قائم) هي صلة الموصول وهي اسمية.
ب- الفعلية: مثل (جاء الذي أكرمته) فأكرمته جملة الصلة وهي فعلية.
* يشترط في جملة الموصول سواء كانت اسمية او فعلية ثلاثة شروط وهي :
1_ أن تكون خبرية : نحو (جاء الذي فاز بالجائزة)اي ليست انشائية كـ (الامر, النهي..)فلا يجوز (جاءني الذي اضربه) خلافا للكسائي.
2_ ان تكون خالية من معنى التعجب: فلا نقول (جاء الذي ما احسنه).
3_ ان تكون غير مفتقرة إلى كلام قبلها .

ثانياً / شبه الجملة :
يشترط في وقوع الظرف والجار والمجرور صلة أن يكونا (تامين) و المعنى بالتام أن يكون في الوصل فائدة تزيل الابهام نحو(جاء الذي عندك) و (الذي في الدار) .
فالعامل فيهما فعل محذوف وجوبا والتقدير (جاء الذي استقر عندك) أو (الذي استقر في الدار)
* فإن لم يكونا تامين لم يجز الوصل بهما فلا تقول (جاء الذي بك) ولا (جاء الذي اليوم) .
س/ اعراب (وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ)؟

ج/
اذ :ظرف لما مضى من الزمان .
تقول : فعل مضارع والفاعل مستتر تقديره (انت)
للذي : جار ومجرور .
انعم : فعل ماض مبني على الفتح .
الله : فاعل وجملة انعم الله صلة الموصول .
عليه: جار ومجرور .

* المواضع التي يحذف فيها العائد على الموصول:
ذكرنا أنه يشترط وجود الضمير المطابق للموصول في الصلة إلا أن هناك حالات قد يحذف فيها الضمير وهي :
1_ إذا كان صدر صلة لـ(أي) :
مثال قوله تعالى(ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا) فالموصول هنا (أي) والصلة مركبة من المبتدأ (هو) أي الضمير المحذوف والخبر: أشد والتقدير: (أيهم هو أشد) .
2_ إذا كان مبتدأ مخبرا عنه بمفرد :
يحذ صدر الصلة في غير (اي) بشرط ان تكون الصلة طويلة نحو قوله تعالى(وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ)فإله خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو إله) فحذف صدر الصلة فتبعت (الذي) (اي) في حذف صدر الصلة لكن بشرط ان تطيل الصلة والمقصود بـ (ان تطيل الصة) هو قولنا (في السماء هو اله)هذه كلها صلة موصول بعكس المثال السابق في قولنا (ايهم اشد) فصلة الموصول لم تطل .
_ فإذا كان العائد غير مبتدأ لم يحذف مثاله: (جاء اللذان جاهدا) فلا تحذف الألف.
_ وإن كان العائد مبتدأ لكن خبره جملة أو شبه جملة لم يحذف العائد مثاله: (جاء الذي هو أبوه مسافر).

3_ العائد المجرور نوعان (مجرور بالحرف) و (مجرور بالمضاف) وشرط جواز حذفه ان يكون مضاف إلى اسم فاعل يدل على الحال أو الاستقبال أو اسم مفعول .
مثال المجرور بالاضافة قوله تعالى (فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ) والتقدير (قاضيه) فالضمير محذوف وهو مجرور بالإضافة والمضاف(اسم فاعل) و هو يدل على الاستقبال في هذا المثال بدليل الأمر قبله(فاقض).
* فأن كان العائد المضاف اليه مجرور بغير ذلك لم يجز الحذف كـ(الاسم الجامد) مثل (جاءالذي تخلف ابنه) فالهاء في محل جر مضاف اليه فلا يجوز حذف العائد لأنه ليس مجرور بوصف بل بأسم جامد .
4_ إذا كان العائد مجرورا بحرف جر الموصول بمثله :
مثاله قوله تعالى(مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ)والتقدير: تشربون منه فالعائد مجرور بحذف حرف جر دخل مثله على الموصول في قوله (مما) .

س/ لماذا لم يحذف الضمير في قولنا (جاء الذي انا مكرمه امس) رغم انه مجرور بالوصف؟
ج/ لأن الوصف هنا جاء للماضي فأسم الفاعل يعمل عمل الفعل اذا دل على الحال او الاستقبال اما اذا دل على الماضي فأنه لا يعمل فلا يجوز حذف العائد المضاف المجرور لانه دل على الماضي.
س/ اعراب قوله تعالى (نَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ)
ج/
اللام : واقعة في جواب القسم .
ننزع: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المباشرة وهي حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (نحن).
من كل: جار ومجرور و كل: مضاف و شيعة: مضاف إليه مجرور وعلامة الجر الكسرة.
أي: اسم موصول مبني على الضم في محل نصب مفعول به و أي: مضاف وهم: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.
أشد : خبر لمبتدأ محذوف تقديره: (هو) والمبتدأ والخبر: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

س/ اعراب قوله تعالى(فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ)؟
ج/
اقض: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة و الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) .
ما: موصولة في محل نصب مفعول به.
أنت: ضمير مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ
قاض: خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدرة والجملة الاسمية جملة الصلة لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف تقديره الهاء أي (أنت قاضيه).
* ملاحظة: إن كان الضمير منفصلا لم يجز الحذف نحو (جاء الذي إياه ضربت) فلا يجوز حذف (إياه).
* وكذلك يمتنع الحذف إن كان متصلا منصوبا بغير فعل أو وصف وهو الحرف نحو (جاء الذي إنه منطلق)فلا يجوز حذف الهاء .
* وكذلك يمتنع الحذف إذا كان منصوبا متصلا بفعل ناقص نحو (جاء الذي كأنه زيد) .
* ملاحظة: إن اختلف الحرفان لم يجز الحذف نحو(مررت بالذي غضبت عليه) فلا يجوز حذف (عليه) وكذلك (مررت بالذي مررت به على زيد) فلا يجوز حذف (به) منه لاختلاف معنى الحرفين لأن (الباء) الداخلة على الموصول للإلصاق والداخلة على الضمير للسببية.

* إن اختلف العاملان لم يجز الحذف أيضا نحو(مررت بالذي فرحت به) فلا يجوز حذف به.

المعرف بـ (أل) التعريف

* الاسم المعرف بـ(أل): هو ما يعين مسماه بواسطة (أل) فهو عبارة عن اسمٍ دخلت عليه (أل) فأفادته التعريف فصار معرفة بعد أن كان نكرة.
(أل) التعريف : وهي التي تدخل على الأسماء النكرات المبهمات فتزيل إبهامها وتحددها نحو : (تسلمْتُ الكتابَ الجديدَ) (جاء الرجلُ المهذبُ) .
* ملاحظة: كل المعارف تحتاج الى واسطة ما عدا العلم فهو اسم يدل على مسماه بدون واسطة.
* اختلاف النحويون في (أل) التعريف :
1_ قال الخليل : المعرف هو (أل) اي الهمزة مع اللام والهمزة همزة قطع ولكنها وصلت لكثرة الاستعمال والدليل عند الخليل انها همزة قطع انها تكون (مفتوحة) اما همزة الوصل تكون مكسورة .

2_ قال سيبويه : (اللام) وحدها هي اداة التعريف و الهمزة همزة وصل اجتلبت للنطق بالساكن .

* أنواع (أل) :
أولاً / أل التعريفية : وهي التي تفيد الاسم تعريفاً مثل(كتاب _ الكتاب). وتقسم أل التعريف على ثلاثة أنواع هي :
1 - (أل) التعريف الجنسية و تنقسم إلى قسمين :
أ - أل التعريف الجنسية التي تكون لاستغراق الأفراد : وهي التي تحل محلها (كل) حقيقة نحو قوله تعالى (إن الإنسان لفي خسر) و التقدير : (كل إنسان في خسر) .
ب - أل التي لأستغراق الصفات : وهي التي تحل محلها (كل) مجازاً نحو (أنت العالم) أي : (أنت الجامع لكل صفات العلماء) ومنه قوله تعالى (والله يعلم المفسد من المصلح) أي : (كل من توافرت فيه صفات الفساد وتوافرت فيه صفات الإصلاح) .
ويتضح من الشواهد القرآنية السابقة في (أل)الجنسية بنوعيها أن الأسماء أو الصفات التي دخلت عليها (أل) لا يراد بها شيء معين وإنما يراد منها الجنس .
2 - (أل)التعريف العهدية: وهي التي تدخل على النكرة فتفيدها تعريفاً فتجعل مدلولها فرداً معيناً بعد ان كان مبهماً شائعاً . وتنقسم إلى ثلاثة أقسام :
أ __ العهد الذكري : وهو ان يكون هذا المعرف مذكوراً في أول الكلام نكرة ثم يذكر معرفاً . نحو قوله تعالى (مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ).
فكلمتا (المصباح)و(الزجاجة) المعرفتان ورد ذكرهما في الكلام نكرتين ومن هنا كانتا معهودتين ذكراً اي سبق ذكرهما .
ب - العهد الذهني : وهو أن يكون المعرف مصحوباً ذهنياً اي ان يكون المعرف ب(ال) معلوم لدى المخاطب . نحو (جاء القاضي) وتريد بالقاضي ذلك الشخص المعهود في ذهنك وذهن مخاطبك ومنه قوله تعالى: (إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ) ومعروف في أذهان السامعين ما هو هذا الغار , و كقولنا: (و رب هذا البيت) فينصرف البيت عند السامع إلى بيت الكعبة.
ج - العهد الحضوري : وهي التي تدخل على كلمة (اليوم) اي يكون مصحوبها حاضرا حال الخطاب كما جاء في قوله تعالى: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ). اي اليوم الحاضر وهنا يتكلم الله عز وجل عن يوم الحج الأكبر لحضوره فإذا تكلمت وأدخلت (أل) في كلمة حاضرة سميت هذه أل للعهد الحضوري. ومثل(هذا الطالب يدرس باجتهاد) وهنا إشارة إلى الشخص الذي حضر أمامك وأمام المخاطب.
3 - (أل) التي لبيان الحقيقة :
هي التي تبين حقيقة واقعة معينة نحو (أحب الأمانة وأكره الخيانة) يبين هذا المثال أن المقصود حقيقة هو الأمانة والخيانة ومنه قوله تعالى : (وجعلنا من الماء كل شيء حيّ) فالمقصود حقيقة هذا الشيء وهو (الماء) .
ثانياً / أل الزائدة :
هي التي تدخل على المعرفة أو النكرة فلا تغير من تعريفها أو تنكيرها مثال دخولها على المعرفة (المأمون بن الرشيد من أشهر خلفاء بني العباس) فالكلمات(المأمون ، والرشيد ، والعباس) معرفة قبل دخول (أل) عليها لذلك لم تستفد تعريفا جديدا . ومثال دخولها على النكرة قولهم (ادخلوا الطلاب الأول فالأول . فكلمة (أول) نكرة لأنها حال وعندما أدخلنا عليها (أل) لم تخرجها من دائرة التنكير إذ المعنى أدخلوهم مرتبين .
* أقسام (أل) الزائدة تنقسم (أل) الزائدة إلى قسمين :

1 - (أل)الزائدة اللازمة : وهي التي اقترنت بالاسم منذ عرف عن العرب ولم تفارقه وهذه الأسماء معرفة في أصلها ومن ذلك بعض أسماء الأعلام نحو : بعض أسماء الموصول(كالذي _ التي ، واللاتي _ اللائي _ اللذان _ الذين) و (السموأل _ اللات _ العزى) (اللات)هو اسم صنم كان بمكة وكذلك بعض الظروف مثل (الآن) .

* اختلاف العلماء في (أل)الداخلة على (الان)

أ_ ذهب قوم إلى أنها لتعريف الحضور كما في قولك(مررت بهذا الرجل) لأن قولك (الآن) بمعنى هذا الوقت وعلى هذا لا تكون زائدة. ب _ ذهب قوم منهم المصنف إلى أنها زائدة وهو مبني لتضمنه معنى الحرف وهو لام الحضور.

* اختلاف العلماء في (أل) الداخلة على (الاسم الموصول)

أ _ ما دخل عليه(أل)من الموصولات وهو مبني على أن تعريف الموصول بالصلة فتكون الألف واللام زائدة وهو مذهب قوم واختاره المصنف. ب_ ذهب قوم إلى أن تعريف الموصول بـ (أل) إن كانت فيه نحو (الذي) فإن لم تكن فيه فبنيتها نحو(من _ ما) إلا (أيا) فإنها تتعرف بالإضافة فعلى هذا المذهب لا تكون(أل) زائدة وأما حذفها في قراءة من قرأ (صراط لذين أنعمت عليهم) فلا يدل على أنها زائدة إذ يحتمل أن تكون حذفت شذوذا وإن كانت معرفة كما حذفت من قولهم (سلام عليكم) من غير تنوين يريدون (السلام عليكم) .

2 - (أل) الزائدة غير اللازمة(العارضة) : وهي غير اللازمة التي توجد في الاسم حينا وتخلو منه حينا آخر فهي الداخلة اضطرارا على العلم كقولهم في (بنات أوبر) علم لضرب من الكمأة بنات الأوبر فبعضها يضطر إليه الشعراء في أشعارهم عند الضرورة ومنه قوله:

ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا ... ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

فأدخل الشاعر(أل) على كلمة (أوبر)مضطرا لأن العرب عندما تستعملها تستعملها مجردة من أل لكونها من أعلام الجنس . نقول (بنات أوبر) .

وكذلك دخولها على التمييز الذي يكون في الأصل مجردا من (أل) بل لا تدخل عليه في الأصل غير أن بعض الشعراء يدخلون(أل) الزائدة العارضة على التمييز ضرورة كقول الشاعر :

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا ..... صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو

وكان الأصح أن يقول (وطبت نفساً) لأن (نفسا) تمييز و التمييز على المشهور لا تلحقه (أل) الزائدة و لكنها الضرورة الشعرية .

* (أل) تكون للمح الصفة والمراد بها الداخلة على ما سمي به من الأعلام المنقولة مما يصلح دخول(أل)عليه كقولك في (حسن) (الحسن) وأكثر ما تدخل على المنقول من (صفة) كقولك في (حارث) (الحارث) وقد تدخل على المنقول من (مصدر) كقولك في (فضل) (الفضل) وعلى المنقول من (اسم جنس) غير مصدر كقولك في (نعمان) (النعمان) وهو في الأصل من أسماء (الدم) فيجوز دخول أل في هذه الثلاثة نظرا إلى (الأصل) وحذفها نظرا إلى (الحال) .

* ملاحظة: إذا أردت بالمنقول من (صفة) و نحوه أنه إنما سمي به (تفاؤلا) بمعناه أتيت بـ(أل) للدلالة على ذلك كقولك (الحارث) نظرا إلى أنه إنما سمي به للتفاؤل وهو أنه يعيش ويحرث وكذا كل ما دل على معنى وهو مما يوصف به في الجملة كـ(فضل) ونحوه. _ وإن لم تنظر إلى هذا ونظرت إلى كونه (علما) لم تدخل (أل) بل تقول (فضل)(حارث)(نعمان) فدخول (أل) أفاد معنى لا يستفاد بدونهما فليستا بزائدتين خلافا لمن زعم ذلك وكذلك أيضا ليس حذفهما وإثباتهما على السواء كما هو ظاهر كلام المصنف بل الحذف والإثبات ينزل على الحالتين اللتين سبق ذكرهما وهو أنه إذا لمح الأصل جيء بالألف واللام وإن لم يلمح لم يؤت بهما.

* (أل) تكون للغلبة نحو(المدينة) (الكتاب) فإن حقهما الصدق على كل مدينة وكل كتاب لكن غلبت المدينة على مدينة الرسول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) والكتاب على كتاب سيبويه رحمه الله تعالى حتى إنهما إذا أطلقا لم يتبادر إلى الفهم غيرهما.
* حكم هذه(أل) أنها لا تحذف إلا في النداء أو الإضافة نحو(يا صعق) في الصعق , و هذه مدينة رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) .
_ قد تحذف في غيرهما شذوذا سمع من كلامهم (هذا عيوق طالعا) والأصل (العيوق) و هو اسم نجم وقد يكون العلم بالغلبة أيضا (مضافا) كـ(ابن عمر) و(ابن عباس) و(ابن مسعود)فإنه غلب على (العبادلة)دون غيرهم من أولادهم وإن كان حقه الصدق عليهم لكن غلب على هؤلاء حتى إنه إذا أطلق ابن عمر لا يفهم منه غير عبد الله وكذا ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم أجمعين وهذه الإضافة لا تفارقه لا في نداء ولا في غيره نحو (يا ابن عمر) .

****

((الابتداء))

* الابتداء : هو اصطلاح نحوي يطلق على تعرية الاسم من العوامل اللفظية تمهيداً لأسناد الخبر إليه ويسمى الاسم المتحلي بهذه الصفة (المبتدأ) .
* المبتدأ : هو الاسم المجرد من العوامل اللفظية غير الزائدة مخبراً عنه أو وصفاً رافعاً لمستغنى عنه و يسمى بـ(المسند إليه).

* أقسام المبتدأ :
ينقسم المبتدأ بالنسبة لأخذه خبراً إلى نوعين:
1- مبتدأ له خبر : نحو(الطالبُ مجتهدٌ) و نحو (زيدٌ عَاذِرٌ من اعتذر).
2- مبتدأ له فاعل سد مسد الخبر : نحو(أنائم الطفل)(ما محمود البخل) و منه قوله تعالى: (أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم).
نائم : مبتدأ ، الطفل : فاعل سد مسد الخبر .
محمود : مبتدأ ، و البخل : نائب فاعل سد مسد الخبر .
* ما يتفق فيه هذان النوعان :

1 ـ مجردان من العوامل اللفظية .
2 ـ العامل فيهما معنوي و هو الابتداء .
* ما يختلفان فيه :

1 ـ المبتدأ صاحب الخبر : إما أن يكون اسما صريحا أو مصدرا مؤولا بالصريح و لا يكون المبتدأ الذي لا خبر له في تأويل الاسم بل لا بد أن يكون صفة مشبهة بالفعل كـ(اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة باسم الفاعل) .

2 ـ المبتدأ صاحب الخبر : لا يعتمد على شيء أما المبتدأ الذي لا خبر له فلابد أن يعتمد على نفي أو استفهام .

ومنه قوله تعالى : (ولا مولود هو جاز عن والده شيئا).
ومنه قوله تعالى : (أقريب ما توعدون) .
فمولود مبتدأ نكرة وسوغ الابتداء به اعتماده على نفي و جاز نائب فاعل سد مسد الخبر أو مبتدأ مؤخر و مولود خبر مقدم وقيل مولود مبتدأ و جاز خبره .

س/ ما هي شروط المبتدأ الذي يرفع فاعلاً يغني عن الخبر ؟
ج/ يشترط له أربعة شروط و هي :
1- أن يكون المبتدأ وصفاً : والمقصود بالوصف : المشتق كاسم الفاعل ، واسم المفعول ، واسم التفضيل... إلخ .
2- أن يعتمد الوصف على استفهام أو نفي : وهذا الشرط على مذهب البصريين إلا الأخفش و ليس شرطاً كذلك عند الكوفيين .
3- أن يكون مرفوعه اسماً ظاهراً أو ضميراً منفصلاً .
4- أن يتمّ الكلام بمرفوعه .

وتتحقق هذه الشروط في الأمثلة الآتية (أقائمٌ الزيدان)(ما قائمٌ الزيدان) (أقائم أنتما) .
س/ ما الحكم إذا لم تتحقق شروط المبتدأ الذي يرفع فاعلاً ؟
ج/ إذا لم يتحقق الشرط الأول فلا يكون ما بعد المبتدأ فاعلاً نحو : (أزيدٌ قائم) فزيدٌ : مبتدأ ، وقائم : خبر وذلك لأن المبتدأ ليس وصفًا . وإذا لم يتحقق الشرط الثاني فلا يكون الوصف مبتدأ عند البصريين إلا الأخفش و الكوفيين نحو (قائم الزيدان) فقائمٌ : خبر مقدم ، ولا يعرب مبتدأ عند البصريين لأنه وصف لم يعتمد على استفهام ، أو نفي ويجوز إعرابه مبتدأ وما بعده فاعل سد مسد الخبر عند الأخفش و الكوفيين لأنهم لا يشترطون أن يسبق الوصف باستفهام أو نفي . وإذا لم يتحقق الشرطان الثالث و الرابع فلا يعرب الوصف مبتدأ .
فمثال عدم تحقق الشرط الثالث قولك (ما زيد قائمٌ ولا قاعدٌ) . فقاعد : خبر وليس مبتدأ ، والضمير المستتر فيه لم يغنِ عن الخبر لأنه ليس بمنفصل , و الشرط أن يكون المرفوع اسماً ظاهراً ، أو ضميراً منفصلاً .

ومثال عدم تحقق الشرط الرابع قولك (أقائمٌ أبواه زيد) فزيد : مبتدأ مؤخر ، وأبواه : فاعل بقائم . وقائم: خبر مقدم وليس مبتدأ وإن اعتمد على استفهام لأن الكلام لا يتم بمرفوعه (الفاعل) فالمعنى لا يتمّ إذا قلت (أقائم أبواه) لأن الضمير لابد له من عائد ولا عائد هنا .

س/ هل يشترط أن يكون الاستفهام و النفي المعتمد عليهما الوصف حرفين ؟
ج/ لا يشترط ذلك فلا فرق بين أن يكون الاستفهام بالحرف كما سبق أو بالاسم كقولك (كيف جالسٌ العَمْران)وكذلك لا فرق بين أن يكون النفي بالحرف كما سبق أو بالفعل كقولك (ليس قائمٌ الزَّيدانِ).(جالس , قائم) كلاهما مبتدأ (العَمْران ، والزَّيدان)كلاهما فاعل سدّ مسدَّ الخبر . وقد يكون النفي بالاسم كقولك (غيرُ قائمِ الزيدان) فغير: مبتدأ وقائم : مضاف إليه مجرور . والزيدان : فاعل بقائم سدّ مسدّ الخبر لأن المعنى : ما قائمٌ الزيدان .

س/ قال الشاعر:
غَيْرُ لاَهٍ عِدَاكَ فَاطَّرِحِ اللَّهْوَ ولا تَغْتَرِرْ بِعَارِضِ سِلْمِ
وقال الآخر: غَيْرُ مَأْسُوفٍ عَلَى زَمَنٍ يَنْقَضِي بِالْهَمِّ والْحَزَنِ

عين الشاهد في البيتين السابقين و ما وجه الاستشهاد فيهما ؟
ج/ الشاهد في البيت الأول : غيرُ لاهٍ عِدَاك .

وجه الاستشهاد : عامل(غير) وهو اسم معاملة الحرف(ما) النافية و لذلك وقع (عِداك) فاعلاً سد مسد الخبر ، وغير : مبتدأ ،والوصف (لاهٍ) مضاف إليه .

الشاهد في البيت الثاني : غير مأسوفٍ على زمنٍ .

وجه الاستشهاد: عامل(غير) وهو اسم مُعاملة الحرف (ما) النافية و لذلك وقع الجار والمجرور (على زمن) نائب فاعل سد مسد الخبر . وغير: مبتدأ، والوصف (مأسوف) مضاف إليه .
س/ هل يرفع المبتدأ الوصف نائب فاعل يغني عن الخبر ؟
ج/ نعم إذا تحققت الشروط الأربعة السابقة و كان الوصف اسم مفعول فإنه يرفع نائب فاعل يسدّ مسدّ الخبر ، نحو (أمضروب الزيدان)؟فالزيدان : نائب فاعل سدّ مسدّ الخبر .
س/ هل يجوز أن يكون الوصف مبتدأ من غير أنْ يسبقه نفي أو استفهام ؟
ج/ يجوز أن يكون الوصف مبتدأ من غير أن يسبقه نفي أو استفهام ففي قوله (فائز أولو الرشد) فائز : مبتدأ و أولو : فاعل سدّ مسدّ الخبر و هو مضاف و الرشد : مضاف إليه .
وهذا هو مذهب الكوفيين و الأخفش وذكر ابن مالك أنّ سيبويه يقبح عنده ذلك مع عدم المنع و ذلك لأن البصريين مذهبهم أنّ الوصف لا يكون مبتدأ إلا إذا اعتمد على نفي أو استفهام .
ففائز عندهم : خبر مقدم ، و أولو : مبتدأ مؤخر ومسوغ الابتداء بالنكرة كونه عاملاً فيما بعده .

* الخلاف في جواز كون الضمير المنفصل فاعلاً سدّ مسدّ الخبر .
1_ ذهب جماعة من النحاة : أنه يجب أن يكون الفاعل الذي يسدّ مسدّ الخبر اسماً ظاهراً و لا يجوز أن يكون ضميراً منفصلاً فإذا قلت(أمسافر أنتَ)؟ وجب عند هؤلاء أن يكون (مسافر) خبراً مقدماً , وأنت : مبتدأ مؤخر .
2_ ذهب الجمهور : الى جواز أن يكون الفاعل المغني عن الخبر ضميراً بارزاً كما يكون اسما ظاهراً لورود ذلك في الشعر العربي الفصيح و في القرآن الكريم كما في قوله تعالى (اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم) و لايجوز أن تحمل على ما ذكروا من التقديم والتأخير إذ لو جعلت (راغبٌ) خبراً مقدماً و (أنت) مبتدأ مؤخراً للزم بذلك الفصل بين (راغب) وبين ما يتعلق به وهو (عن آلهتي) بفاصل أجنبي و هو(أنت) لأن المبتدأ بالنسبة للخبر أجنبي منه والخبر لا يعمل في المبتدأ على الصحيح و إذا جعلت(أنت)فاعلاً لا يلزم شيء من ذلك لأن الفاعل بالنظر إلى عامله ليس أجنبياً منه.

س/ قال الشاعر : خَبِيْرٌ بَنُـو لِهْبٍ فَلاَ تَكُ مُلْغِيًا مَقَالَةِ لِهْبِيَّ إِذَا الطَّـيْرُ مَرَّتِ
عيّن الشاهد في البيت السابق و ما وجه الاستشهاد فيه ؟
ج/ الشاهد : خبير بنو لهبٍ و وجه الاستشهاد : بنو لهب : فاعل سد مسدّ الخبر مع أنه لم يتقدم على الوصف (خبير) نفي ولا استفهام .
وهذا على مذهب الكوفيين و الأخفش .
ويرى البصريون أنّ خبير : خبر مقدم ، وبنو لهب : مبتدأ مؤخر . والذي سوغ الابتداء بالنكرة عند البصريين كونه عاملا فيما بعده .

* الأوجه الإعرابية للوصف مع مرفوعه: للوصف مع مرفوعه حالتان هما :
1- أَنْ يتطابقا إفراداً أو تثنية أو جمعاً .
2- أَلاَّ يتطابقا و عدم التطابق قسمان: ممنوع و جائز.

س/ ما هي الأوجه الإعرابية للوصف مع مرفوعه في حالة التطابق ؟
ج/ 1- إذا تطابق الوصف مع مرفوعه إفراداً : نحو (أقائمٌ زيدٌ) ونحو : (أمضروب زيدٌ) جاز فيه وجهان :
أ - أن يكون الوصف مبتدأ ويكون ما بعده فاعلاً أو نائب فاعل سدّ مسدّ الخبر .
ب - أن يكون الوصف خبراً مقدماً و يكون ما بعده مبتدأ مؤخراً .
2- إذا تطابقا تثنية أو جمعاً نحو (أقائمان الزيدان)و نحو(أقائمون الزيدون) ونحو(أمضروبان الزيدان) ونحو (أمضروبون الزيدون)
فهذه الحالة لها وجه واحد مشهور هو : أن يكون الوصف خبراً مقدماً وما بعده مبتدأ مؤخراً فهذا هو المشهور من لغة العرب .
ويجوز على لُغة (أَكَلُوني البَرَاغِيثُ) أنْ يكون الوصف مبتدأ ويكون ما بعده فاعلاً أو نائب فاعل سدّ مسدّ الخبر .
س/ ما المقصود بلغة أكلوني البراغيث ؟ وما علاقتها مع حالة تطابق الوصف مع مرفوعه تثنيةً أو جمعاً ؟
ج/ يقول النحاة إِنَّ الفعل لا تلحقه علامة تثنية و لا جمع إذا كان متقدماً (على أفصح اللغتين) فلا يجوز (ضَرَباني الطالبان) ولا (ضربوني الطلاب) ومنه قولهم (أكلوني البراغيث) .
فأُلحق الفعل (أكل) بواو الجماعة مع أنه متقدم ولأن الوصف يعامل معاملة الفعل لم يجز على الفصيح أن يكون الوصف مبتدأ ويكون ما بعده فاعلاً أو نائب فاعل سدّ مسدّ الخبر في نحو قولك (أقائمون الزيدون) ونحو (أمضروبان الزيدان) ولكنه جائز على لغة أكلوني البراغيث وهي لغة طيء وقيل : لغة أَزْدشَنُوءَة .
س/ لم جاز في الوصف أن يرفع فاعلاً أو نائب فاعل ؟
ج/ إنّ اسم الفاعل و اسم المفعول و نحوهما من الأوصاف أسماء تقبل علامات الاسم و لكنها عوملت معاملة الأفعال فأُسندت إلى ما بعدها وذلك لسببين أولهما : أنها أشبهت الفعل من جهة المعنى لدلالتها على الحدث.
ثانيهما : دخول حرف النفي أو الاستفهام عليهما .
وهذا السبب الثاني هو الذي رجح معاملتها معاملة الأفعال لأن الأصل في النفي وفي الاستفهام أنْ يكونا متوجهين إلى أوصاف الذوات لا إلى الذوات أنفسها والشيء الموضوع للدلالة على أوصاف الذوات وأحوالها هو الفعل . وهذا هو السر في اشتراط البصريين في جعل الوصف مبتدأ والمرفوع بعده فاعلاً أغنى عن الخبر(أَنْ يتقدمه نفي أو استفهام) .
س / ما حكم المبتدأ ؟
ج/المبتدأ مرفوع دائما إلا إذا سبق بحرف جر زائد أو شبيه بالزائدفيجر لفظا ويرفع محلا .
نحو(بحسبك درهم)ونحو قوله تعالى (وما من إله إلا الله) من حرف جر . اله: اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على انه مبتدأ.

س/ ما الحكم إذا كان الوصف مفرداً مذكراً والمرفوع مفرداً مؤنثاً ؟
ج/ إذا كان الوصف مفرداً مذكراً والمرفوع مفرداً مؤنثاً ولم يكن بينهما فاصل لم يصح الكلام لأن مطابقة المبتدأ وخبره و الفاعل وعامله في التأنيث واجبة .

فإن فصل بينهما فاصل نحو (أحاضرٌ اليوم أختُك)صح جعل المرفوع فاعلاً و لم يصحّ جعله مبتدأ وذلك لصحة تذكير الفعل مع فاعله المؤنث الحقيقي إذا فصل بينهما فاصل ولا يصح ذلك في المبتدأ وخبره لأن وجوب المطابقة بينهما لا تزول بالفصل بينهما .
س/ ما الحكم إذا كان الوصف والمرفوع مفردين و وقع بعدهما معمول للوصف ؟
ج/ إذا كان الوصف والمرفوع مفردين ووقع بعدهما معمول للوصف جاز في المرفوع أن يكون فاعلاً ولم يجز أن يكون مبتدأ لأن جعله مبتدأ يترتب عليه أن يفصل بين العامل والمعمول بأجنبي.

* عامل الرفع في المبتدأ و الخبر: العامل نوعان :
1- لفظي : وهو ما كان مذكوراً ظاهراً كـ(الفعل) في نحو (جاء الطالبُ)وكـ(الجوازم) و(النواصب)و(حروف الجر) ... إلخ .
2- معنوي : وهو ما كان مجرداً من العوامل اللفظية كـ(الابتداء)في المبتدأ و الخلو من النواصب و الجوازم في الفعل المضارع المرفوع.
س/ ما نوع العامل في المبتدأ و الخبر ؟
ج/ اختلفوا في هذا المسألة على النحو الآتي :
1- أنّ المبتدأ مرفوع بالابتداء فالعامل فيه معنوي و الخبر مرفوع بالمبتدأ فالعامل فيه لفظي وهذا هو مذهب سيبويه و جمهور البصريين .
2- أنّ العامل في المبتدأ والخبر الابتداء فالعامل فيهما معنوي .
3- أن المبتدأ مرفوع بالابتداء و الخبر مرفوع بالابتداء والمبتدأ .
4- أن المبتدأ والخبر ترافعا فالمبتدأ رفع الخبر و الخبر رفع المبتدأ .

* الخلاف في رافع المبتدأ والخبر
1_ مذهب البصريين : أن المبتدأ مرفوع بالابتداء و الخبر مرفوع بالمبتدأ و هو مذهب سيبويه و وافقهم الكسائي والفراء . و احتجوا بأن قالوا : إنما قلنا إن العامل هو الابتداء وإن كان الابتداء هو التعري من العوامل اللفظية و إذا ثبت أنه عامل في المبتدأ وجب أن يعمل في خبره قياساً على غيره من العوامل نحو (كان و أخواتها)وغيرها فإنها لما عملت في المبتدأ عملت في خبره.

2_ مذهب الكوفيين: أنّ المبتدأ رفع الخبر والخبر رفع المبتدأ وهو المراد بقوله ترافعا . واحتجوا بأن قالوا : إنما قلنا إن المبتدأ يرتفع بالخبر والخبر يرتفع بالمبتدأ لأنا وجدنا المبتدأ لابد له من خبر و الخبر لا بد له من مبتدأ فلهذا قلنا إنهما يترافعان وقد جاء لذلك نظائر كثيرة كقوله تعالى (أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى) فنصب (أياً ما) بـ (تدعوا)وجزم (تدعوا) بـ (أيّا ما)فكان كل واحد منهما عاملاً و معمولاً.

س/ عرف المبتدأ بأنه الاسم المجرد من العوامل اللفظية غير الزائدة وما أشبهها وضح ذلك ؟
ج/ العامل في المبتدأ معنوي و هو كون الاسم مجرداً من العوامل اللفظية غير الزائدة و ما أشبهها بمعنى : أنَّ المبتدأ لا يسبق بالعوامل غير الزائدة أي : (العوامل الأصلية)و لكنه قد يسبق بالعوامل الزائدة .
واحترزوا بقولهم : غير الزائدة من نحو: هل مِنْ خبر . فخبرٌ : مبتدأ في محل رفع لأنه متجرد من العوامل الأصلية (غير الزائدة) فهو مجرور لفظاً بمِنْ الزائدة واحترزوا من مثل(بحسبك درهمٌ)فبحسبك مبتدأ ، وهو مجرد من العوامل الأصلية و لم يتجرد من الزائدة لأن الباء الداخلة عليه زائدة .

واحترزوا كذلك من العوامل الشبيهة بالزائدة ،كحرف الجر (رُبَّ) في قولك: رُبَّ رجلٍ قائمٌ . فرجلٌ :مبتدأ في محل رفع مجرور لفظًا بحرف جرٍّ شبيه بالزائد، وهو (رُبَّ) وقائم : خبر .
ومما يدلّ على أنّ كلمة (رجل) مبتدأ أنّ المعطوف عليه يكون مرفوعا مثله ، نحو : رُبَّ رجلٍ قائمٌ وامرأةٌ . فامرأةٌ معطوفة على محل (رجل) وهو الرفع .

* الخبر : عرف الناظم الخبر: بأنه الجزء المتم للفائدة ويسمى (المسند). وشبهة هذا التعريف : أنَّ الفاعل داخل فيه نحو : (قام زيدٌ)فإنه يصدق على زيد أنه الجزء المتم للفائدة .
تعريف آخر للخبر: هو الجزء المنتظم منه مع المبتدأ جملة أي : (تتكون جملة مفيدة من المبتدأ و الخبر)و لا يدخل الفاعل في هذا التعريف لأن الفاعل لا يكون مع المبتدأ جملة بل مع الفعل جملة وخلاصة هذا أنه عرف الخبر بما يوجد فيه وفي غيره والتعريف ينبغي أن يكون مختصا بالمعرف دون غيره .

* أقسام الخبر : ينقسم الخبر الى ثلاثة أقسام هي :
1- المفرد : نحو (اللهُ غفورٌ) .
2- جملة : وهي إما أن تكون هي المبتدأ في المعنى أو لا فإن لم تكن هي المبتدأ في المعنى فلا بد فيها من رابط يربطها بالمبتدأ والرابط إما ضمير يرجع إلى المبتدأ نحو (زيد قام أبوه).
وإن كانت الجملة الواقعة خبرا هي المبتدأ في المعنى لم تحتج إلى رابط كقوله (نطقي الله حسبي) فنطقي مبتدأ أول والاسم الكريم مبتدأ ثان وحسبي خبر عن المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر عن المبتدأ الأول واستغنى عن الرابط لأن قولك الله حسبي هو معنى نطقي وكذلك(لا إله إلا الله)هو معنى (قولي).

س/ ما هي انواع الرابط في الجملة الخبرية ؟
ج/ الرابط أنواع كثيرة أشهرها :
1- الضمير : نحو (زيدٌ قام أبوه) وقد يكون الضمير مقدراً نحو (السمنُ منوانِ بِدرهم) والتقدير(منَوان مِنْه) و المنوان مثنى المنا و هو : معيار يكال به أو يُوزن .
2- الإشارة إلى المبتدأ : كما في قوله تعالى : (لِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ) في قراءة من رفع (لباسُ) فلباسُ : مبتدأ أول ، وذلك : مبتدأ ثانٍ ، وخير : خبر للمبتدأ الثاني ، وجملة (ذلك خير) خبر للمبتدأ الأول (لباس) واسم الإشارة(ذلك)يعود إلى المبتدأ الأول (لباس).
3- تكرار المبتدأ بلفظه بقصد التفخيم أو التحقير : والتكرار يكون بإعادة المبتدأ بلفظه ومعناه معاً كما في قوله تعالى : (الحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ) و (الْقَارِعَةُ الْقَارِعَةُ) فجملتا (ماالحاقة و ماالقارعة) خبر للحاقةو للقارعةو هذا مقام التفخيم .
وقد يكون للتحقير كقولك : (زيدٌ ما زيدٌ) تقول ذلك تحقيراً لشأنه .
4- عموم يشمل المبتدأ : نحو (زيدٌ نِعْمَ الرجلُ) فالخبر (نعم الرجل) عموم يشمل المبتدأ (زيد) وغيره .

س/ ما هي اقسام الجملة الخبرية ؟
ج/ تقسم الجملة الخبرية الى قسمين هما :
أ- جملة اسمية : نحو (الطالبُ كتابُه جديدٌ) .
ب- جملة فعلية : نحو (الطالبُ يكتبُ درسَه) .
3- شبه جملة : وهي نوعان :
أ- جار ومجرور : نحو (الطالبُ في الفصِل) .

ب- ظرف : نحو (القلمُ فوق المكتب) .

س/ اذكر شروط الجملة التي تقع خبراً ؟
ج/ شروطها ثلاثة هي :
1- أن تكون مشتملة على رابط يربطها بالمبتدأ : نحو (زيد قام اخوه).
2- ألاَّ تكون الجملة ندائية : فلا يجوز أن تقول(محمدٌ يا أعدلَ الناس) على أنَّ الجملة الندائية هي الخبر .
3- ألا تكون جملة الخبر مصدرة بأحد الأحرف الآتية (لكن)مَشَدَّدة أو سَاكِنة و(بَلْ) و(حَتَّى) لأن كل حرف منها يقتضي كلاماً مفيداً قبله .

_ لقد أجمع النحاة على ضرورة استكمال جملة الخبر للشروط الثلاثة السابقة.
_ و زاد (ثعلب) شرطاً رابعاً وهو : ألا تكون جملة الخبر قسمية . والصحيح عند الجمهور صحة وقوعها خبراً نحو (زيدٌ واللهِ إنْ قصدتَه لَيُعطينَّك)و نحو (المؤمنُ واللهِ ليَهْزِمَنَّ الشَّهَوَاتِ) .
_ وزاد (ابن الأنباري) شرطاً خامساً وهو : ألا تكون إنشائية . والصحيح عند الجمهور جواز وقوع الإنشائية خبراً نحو (زيدٌ اضْرِبْهُ) و نحو (الصديقُ لعله قادمٌ) .
_ وذهب (ابن السَّراج) إلى أنّ الخبر إذا وقع جملة طلبية فهو على تقدير محذوف و التقدير عنده (زيدٌ مقولٌ فيه اِضْرِبْه) وذلك تشبيها للخبر بالنعت .

س/ ما هي أنواع الخبر المفرد ؟
ج/ الخبر نوعان هما
1_ الجامد : وهو أن يكون فارغا من الضمير نحو : (زيدٌ أخوك) .
2_ المشتق : مثل اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصِّفة المشبَّهة ، واسم التفضيل ؛ لأنها تعامل معاملة الفعل نحو : (زيدٌ قائمٌ) .

س/ اذكر خلاف العلماء في مسألة رفع الخبر الجامد و المشتق ضميراً مستتراً فيه ؟
ج/1_ ذكر الناظم أن الخبر الجامد يكون فارغاً من الضمير أي : ليس فيه ضمير يتحمله و يرفعه نحو : (زيدٌ أخوك) .
2_ ذهب الكسائي والرماني وجماعة إلى أنه يتحمل الضمير و التقدير عندهم : (زيد أخوك هو) وهذا هو مذهب (الكوفيين) .
3_ أما البصريون فقد فصلوا المسألة فقالوا : الجامد إما أن يكون متضمناً معنى المشتق أولا فإن تضمن معنى المشتق نحو : (زيدٌ أسدٌ) أي : شجاع , فإنه يتحمل الضمير .
أما إذا لم يتضمن معناه كـ(اسم الآلة)نحو: (هذا مفتاح)لم يكن فيه ضمير مستتر فيه وكـ(اسمي الزمان و المكان) نحو : (هذا مَرْمَى زيدٍ) إذا قصدت مكان رميه أو زمانه . فمرمى : خبر مشتق من الرمي ولا يتحمل ضميراً ذلك لأن اسم الآلة و اسمي الزمان والمكان لا يعاملان معاملة الفعل فلا يأخذان أحكام الفعل في رفع ما بعده .
أما الخبر المشتق فإنه يتحمل الضمير إذا لم يرفع ظاهراً نحو(زيدٌ قائم)أي : قائم هو . لأن الخبر (قائم) اسم فاعل (مشتق) يعامل معاملة الفعل و نحو (زيدٌ حَزِين) أي : حزين هو .
فإن رفع فاعلا ظاهراً لم يتحمل الضمير لأن المشتق لا يرفع فاعلين نحو (أعليٌّ حاضِرٌ والدُه) فالخبر المشتق (حاضر)لم يرفع ضميراً مستتراً فيه و ذلك لوجود فاعله و هو(والده)ملفوظاً به .

_ وحاصل ما ذكر أن الجامد يتحمل الضمير مطلقا عند (الكوفيين) ولا يتحمل ضميرا عند (البصريين) إلا إن أول بمشتق وأن المشتق إنما يتحمل الضمير إذا لم يرفع ظاهرا وكان جاريا مجرى الفعل نحو (زيد منطلق) أي هو فإن لم يكن جاريا مجرى الفعل لم يتحمل شيئا نحو (هذا مفتاح) و(هذا مرمى زيد).

* حكم ابراز الضمير :
س/ بين حكم إبراز الضمير واستتاره في الخبر المشتق ؟
ج/الخبر المشتق يرفع ضميراً مستتراً أو بارزاً أو اسماً ظاهراً .
فإذا جرى الخبر المشتق على منْ هو له أي : (أنَّ معنى الخبر منسوب ومحكوم به على المبتدأ) ففي هذه الحالة يجب استتار الضمير فيه نحو : (زيدٌ قائمٌ) والتقدير : (قائمٌ هو) .
فإذا أتيت بعد المشتق بالضمير (هو)وأبرزته فقلت (زيدٌ قائمٌ هو)
فقد أجاز فيه (سيبويه) وجهين:
الأول : أن يكون الضمير (هو) تأكيداً للضمير المستتر في(قائم). الثاني : أن يكون الضمير (هو) فاعلاً بـ (قائم) .
وإن جرى الخبر على غير من هو له نحو : (زيدٌ عمْرٌو ضاربه) .
ففي هذا المثال لَبسٌ و هو : أتريد الحكم على عمرو بأنه يضرب زيداً فيكون الخبر جاريا على من هو له ، أم تريد الحكم على زيد بأنه يضرب عمراً فيكون الخبر جاريا على غير من هو له ؟

س/ بين خلاف العلماء في ابراز الضمير واستتاره في الخبر المشتق؟
ج/1_ البصريون : إن جرى الخبر على غير من هو له فأنهم يوجبون إبراز الضمير سواء أمِن اللَّبْس أولم يُؤمن فمثال ما أُمِن فيه اللبس : (زيدٌ هندٌ ضاربُها هو) فضاربها : خبر لهند مع أنّ الخبر (ضارب) صاحبه زيد . وهذا هو معنى : أنّ الخبر جار على غير من هو له . ويُفهم من هذا المثال دون لبس أَنَّ الضارب هو زيد لا هند .
ومثال ما لم يؤمن فيه اللبس : (زيدٌ عمرٌو ضاربُه) .
في هذا المثال إشكال هو : من الضارب زيدٌ أو عمرو ؟ ولذلك يجب إبراز الضمير (هو) فتقول : (زيدٌ عمرٌو ضاربُه هو) ليكون إبرازه دليلاً على أنّ الخبر جارٍ على غير من هو له فيكون الضمير المتصل بالخبر (ضاربه) عائداً على (عمرو) والضمير البارز (هو) عائد على (زيد) و يُفهم من ذلك أنّ الضارب هو زيد لا عمرو.

2_ الكوفيون قالوا : إنْ أُمِن اللبس جاز الأمران (الاستتار , والبروز) فيجوز : (زيد هندٌ ضاربها)ويجوز : (زيدٌ هندٌ ضاربها هو) .
وإن خِيف اللبس (وجب الإبراز) وقد استحسن الناظم رأي الكوفيين .

س/ قال الشاعر: قَوْمِي ذُرَا الْمَجْدِ بَانُوهَا وقَدْ عَلِمَتْ بِكُنْهِ ذَلِكَ عَدْنَانٌ وقَحْطَانُ .
عين الشاهد في البيت السابق ، وما وجه الاستشهاد فيه ؟
ج/الشاهد : قومي ذرا المجد بانوها .
وجه الاستشهاد : حُذف الضمير البارز (هم) من الخبر المشتق(بانوها) بسبب أَمْنِ اللَّبس .

فالخبر (بانوها) يعود على القوم لا على المجد لأن المجد مبني لا بانٍ . وهذا على مذهب (الكوفيين) أما (البصريون) فيرون أن هذا البيت شاذ وأن القياس الذي عليه أكثر العرب هو وجوب إبراز الضمير سواء أُمِن اللبس أم لم يُؤمن والتقدير : (بانوها هم) .

س/ مثل للخبر الظرف و الجار والمجرور ثم بين متعلق كل منهما ونوعه ؟
ج/ مثال الظرف : (زيدٌ عندك) .
ومثال الجار والمجرور : (زيدٌ في الدار) ومُتعلقهما (العامل) محذوف وجوباً .
واختلف في نوعه على النحو الآتي :
1- أجاز قوم منهم ابن مالك أن يكون المحذوف اسماً نحو :(كائن). ويجوز أن يكون فعلاً نحو: (استقر) فإن قدرت(كائن أو مُستقِر)كان من قبيل الخبر المفرد و إنْ قدرت(استقر)كان من قبيل الخبر الجملة .
2- ذهب أبو بكر بن السراج إلى أن كلاً من الظرف و الجار و المجرور قسم قائم بذاته ليس من قبيل المفرد و لا من قبيل الجملة .

* اختلف النحويون في كون المتعلق المحذوف من قبيل المفرد أومن قبيل الجملة و ذلك على النحو الآتي:

1_ ذهب الأخفش: إلى أن المحذوف (اسم فاعل)و التقدير : (زيدٌ كائن عندك)أو (مستقرٌّ عندك) أو (مستقر في الدار) فيكون من قبيل الخبر المفرد و قد نسب هذا لـ(سيبويه) .
2_ نسب إلى جمهور البصريين و إلى سيبويه : أنّ المحذوف (فِعل) والتقدير : (زيدٌ استقر) أو (يستقر عندك) أو (في الدار) فيكون من قبيل الجملة .
3_ ذهب قوم منهم ابن مالك : إلى جواز أن يكون من قبيل المفرد و التقدير : (زيدٌ مستقرٌ)أو (كائن عندك) أو (في الدار) .
وذهبوا إلى جواز أن يكون من قبيل الجملة و التقدير (زيدٌ استقرّ عندك) أو (في الدار).
وذهبوا إلى جواز أن يكون من قبيل الجملة و التقدير (زيدٌ استقرّ عندك) أو (في الدار) .

س/ قال الشاعر : لَكَ العِزُّ إنْ مَوْلاَكَ عَزَّ وإنْ يَهُنْ فأنْتَ لَدَى بُحْبُوحَةِ الْهُونِ كَائِنُ
عيّن الشاهد في البيت السابق ، وما وجه الاستشهاد فيه ؟
ج/ الشاهد : كائن .
وجه الاستشهاد : ذكر الشاعر لفظ (كائن) شذوذًا وهو متعلق الظرف (لدى) الواقع خبراً والأصل عند الجمهور أن الخبر إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً حذف متعلقهما وجوبا إذا كان كوناً عاماً كما في هذا البيت .
وخالفهم في ذلك (ابن جني) فذهب إلى جواز ذكر هذا الكون العام لأن الذكر هو الأصل و على هذا الرأي يكون ذكره في هذا البيت ليس شاذاً .

س/ اذكر شرط صحة الإخبار بالظرف و الجار و المجرور ؟
ج/يشترط لصحة الإخبار بالظرف و الجار والمجرور: أن يكون كل واحد منهما تاما أي : يحصل بالإخبار بهما فائدة ويتم بهما المعنى دون لَبْس و لا خفاء ويفهم متعلقهما المحذوف نحو (زيد عندك)و نحو (زيدٌ في الدار) أي : (مُستقر أو كائن عندك أو في الدار) ولا يصح الإخبار بالناقص نحو (زيدٌ اليوم) أو (زيدٌ بك)لعدم حصول الفائدة .

س/ المتعلق بالظرف و الجار و المجرور نوعان اذكرهما و ما حكم حذفهما ؟
ج/ المتعلق نوعان :
1- متعلق عام : نحو (زيد عندك) و نحو (زيد في الدار) .
والمتعلق العام حذفه واجب و التقدير (كائن أو مستقر) أو نحوهما .
2- متعلق خاص : وفي حذفه تفصيل :
أ- إذا وجدت قرينة تدل عليه جاز حذفه وجاز ذكره , كأنْ يقول لك قائل (زيدٌ مسافرٌ اليوم وعمرٌو غداً) فتقول له (بلْ عمرو اليوم وزيد غدا) ويجوز أن تقول : (بل عمرو مسافرٌ اليوم) فجاز حذف المتعلق الخاص (مسافر) وجاز ذكره لوجود القرينة الدالة عليه في قول القائل الأول .
ب- إذا لم توجد قرينة تدل عليه وجب ذكره نحو : (زيدٌ مسافرٌ اليوم) .

س/ ما حكم حذف متعلق الظرف و الجار والمجرور إذا وقعا صفة أو حالاً أو صلة ؟
ج/يجب حذف متعلق الظرف و الجار والمجرور إذا وقعا صفة نحو : (مررت برجلٍ عندك) أو (في الدار) ويجب حذفه أيضاً إذا وقعا حالاً نحو : (مررت بزيدٍ عندك) أو (في الدار) .
وكذلك يجب حذفه إذا وقعا صلة نحو (جاء الذي عندك) أو (في الدار) .
لكن يجب في الصلة أن يكون المتعلق المحذوف (فعلاً) والتقدير : (جاء الذي استقر عندك) أو (في الدار) وأما في الصفة والحال فلا يجب ذلك فمتعلقهما كمتعلق الخبر .

* الإخبار بظرف الزمان و المكان عن المبتدأ الجثة والمبتدأ المعنى
س/ ما هي أنواع المبتدأ ؟
ج/ المبتدأ نوعان :
1- اسم صريح : نحو (الشَّمسُ بازغةٌ) (الهلالُ طالعٌ) و(العِلْمُ نورٌ) (النَّومُ مفيدٌ) .
2- مصدر مؤول : كما في قولك (أن جتنبَ المعاصي أنفعُ لك) أي : اجتنابك .
س/ ما هي أنواع الاسم الصريح الذي يقع مبتدأ ؟
ج/ الاسم الصريح الذي يقع مبتدأ نوعان :
1- اسم جثة : أي الجسم المحسوس بالبصر أو بغيره من الحواس كـ(الشمس و القمر و الهلال و الشجرة و القلم) .
2- اسم معنى : أي الذي لا يكون جسماً و إنما يكون شيئاً مفهوماً بالعقل) كـ(العلم و النوم و الأدب و الشرف) .
س/ هل يقع ظرفا الزمان والمكان خبراً عن المبتدأ الجثة و اسم المعنى ؟ وما موضع الخلاف في هذه المسألة وضح ذلك ؟
ج/ ظرف المكان يقع خبراً عن الجثة نحو (زيد عندك) و يقع خبراً عن المعنى نحو (القتال عندك) . وأما ظرف الزمان فيقع خبراً عن المعنى منصوباً أو مجروراً بفي نحو (القتال يومَ الجمعة) أو (في يوم الجمعة) ولا يقع خبراً عن الجثة. وهذا هو موضع الخلاف في هذه المسألة 1_ فذهب قوم منهم (ابن مالك) : أنّ ظرف الزمان لا يقع خبراً عن الجثة إلا إذا أفاد نحو (الليلةَ الهلالُ) و(الرطَبُ شهريْ ربيعٍ)و نحو (نحنُ في يوم طيبٍ) و(نحن في شهرِ كذا) .
أماً إذا لم يفد فيمتنع الإخبار به عن الجثة نحو (زيدٌ يوم الجمعة).

2_ مذهب جمهور البصريين : منع وقوع ظرف الزمان خبراً عن الجثةو ما ورد من ذلك كالأمثلة السابقة فإنها تؤول و التقدير في المثال الأول(طلوعُ الهلالِ الليلةَ) وتقدير المثال الثاني (وجودُ الرُّطَبِ شهري ربيع) وهكذا في بقية الأمثلة .

س/متى تحصل الفائدة من الإخبار بظرف الزمان عن اسم الجثة ؟
ج/ تحصل الفائدة بأحد الأمور الثلاثة الآتية :
1- أن يتخصص ظرف الزمان بوصف أو إضافة : ويكون مع ذلك مجروراً بـ(في) نحو : (نحنُ في يومٍ حارٍ) و نحو (نحن في زمنِ خيرٍ وبركةٍ) .
ولا يجوز النصب في هذا الموضع ولو جعلت نصبه على تقدير (في) .
2- أن يكون الكلام على تقدير مضاف هو اسم معنى : نحو (الليلةَ الهلالُ) وكما في قول امرئ القيس : (اليومَ خَمْرٌ وغدًا أَمْرٌ) فإن التقدير في المثالين : (الليلةَ طلوعُ الهلالِ)و(اليومَ شربُ خمرٍ). وفي هذه الحالة يكون الظرف منصوباً على الظرفية .
3- أن يكون اسم الجثة مما يشبه اسم المعنى في حصوله وقتا بعد وقت : نحو (الرطبُ شهري ربيعٍ) و نحو (الورد صيفاً)فالرطبُ والورد (اسما جثة) يحصلان وقتاً بعد وقت كما أنّ طلوع الهلال وشرب الخمر (اسما معنى) يحصلان وقتاً بعد وقت و هذا هو الشبه بينهما . وفي هذه الحالة يجوز نصب الظرف كما تقدم و يجوز جره بـ(في) نحو : (الرطب في شهري ربيع) و(الورد في الصيفِ).

((الابتداء بالنكرة))
س/ ما الأصل في المبتدأ التعريف أم التنكير و ما شرط الابتداء بالنكرة ؟
ج/ الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة و يجوز أن يكون نكرة بشرط الإفادة .
س/ اذكر المواضع التي يجوز فيها الابتداء بالنكرة ؟
ج/ ذكرنا أن النكرة تكون مبتدأ إذا أفادت . وتحصل الفائدة في مواضع كثيرة منها :
1- أن يتقدم الخبر على النكرة و هو ظرف أو جار و مجرور : نحو (عند زيدٍ نمرةٌ) و نحو : (في الدار رجلٌ) و لا يجوز نحو : (قائمٌ رجلٌ) لأن المتقدم ليس ظرفاً و لا جاراً و مجروراً .
2- أن يتقدم الاستفهام عليها نحو (هلْ فتى فيكم) و كما في قول الشاعر : وهَلْ دَاءٌ أَمَرُّ من التَّنَائِى وَهَلْ بُـرْءٌ أَتَمُّ مِنَ التَّلاَقِى
3- أن يتقدم النفي عليها نحو : (ما خل لنا) و نحو (ما عَمَلٌ بِضَائِعٍ).
4- أن تخصص النكرة بوصف : نحو (رجلٌ مِنَ الكرامِ عندنا) . فرجل : مبتدأ موصوف و مِن الكرام : صفة. و نحو : (نومٌ مبكرٌ خيرٌ من سهرٍ) .
5- أن تخصص بإضافة : نحو (عملُ بر يزينُ) فعمل : مبتدأ مضاف وبر : مضاف إليه. و نحو (صَلاةُ ليلٍ أنفعُ مِن نوم) .
6- أن تكونَ عاملة :نحو (رغبةٌ في الخير خيرٌ)فالجار والمجرور(في الخير)في محل نصب مفعول به عامله المصدر (رغبةٌ) و نحو : (ضربُ الزيدانِ حَسَنٌ) فالزيدان : فاعل عامله المصدر ضَربٌ .
7- أن تكون شرطاً : نحو (من يقمْ أَقُمْ معه) .
8- أن تكون جواباً : نحو أن يقال (مَنْ عندك)فتقول (رجلٌ)و التقدير (رجلٌ عندي) .
9 - أن تكون عامة : نحو (كُلٌ يموتُ) و نحو (كل مُحَاسَبٌ على عمله) .
10- أن يقصد بها التنويع و التقسيم : نحو (عرفتُ فصلَ الخريف مُتقلبا فيومٌ باردٌ و يومٌ حارٌ و يومٌ معتدلٌ) وكما في قول الشاعر :

فَأَقْبَلْتُ زَحْفًا عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ فَثَوْبٌ لَبِسْتُ وثوبٌ أَجُـرُّ
11- أن تكون للدعاء : كما في قوله تعالى (سَلامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ) و نحو (شِفَاءٌ للمريض) .
12- أن يكون فيها معنى التعجب : نحو (ما أحسنَ زيداً) فـ(ما) مبتدأ نكرة تامّة .
13- أن تكون خَلَفًا من موصوف ، بمعنى أن تكون صفة لموصوف محذوف نحو : (مُؤْمِنٌ خيرٌ من كافر) والتقدير (عَبْدٌ مَؤمن) .
14- أن تكون مصغرة : نحو (رُجيلٌ عندنا) لأن التصغير يفيد معنى الوصف و التقدير (رجلٌ صغيرٌ عندنا) .
15- أن تكون في معنى المحصور : نحو (شر أَهَر ذا نَابٍ) ونحو : (شيءٌ جاء بك) والتقدير (ما أَهَرَّ ذا نابٍ إلا شَرٌّ) و(ما جاء بك إلا شيء) و جعل بعضهم مثل هذين المثالين من نوع النكرة الموصوفة والتقدير(شرٌّ عظيمٌ أهرَّ ذا نابٍ) و(شيءٌ عظيمٌ جاء بك) ذلك لأن الوصف أعم من أن يكون ظاهراً أو مقدراً و هو هنا مقدر
16- أن يقع قبلها واو الحال : نحو (قطعت الصحراء ودليلٌ يُرْشِدُني) وكما في قول الشاعر :
سَرَيْنَا ونَجْمٌ قد أَضَاءَ فَمُذْ بَدَا ...مُحَيَّاك أَخْفَى ضَوْؤُهُ كُلَّ شَارِقِ
في هذا البيت ابتدئَ بالنكرة (نجمٌ) لوقوعها في أول جملة الحال و قد سبقت بواو الحال .
وقد تقع النكرة في أول جملة الحال و لا تسبق بواو الحال كما في قول الشاعر: الذِّئْبُ يَطْرُقُهَا في الدَّهْرِ وَاحِدَةً وَكلَّ يَوْمٍ تَرَانِي مدْيةٌ بِيَدِي
17- أن تكون معطوفة على معرفة : نحو : (زيدٌ و رجلٌ قائمان)
18- أن تكون معطوفة على وصف : نحو (تميميّ ورجلٌ في الدار)
19- أنْ يعطف عليها موصوف : نحو (رجلٌ وامرأةٌ طويلةٌ في الدار) فرجل : مبتدأ نكرة ، وامرأة : موصوف معطوف على رجل وطويلة : صِفة .
20- أن تكون مبهمة قصداً : كما في قول الشاعر :
مُرَسَّعَـةٌ بَـيْنَ أَرْسَـاغِـهِ بِـهِ عَـسَـمٌ يَبْتَغِي أَرْنَبَـا
ابتدِئ بالنكرة (مرسعة) لكونها مُبهمة ومعنى مرسَّعة : (التَّمِيمَة) فالشاعر لا يقصد تميمة دون أُخرى و نحو : (زائرٌ عندنا) إذا قصد المتكلم الإبهام لغرض ما .
21- أن تقع بعد لولا : كما في قول الشاعر :
لَوْلاَ اِصْطِبَارٌ لأَوْدى كُلُّ ذِي مِقِةٍ ... لَمَّا اسْتَقَلَّتْ مَطَايَاهُنَّ لِلظَّعَنِ
ابتدئ بالنكرة (اصطبار) لكونها واقعة بعد لولا و نحو : (لولا إيمانٌ وصبرٌ ما نال مُسْلِمٌ مُبْتَغَاه) .
22- أن تقع بعد فاء الجزاء الداخلة على جواب الشرط : نحو(إنْ تيسرَ بعضٌ فبعضٌ لا يتيسرُ).
23- أن تدخل لام الابتداء عليها : نحو : (لَرجلٌ قائمٌ) ونحو (لَعلمٌ نافعٌ) .
24- أن تقع بعد (كم) الخبرية : كما في قول الشاعر :
كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يا جَرِيرُ وخَالَةٌ فَدْعَاءُ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِى
ابتدأ بالنكرة (عمةٌ) على رواية رفع (عمةٌ) لكونها واقعة بعد كم الخبرية التي هي في محل نصب على الظرفية .
ويجوز أن يكون المسوغ في هذا البيت كون النكرة موصوفة بمتعلق الجار والمجرور (لك) وبـ فدعاء المحذوف الذي يدلّ عليه وَصْف (خالة) به كما في الشطر الثاني و على هذا تكون كم : في محل رفع مبتدأ و عمةً (بالنصب) تمييز لها .
س/ ما شرط ابن الحاجب لجواز الابتداء بالنكرة بعد الاستفهام ؟ وهل شرطه صحيح ؟
ج/ اشترط ابن الحاجب لجواز الابتداء بالنكرة بعد الاستفهام شرطين :

الأول : أن يكون حرف الاستفهام الهمزة .
الثاني : أن يكون بعد الاستفهام (أم) نحو : أرجلٌ عندك أم امرأة ؟ وهذا الاشتراط غير صحيح لورود الأمثلة على الاستفهام بغير الهمزة نحو : (هَلْ فتًى فيكم)؟

س/ ما شرط الوصف الذي يُسوغ الابتداء بالنكرة؟
ج/ يشترط في الوصف الذي يُسوغ الابتداء بالنكرة أن يكون مخصصا للنكرة : نحو (رجلٌ من الكرام عندنا) فإن لم يكن الوصف مخصصاً للنكرة نحو : (رجلٌ من الناس عندنا)لم يصح الابتداء بالنكرة ذلك لأن لفظ (الناس) يشمل جميع الرجال وليس مخصصا لفئة معينة من الرجال .
وأما قولك (من الكرام) فهي فئة معينة وليس كل الرجالِ كراما .

س/ ما هي أنواع الوصف ؟
ج/ الوصف ثلاثة أنواع هي :
1- الوصف اللفظي : نحو : (رجلٌ من الكرام عندنا) .
2- الوصف التقديري : و هو الذي يكون محذوفاً من الكلام لكن ذكره مقدر .
3- الوصف المعنوي و هو الذي لا يكون مذكوراً في الكلام و لا يكون ذكره مقدراً و تدل عليه صيغة النكرة . وهذا النوع له موضعان :
الأول : أن تكون النكرة على صيغة التصغير : نحو (رجيلٌ عندنا) فإن المعنى (رجلٌ صغيرٌ عندنا) فالذي دل على الوصف (صغير) صيغة النكرة (رُجيل).
الثاني : أن تكون النكرة دالة على التعجب : نحو (ما أحسن زيداً) فالذي سوغ الابتداء بالنكرة هو (ما) والمعنى (شيءٌ عظيمٌ حَسَّنَ زيدًا) لذلك كله أدخل بعض العلماء بعض المواضع كـ الموضع الثاني عشر ، والثالث عشر ، والرابع عشر ، والخامس عشر أدخلوها تحت الموضع الرابع ، وهو: أن تكون النكرة موصوفة .

س/ لماذا وجب في المبتدأ أن يكون معرفة ؟
ج/المبتدأ محكوم عليه والخبر حُكْم فإذا كان المبتدأ نكرة فقد حَكَمْت على مجهول والْحُكْم على المجهول لا يُفيد من أجل هذا وجب أن يكون المبتدأ معرفة أو نكرة مخصوصة .

س/ ما المسوَّغ للابتداء بالنكرة بعد لولا ؟
ج/لولا حرف يدلّ على امتناع الجواب لوجود الشرط فهي تستدعي جواباً يكون مُعَلَّقاً على جملة الشرط التي يقع فيها المبتدأ نكرة فيكون ذلك سبباً في تقليل شيوع المبتدأ النكرة نحو(لولا اجتهادٌ لرسبَ كلُّ الطلاب) فاجتهاد : نكرة عامّة قلَّ شيوعها بسبب الجواب (لرسب كل الطلاب) فأصبح امتناع الرسوب مرتبطاً ومتعلقاً بالاجتهاد وهذا هو السبب في تقليل شيوع النكرة .

* (تأخير الخبر و تقديمه)
س/ ما الأصل تقديم المبتدأ أم الخبر و لماذا ؟
ج/الأصل تقديم المبتدأ و تأخير الخبر ذلك لأنّ الخبر وصفٌ في المعنى للمبتدأ فاستحقَّ التأخير كالوصْف .

س/ ما شرط جواز تقديم الخبر ؟
ج/يجوز تقديم الخبر إذا لم يحصل بتقديمه لبسٌ نحو : (قائمٌ زيدٌ) ونحو : (قائمٌ أبوه زيد) و(أبوه مُنطلق زيدٌ) و(في الدار زيدٌ) و (عندك عمرو).

س/ اذكر خلاف العلماء في مسألة تقديم الخبر ؟
ج/
١_ مذهب البصريين : جواز تقديم الخبر على المبتدأ إذا لم يحصل لبسٌ .
٢_ مذهب الكوفيين : عدم جواز تقديم الخبر على المبتدأ إذا كان مفرداً أو جملة.
هذا ما ذكره ابن الأنباري عن علماء الكوفة .
فمنع الكوفيون التقديم في نحو : (زيدٌ قام أبوه منطلق) .
والحق (الجواز) إذ لا مانع من ذلك . فتقول : (قائمٌ زيد) ومنه قولهم : (مَشْنُوءٌ مَنْ يَشْنَؤُك) فمشنوء : خبر مقدم ومَنْ : مبتدأ مؤخر .
ونقل (ابن الشَّجَرِي) الإجماع من البصريين و الكوفيين على (جواز) تقديم الخبر إذا كان (جملة)وليس بصحيح .

ذكر ابن عقيل أنّ بعضهم نقل الإجماع من البصريين و الكوفيين على جواز تقديم الخبر في نحو : (في داره زيدٌ) . فنقل المنع عن الكوفيين مطلقا ليس بصحيح هكذا قال بعضهم .
ومنع الكوفيون التقديم في مثل (زيد قائم)و(زيد قام ابوه)و(زيد ابوه منطلق) والحق الجواز اذ لا مانع من ذلك .

س/ قال الشاعر :
قَدْ ثَكِلَتْ أُمُّهُ مَنْ كُنْتَ وَاحِدَهُ وبَـاتَ مُنْتَشِباً في بُرْثُنِ الأَسَدِ
وقال الآخـر :
إِلى مَلِكٍ مَا أُمُّـهُ مِنْ مُحَـارِبٍ أَبُوهُ وَلاَ كَانَتْ كُلَيْبٌ تُصَاهِرُهْ
عيّن الشاهد في البيتين السابقين وما وجه الاستشهاد فيهما ؟
ج/ الشاهد في البيت الأول : قد ثكِلتْ أُمه منْ كنت واحده .
وجه الاستشهاد : قدم الشاعر الخبر وهو جملة (قد ثكلت أمُّه) على المبتدأ الاسم الموصول (مَنْ) مع أن في جملة الخبر ضمير وهو(الهاء) في أمّه يعود إلى المبتدأ المتأخِّر وسهل ذلك أن المبتدأ وإن وقع متأخراً فهو بمنزلة المتقدم في اللفظ لأن رتبته التقدم على الخبر .
الشاهد في البيت الثاني : ما أمُّه مِنْ مُحَاربٍ أبوه .
وجه الاستشهاد : قدم الشاعر الخبر وهو جملة (ما أمُّه من محاربٍ) على المبتدأ (أبوه) وهذان شاهدان على جواز تقديم الخبر الجملة على المبتدأ .

*(مواضع تأخير الخبرِ وجوباً)
س/ اذكر أحكام الخبر باعتبار تقديمه على المبتدأ و تأخيره عنه ؟
ج/للخبر بهذا الاعتبار ثلاثة أحكام هي:
1- جواز تقديم الخبر و تأخيره .
2- وجوب تأخيره .
3- وجوب تقديمه .

س/ اذكر المواضع التي يجب فيها تأخير الخبر ؟

ج/ يجب تأخير الخبر في مواضع كثيرة منها :
1- أن يكون كل من المبتدأ و الخبر معرفةً أو نكرةً يصلحُ كل واحد منهما أن يكون مبتدأ ولا مبين للمبتدأ من الخبر نحو (زيدٌ أخوك) ونحو(أكبر منك سِنًّا أكثر منك تجربةً) .
ففي هذين المثالين لا يجوز تقديم الخبر لأنك لو قدمته فقلت: (أخوك زيدٌ)أو : (أكثر منك تجربة أكبر منك سِنًّا) لكان المقدم مبتدأ لأنهما متساويين في التعريف والتنكير ولا دليل يدل على أنّ المتقدم هو الخبر .
فإذا وجد دليل يدل على أنّ المتقدم خبر جاز تقديمـه نحو : (أبو يوسف أبو حنيفةَ) .
في هذا المثال يجوز تقديم الخبر أبو حنيفة لأنه معلوم أنّ المراد تشبيه أبي يوسف بأبي حنيفة لا العكس ومنه قول الشاعر :
بَنُـونَـا بَنُـو أَبْنَائِنَا وبَنَاتُنَا بَنُوهُنَّ أَبْنَاءُ الرِّجَالِ الأَبَاعِـدِ .
فقد قدم الشاعر الخبر (بَنُونا) على المبتدأ (بنو أبنائنا) مع تساوي المبتدأ والخبر في التعريف وذلك لوجود دليل يدل على الخبر هو : أنَّ المراد هنا تشبيه أبناء أبنائهم بأبنائهم لا العكس .
2- أن يكون الخبر جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ نحو : (زيدٌ قام).
فالفعل(قام) وفاعله الضمير المستتر خبر عن زيد .
ولا يجوز في هذه الحالة تقديم الخبر فلا يُقال (قام زيدٌ) لأنّ (زيد) في هذه الحالة يكون فاعلاً لا مبتدأ مؤخرًا .
ويجوز التقديم عند بعض العلماء إذا كان الفاعل ظاهرًا نحو: (قام أبوه زيدٌ) .
ويجوز كذلك عند بعضهم تقدّم الخبر اذا رفع الفعل ضميرا بارزا في نحو(الزيدان قاما)فتقول (قاما الزيدان)فيكون الزيدان مبتدأ مؤخر وقاما خبر مقدم ، ومنع ذلك قوم.
وبناء على هذا الخلاف أنكر ابن عقيل على ابن مالك قوله بوجوب تأخير الخبر الفعلي مطلقاً ، وفُهِم ذلك من قوله : " كذا إذا ما الفعل كان الخبرا " .
3- أن يكون الخبر محصورا ب(إنما) أو (إلا)نحو : (إنَّما زيدٌ قائمٌ)و نحو : (ما زيدٌ إلا قائمٌ) .
فلا يجوز في هذين المثالين تقديم (قائم)على(زيد) لأن الخبر قائم محصور في المبتدأ .
4- أن يكون خبرا لمبتدأ دخلت عليه لام الابتداء نحو: (لزيدٌ قائمٌ) فلا يجوز : (قائمٌ لزيدٌ) لأن لام الابتداء لها صدر الكلام .
5- أن يكون المبتدأ له صدر الكلام ك(أسماء الاستفهام ، وأسماء الشرط، و ما التعجبية، وكم الخبرية) نحو(مَنْ لي مُنجِدا)؟ فَمنْ : اسم استفهام مبتدأ .
ولا يجوز تقديم الخبر(لي منجدا) عليه و نحو : (أيُّ رجلٍ تُصَاحِبْه أصاحبْه) ونحو : (كم مجاهدين ماتوا في سبيل الله) .
ففي هذه الأمثلة جميعًا لا يجوز تقديم الخبر على المبتدأ لأن له الصدارة .

س/ قال الشاعر : فَيَارَبِّ هَلْ إلاَّ بِكَ النَّصْرُ يُرْتَجَى عَلَيْهِمْ وَهَلْ إلاَّ عَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ
وقال الآخر : خَالِي لأَنْتَ وَمَنْ جَـرِيرٌ خَالُـهُ يَنَلِ الْعَـلاَءَ وَيَكْرُمِ الأَخْوَالاَ
عين الشاهد في البيتين السابقين وما وجه الاستشهاد فيهما ؟
ج/الشاهد في البيت الأول : (إلا بك النّصر) و(إلا عليك المعوَّل). وجه الاستشهاد : قدّم الشاعر الخبر المحصور بإلا في الموضعين شذوذًا .
وأصل الكلام : (هل يرتجي النصرُ إلا بك) و (هل المعوَّلُ إلا عليك).
الشاهد في البيت الثاني : (خالي لأنتَ) .

وجه الاستشهاد : قدّم الشاعر الخبر شذوذًا على المبتدأ المتصل بلام الابتداء والأصل : (لأنتَ خالي) .
ويجوز أنه أراد (لخالي أنت) فأخّر اللام إلى الخبر ضرورة .
ويجوز أن يكون أصل الكلام (خالي لهو أنت) فخالي : مبتدأ أول وهو : مبتدأ ثانٍ ، وأنت : خبر للمبتدأ الثاني فحذف الضمير (هو) فاتصلت اللام بخبره .

س/ اذكر أقوال النحاة في إعراب المبتدأ و الخبر المعرفتين .
ج/ إذا كان المبتدأ والخبر معرفتين فللنحاة في إعرابها أربعة أقوال هي :
1- أن يكون المتقدم مبتدأ و المتأخر خبرا سواءً أكانا متساويين في درجة التعريف أم كانا متفاوتين .
2- جواز جعل كل واحد منهما مبتدأ لِصحة الابتداء بكل واحد منهما .
3- إذا كان أحدهما جامداً والآخر مشتقًا نحو : (الرجلُ القائمُ) . فالمشتق (القائم) هو الخبر سواء تقدم أوتأخر وإذا كانا جامدين أو مشتقين فالمتقدم هو الخبر .
4- أنّ المبتدأ هو الأعرف عند المخاطب سواء تقدم أو تأخر فإن تساوياً عنده فالمتقدم هو المبتدأ .

س/هل تتفاوت درجة التعريف في المعارف وهل تتفاوت درجة التنكير في النكرات وضح ذلك ؟
ج/المعارف تتفاوت وتختلف في درجة التعريف وقوته فالضمير أقوى وأعرف من العلم و العلم أقوى وأعرف من اسم الإشارة بل إن النوع الواحد يتفاوت في درجة تعريفه وقوته فضمير المتكلم أعرف من ضمير المخاطب وضمير المخاطب أعرف من ضمير الغائب .
وكذلك النكرة تتفاوت في درجة التنكير وقوته فالنكرة المحضة أقوى في التنكير من المختصة لأن الاختصاص يضعف التنكير و يقرب النكرة من المعرفة ولذا جاز الابتداء بالنكرة المختصة .

س/ ما المواضع التي يجب فيها تقديم الخبر ؟
ج/ يقدم الخبر وجوبا في المواضع الآتية :
1- أن يكون المبتدأ نكرة ليس لها مسوّغ إلا تقدم الخبر والخبر ظرفٌ أو جارٌ ومجرور نحو (عندي دِرْهمٌ) ونحو (لي وَطَرٌ) .
أجمع النحاة والعرب على منع تأخير الخبر في مثل هذين المثالين فلا يصحّ : (درهَمٌ عندي) ولا: (وطَرٌ لي) .
فإن كان للنكرة مسوغ جاز تقديم الخبر وتأخيره نحو : (رجلٌ ظريفٌ عندي) ويجوز (عندي رجلٌ ظريف) لأن النكرة موصوفة .
2- أن يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على شيء في الخبر نحو: (في الدار صاحبُها) فلا يجوز تأخير الخبر في مثل هذا المثال لئلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة فلو قلنا : (صاحبها في الدار) لعاد الضمير (الهاء) في المبتدأ على متأخر لفظاً ورتبة وهذا غير جائز . ومثله قولهم: (على التمرة مثلها زُبْدًا) فالضمير(الهاء) في مثلها يعود على جزء من الخبر لا على الخبر كُله و هذا هو محل اعتراض ابن عقيل على ابن مالك في قوله: " كذا إذا عاد عليه مضمر " يقول ابن عقيل : فكأنه قال : يجب تقديم الخبر إذا عاد عليه ضمير من المبتدأ وهذه عبارة ابن عصفور في بعض كتبه وليست بصحيحة لأن مفهومها أن الضمير يعود على الخبر كله لا على جزء منه .
3- أن يكون الخبر له صدر الكلام نحو : (أينَ مَنْ عَلِمْتُهُ نصيرًا) فأين : خبر مقدم ومَنْ الموصولة : مبتدأ مؤخر ولا يجوز تأخير الخبر لأن الاستفهام له صدر الكلام .

4- أن يكون المبتدأ محصورا محصورا نحو : (مالنا إلا إتِّبَاعُ أَحْمَدَ) تقدَّم الخبر (لنا) وجوباً لأن المبتدأ (اتباع) محصور بإلا ومنه قولك (إنما في الدار زيدٌ).

س/ وضح المراد من قولهم أن يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على شيء في الخبر ؟
ج/ في قولنا (في الدار صاحبها) الخبر هو : الجار مع مجروره و الضمير في المبتدأ (صاحبها) عائد على المجرور وحده (الدار) فهو بذلك عائد على بعض الخبر لا على الخبر كله .

س/ قال الشاعر أَهَابُكِ إِجْلاَلاً وَمَا بِكِ قُدْرَةٌ عَلَيَّ وَلَكِنْ مِلْءُ عَيْنٍ حَبِيبُهَا
عيّن الشاهد في البيت السابق وما وجه الاستشهاد فيه ؟
ج/ الشاهد : ملءُ عين حبيبُها .
وجه الاستشهاد : قدَّم الشاعر الخبر
(ملءُ عينٍ) على المبتدأ (حبيبُها) لأن المبتدأ يشتمل على ضمير يعود على المضاف إليه (عين) المتصل بالخبر و لو تقدم المبتدأ لعاد الضمير على متأخر لفظًا ورُتبة .

س/ وضح ما ذكره ابن عقيل في الفرق بين المثالين الآتيين :
1- (ضَرَبَ غَلاَمَهُ زيداً) 2- (صَاحِبُهَا في الدَّار) .
ج/ ذكر ابن عقيل أن العلماء اختلفوا في جواز (ضربَ غلامُهُ زيدًا) مع أن الضمير في (غلامه) عائد على (زيد) وهو متأخر لفظاً ورتبه ولم يختلف العلماء في عدم جواز (صاحبها في الدار) والسبب في جواز الأول : أنَّ ما عاد عليه الضمير وهو (زيدًا)وما اتصل به الضمير و هو(غلامه)اشتركا في العامل (ضرب) .
أما المثال الثاني :فإنَّ العامل فيما اتصل به الضمير وما عاد عليه الضمير مختلف لأن العامل في المبتدأ هو الابتداء والعامل فيما عاد عليه الضمير هو حرف الجر (في) .
س/ متى يجوز حذف المبتدأ ومتى يجوز حذف الخبر ؟
ج/
يجوز حذف كلٍّ من المبتدأ والخبر إذا دلّ عليهما دليل .
فمثال حذف المبتدأ جوازًا أنْ يُقال: (كيف زيدٌ) فتقول: صحيحٌ (أي: زيدٌ صَحيحٌ) ومثله قوله تعالى : (مَّنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا) أي : من عمل صالحا فَعَمَلُه لنفسِه ومن أساء فإسَاءَتُه عليها) .
ومثال حذف الخبر جوازًا أنْ يُقال : (مَنْ عندكما) فتقول : زيدٌ (أي : زيدٌ عندنا) ومن حَذْفِ الخبر قولك : (خرجتُ فإذا السَّبُعُ)أي: فإذا السَّبُعُ موجودٌ وذلك على رأي مَنْ يَرَى أنَّ إذا الفجائية حرف وليست ظرفاً زمانياً و لا مكانياً.
س/ قال الشاعر: نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا **** عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفُ
عيّن الشاهد في البيت السابق وما وجه الاستشهاد فيه ؟
ج/الشاهد : نحن بما عندنا .
وجه الاستشهاد : حُذف الخبر لدلالة خبر المبتدأ الثاني عليه والتقدير : نحن بما عندنا راضون والمبتدأ الثاني (أنت) وخبره (راضٍ) .

س/ هل يجوز حذف المبتدأ والخبر معاً ؟

ج/نعم . يجوز حذفهما معًا إذا دلّ عليهما دليل نحو قولك : نَعَمْ ، لمنْ قال لك : أزيدٌ قائمٌ " ؟ إذ التقدير : نعم . زيدٌ قائمٌ

س/ ما المواضع التي يجب فيها حذف الخبر ؟
ج/ يجب حذف الخبر وجوباً في أربعة مواضع و هي :
1- أن يكون خبرا لمبتدأ واقع بعد لولا نحو (لولا زيدٌ لأَتَيْتُكَ) والتقدير : لولا زيدٌ موجودٌ لأتيتك .

س/ للعلماء في وجوب حذفِ خبر المبتدأ الواقع بعد لولا ثلاثة أقوال ما هي ؟
ج/
أ- أنَّ حذفه واجبٌ غالباً - وحمل ابن عقيل قول الناظم (غالباً) على هذا القول الأول .
وقالوا (غالباً) احترازًا عمّا ورد ذكرُه شذوذًا كما في قول الشاعر :
لَـوْلاَ أَبـُوكَ وَلَـوْلاَ قَبْلَهُ عُمَرٌ أَلْقَـتْ إلَيْكَ مَعَـدٌّ بِالْمَقَـالِيدِ .
فقد ذكر الشاعر الخبر (قبله) مع أن المبتدأ واقع بعد لولا التي يجب فيها حذف الخبر .
ب- أنّ حذفه واجبٌ دائماً وما ورد ذكره فهو مؤول فالشاهد السابق
يمكن توجيهه على الآتي: أنّ (قبلَه) ظرف متعلق بمحذوف حال والخبر محذوف و على ذلك فلا شاهد في هذا البيت على ذِكْر الخبر .
فإن لم يمكن تأويل الشاهد فهو شَاذٌّ هذا إن كان الشاهد صادرًا عَمّن يستشهدُبكلامه فإن كان صادرا عمن لا يستشهد بكلامه فهو لحن وهذا هو قول جمهور النحاة .
ج- أنّ الخبر إما أن يكون كونا عامّا مطْلقا وإما أن يكون كونا خاصا مُقيَّدًا .
فإن كان كونا مطلقاً وجب حذفه نحو (لولا زيدٌ لكانتِ الحربُ) أي : لولا زيدٌ موجود فموجود : خبر وهو عام مطلق .
وإنْ كان كونا مقيدًا فإما أنْ يدل عليه دليل أولا ، فإن دل عليه دليلٌ جاز إثباته وحذفه ، نحو أن يُقال: هل زيدٌ مُحْسنٌ إليك ؟ فتقول: لولا زيدٌ لهلكت (أي : لولا زيدٌ مُحْسِنٌ إليَّ لهلكت) فمحسن : خبر خاص مقيّد دلّ عليه السؤال ،فإن شئت حذفت الخبر ، وإن شئت ذكرتَه . ومنه قول الشاعر :
يُذِيبُ الرُّعْبُ مِنْهُ كُلَّ عَضَبٍ فَلَوْلاَ الْغِمْدُ يُمْسِكُهُ لَسَالاَ
ذكر الشاعر خبر المبتدأ الواقع بعد لولا , وهو جملة (يمسكه) لأنه خبر خاص دلّ عليه الدليل وهو مفهوم من المعنى .
اما إن لم يدل عليه دليل فيجب ذكره نحو: لولا زيدٌ مُحْسِنٌ إليَّ ما أتيتُ .
وهذا القول الثالث هو الصحيح وعليه يُحمل كلام الناظم لأنه صَرَّح به في غير هذا الكتاب .
2- أن يكون المبتدأ نَصا في اليمين أي (القَسَم)، نحو : لَعَمْرُكَ لأَفْعَلَنَّ ، والتقدير : لعمرُك قَسَمي. فعمرُك : مبتدأ ، وقسمي : الخبر المحذوف ، ولا يجوز ذِكره . وأما قولهم : يمينُ الله لأفعلنَّ ، ففي مثل هذا المثال لا يتعيَّن أن يكون المحذوف خبرًا ؛ لجواز كون المحذوف مبتدأ ، ويمين الله: خبره ، والتقدير : قسمي يمين الله .
وأما في قولك : لعمرك لأفعلنّ ، فإنَّ المحذوف يتعين أن يكون خبرًا ؛ وذلك لأن لام الابتداء دخلت على المبتدأ (لعمرُك) وحقّ لام الابتداء الدخول على المبتدأ . أمّا إذا لم يكن المبتدأ نصًّا في القَسَم جاز حذف الخبر ، وإثباته ، نحو : عَهْدُ اللّهِ لأفعلنّ ، والتقدير : عهدُ اللهِ عَلَيَّ . فعهد : مبتدأ ، وعليَّ : الخبر المحذوف ، ويجوز إثباته ؛ لأن كلمة (عهد) ليست نَصًّا في القَسَم .

3- أن تقع بعد المبتدأ (واو) العطف التي هي نَصٌّ في المعِيَّة ، نحو : كُلُّ صانعٍ وما صَنَعَ . فكلّ : مبتدأ ، وما صنع : معطوف على كل ، والخبر محذوف ، تقديره : مُقْتَرِنَان ، أو مُتَلَازِمَانِ .
وقيل : لا يحتاج إلى تقدير الخبر في مثل هذا الموضع ؛ لأنه كلام تام لا يحتاج إلى تقدير خبر . فكل صانع وما صنع ، معناه : كل صانع مع ما صنع ، وهذا كلام تام مفيد . وهذا الرأي اختاره ابن عصفور. فإذا لم تكن الواو نصًّا في المعية لم يجب حذفه ، نحو : زيدٌ وعمُرو قائمان . فالواو هنا ليست للمعيّة ؛ لأن قيام زيد مع عمرو لايكون مقترناً وملازماً في كل الأوقات ، أو أكثرها ، بل الواو هنا للعطف تفيد الاشتراك .
4- أن يكون المبتدأ مصدرًا ، وبعده حال سَدّتْ مسدّ الخبر ، ولا تصلح أن تكون خبرًا ، نحو : ضَرْبِي العبدَ مُسيئًا . فضربي : مبتدأ وهو مصدر ، والعبدَ : مفعول به عامله المصدر ، ومُسيئًا : حال سدّت مسدّ الخبر ، والخبر محذوف وجوباً ، والتقدير : ضربي العبدَ إذا كان مُسيئًا . هذا إذا أردت الاستقبال، فإن أردتَ الماضي، فالتقدير: ضربي العبدَ إذ كان مسيئا. فظرف الزمان (إذا كان ، أو إذ كان) ظرف نائب عن الخبر ومسيئا : حال من الضمير المستتر في كان العائد إلى العبد .
والحال في قولك : ضربي العبد مسيئا لا تصلح أن تكون خبرا إذ لايُقال (ضربي مسيءٌ) لأن الضرب لا يوصفُ بأنه مُسِيء . أما إذا صلحت الحال أن تكون خبرا فحينئذ لا يكون حذف الخبر واجبا نحو ما حكى الأخفش من قولهم (زيدٌ قائمًا) فزيدٌ : مبتدأ والخبر محذوف والتقدير : ثبت قائما وهذه الحال تصلح أن تكون خبرا فتقول (زيدٌ قائمٌ)ففي مثل هذا المثال يجوز ذكر الخبر وحذفه.

س/ ما مراد الناظم من قوله : أَتمّ تبييني الحق منوطاً بالحكم ؟
ج/ يريدُ أنّ المضاف إلى المصدر حكمه كحكم المصدر في مسألة حذف الخبر وجوباً إذا وقعت بعده حال سدت مسد الخبر ولا تصلح أن تكون خبرا وأورد على ذلك هذا المثال (أتم تبييني الحق منوطاً بالحكم) فأتم : مبتدأ وهو مضاف ، وتبييني : مضاف إليه والحق : مفعول به عامله تبييني ، ومنوطاً : حال سدت مسد خبر أتم ، والتقدير : أتمُّ تبييني الحق إذا كان منوطاً أو إذ كان منوطا بالحكم .

س/ ما المواضع التي يجب فيها حذف المبتدأ ؟
ج/يحذف المبتدأ وجوبا في المواضع الآتية :
1- النعت المقطوع إلى الرفع في مدح أو ذم أو ترحم : فمثال المدح (مررت بزيد الكريمُ)مثال الذم (مررتُ بزيدٍ الكذوبُ)مثال الترحم (مررت بزيدٍ المسكينُ) فالكريمُ ، والكذوب ، والمسكين ، هي في الأصل صفات ثم قُطعت إلى الرفع فأصبحت أخباراً مبتدأ كل منها محذوف وجوباً تقديره (هو) .
2- أن يكون الخبر مخصوص (نِعْمَ) أو (بئْسَ) نحو (نعْمَ الرجلُ زيدٌ)و(بئسَ الرجلُ عمرٌو) فزيدٌ ، وعمرٌو : خبران لمبتدأ محذوف وجوباً ، تقديره : (هو)أي : الممدوح زيدٌ ، والمذموم عمرو) .
3- أن يكون الخبر صريحا في القسم : نحو ما حكى الفارسي من كلامهم (في ذمتي لأَفْعَلَنَّ) ففي ذمتي : خبر لمبتدأ محذوف وجوباً والتقدير: (في ذمتي يمينٌ لأفعلنَّ) .
4- أن يكون الخبر مصدرًا نائباً عن فعله : نحو قوله تعالى (فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ) صبرٌ : مصدر نائب عن فعله لأنه يؤدي معنى فعله ويغني عن التلفظ به وهو خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره (صبري صبرٌ جميلٌ) .
5- مبتدأ الاسم المرفوع بعد (لاسيما) سواء أكان هذا الاسم المرفوع بعدها نكرة أم معرفة فمثال النكرة قول الشاعر : أَلاَ رُبَّ يَوْمٍ صَالِحٍ لَكَ مِنْهُمَا وَلاَسِيَّمَا يَوْمٌ بِدَارَةِ جُلْجُلِ
فيومٌ : خبر نكرة والمبتدأ محذوف وجوباً والتقدير : ولا مِثْلَ الذي هو يومٌ

بدارة جُلْجُلِ ومثال المعرفة : (أحبُّ الشعراءَ لا سيَّما المتنبي) . فالمتنبي : خبر معرفة والمبتدأ محذوف وجوباً والتقدير : (ولا مثل الذي هو المتنبي) .
6- بعد المصدر النائب عن فعل الأمر : ويكون بعد المصدر ضمير مجرور لمخاطب نحو (سقياً لك) و(رعياً لك) فالمصدران (سقيا ، ورعيا) نائبان عن لفظ فعل الأمر وعن معناه وجاء بعدهما الجار والمجرور (لكِ) وهو خبر لمبتدأ محذوف وجوباً والتقدير : (اِسقِ اللهمَّ سقياً) (الدعاءُ لك يا فلان) و(ارعَ اللهمَّ رعياً) الدعاءُ لك يا فلان ؛ وبذلك يتضح أنّ هذين المثالين وما شابههما هما في الحقيقة جملتان لاجملة واحدة ويتضح كذلك أنّ الجار والمجرور (لك) ليس مُتعلقاً بالمصدر بل هو متعلق بمحذوف خبر ولو كان متعلقاً بالمصدر لفسد المعنى إذ يكون التقدير (اسقِ يا الله لك) فيؤدي هذا إلى أنّ الله منه السقيُ وله السقي فقولنا (له السَّقي) معناه فاسد ليس بصحيح .

س/ اذكر خلاف العلماء في مسألة تعدد خبر المبتدأ الواحد .
ج/ اختلف النحويون في جواز تعدد خبر المبتدأ الواحد بغير حرف عطف و ذلك على النحو الآتي:
1- ذهب قوم منهم ابن مالك : إلى جواز ذلك سواء كان الخبران في معنى خبر واحد ، أم لم يكونا في معنى خبر واحد فمثال الخبرين في معنى خبر واحد قولك (هذا البرتقال حلوٌ حامضٌ) فحلوٌ : خبر أول وحامضٌ : خبر ثانٍ ، وقد اختلف لفظ الخبرين واختلف معنى كل واحد منهما عن الآخَر ولكنهما معاً يؤديان معنى واحداً هو (مُزٌ) فتقول: هذا البرتقال مُزٍ (أي : متوسط بين الْحَلاَوَة ، والْحُمُوضَة) ومثل ذلك أن ترى رجلاً يعمل بكلتا يديه ؛ فتقول : الرجلُ أَعْسَرُ أَيْسَرُ . وهذا النوع لا يجوز فيه عطف الخبر الثاني على الأول .
ومثال الخبرين ليسا في معنى خبر واحد قولك : زيدٌ قائمٌ ضاحِكٌ . فقائم : خبر أول ، وضاحك : خبر ثانٍ ، والخبران مختلفان لفظًا ومعنى . وهذا النوع يجوز فيه عطف الخبر الثاني على الخبر الأول ؛ فتقول : زيدٌ قائمٌ وضاحكٌ . ومثله قولك : بلدُنا زِرَاعِيٌّ صِنَاعِيٌّ .
2- ذهب بعضهم : إلى أنه لا يتعدّد الخبر إلا إذا كان الخبران في معنى خبر واحد . فإن لم يكونا كذلك تعيّن العطف ، فإن ورد عن العرب كلامٌ بغير عطف قُدِّر له مبتدأ آخر ، كما في قوله تعالى : (وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيد) في هذه الآية تَوَالت أربعة أخبار هي (الغفور ، والودودُ ، وذو العرش ، والمجيدُ) وقد وردت من غير عاطف فعلى رأي هؤلاء فإن كلّ خبر من هذه الأخبار له مبتدأ محذوف ، تقديره (هو) ما عدا الخبر الأول (الغفور) لأن مبتدأه مذكور ، فالأصل عندهم أن يتعيّن العطف في هذه الآية ؛ لأن الأخبار ليست في معنى خبر واحد فلما وردت من غير عطف قَدَّرُوا لها مبتدآت .
3- وزعم بعضهم: أنه لا يتعدّد الخبر إلا إذا كان من جنسٍ واحد كأن يكون الخبران مُفردين ، نحو : زيدٌ قائمٌ ضاحك ، أو يكونا جملتين ، نحو : زيد قامَ ضَحِكَ . أما إذا كان أحدهما مفردًا ، والآخر جملة فلا يجوز ذلك عندهم ، فلا يصح قولك : زيدٌ قائمٌ ضَحِكَ ؛ لأن قائمٌ : مفرد ، وضحك : جملة فعلية .
وقد جَوَّز الْمُعْرِبون للقرآن الكريم ذلك، كما في قوله تعالى :
جَوَّزوا إعراب (تسعى) خبرًا ثانيا مع أن حَيّة مفرد ، وتسعى : جملة فعلية . وقد ذكر ابن عقيل أنه لا يتعين إعراب (تسعى) خبرًا ؛ وذلك لجواز إعرابها (حالاً) .

س/ قال الشاعر : مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَـتِّي **** مُـقَيِّظٌ مُـصَيِّـفٌ مُشَـتِّـى
وقال الآخر : يَنَامُ بِإِحْدَى مُقْلَتَيْهِ وَيَتَّقِى **** بِأُخْرَى الْمَنَايَا فَهْوَ يَقْظَانُ نَائِمُ
عين الشاهد في البيتين السابقين ، وما وجه الاستشهاد فيهما ؟
ج/ الشاهد في البيت الأول : فهذا بتِّي مُقَيِّظٌ مُصيِّف مُشتًّى .

وجه الاستشهاد : هذه أخبار لمبتدأ واحد ، وهو (هذا) من غير عطف فدلَّ ذلك على جواز تعّدد الخبر من غير تعيُّن للعطف ، ومن غير تقدير مبتدأ لها .
والشاهد في البيت الثاني : فهو يقظان نائم .
وجه الاستشهاد : في هذا البيت ورد خبران لمبتدأ واحد ، وهو قوله (هو) من غير عطف فدل ذلك على جواز تعدد الخبر من غير تعيّن للعطف ، ومن غير تقدير مبتدأ لها .

المحاضرة التاسعة ((كان وأخواتها))

* تعرف كان وأخواتها بأنها ناسخة ويقصد بالنسخ لغة : إزالة الشيء و تغييره .
اصطلاحا : ما يدخل على الجملة الاسمية من الأفعال فيرفع المبتدأ تشبيها له بالفاعل ويسمى (اسمه) وينصب الخبر تشبيها له بالمفعول به ويسمى (خبره) وهي بذلك تحدث تغييرا في الاسم و في حركة إعرابه .

س/ لماذا سميت بالأفعال الناقصة؟
ج/ لأن كلا منها يدل على معنى ناقص لا يتم بالمرفوع كـ(الفاعل) أي لا تتم الفائدة بها والمرفوع بعدها بل لا بد لها من المنصوب . وسميت أيضا بالأفعال الناسخة أو النواسخ لأنها نسخت حكم الخبر وبالتالي فهي تغير في إعراب الجملة التي تدخل عليها .

* معاني كان واخواتها :
1_ كان : تفيد التوقيت المطلق اي تدل على وصف الاسم بالخبر في الزمن الماضي والحاضر والمستقبل مثل (وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً).
2_ أصبح : التوقيت بالصبح : نحو (وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغاً)
3_ أمسى : التوقيت بالمساء : (امسى العاملُ متعباً).
4_ ظل : التوقيت بالنهار : (ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا).
5_ أضحى : التوقيت بالضحى : (اضحى الشارعُ مزدحماً).
6_ بات : التوقيت بالليل : (وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَقِيَاماً).
7_ صار : تفيد التحويل : اي تحويل الاسم إلى الخبر مثال : (صار القطنُ نسيجاً) .
8_ ليس : النفي : (وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلاً).
9_ مازال ، ما برح ، ما انفك ، ما فتئ : إن النحاة يسمونها أفعال الاستمرار لأنها تدل على دوام اتصاف اسمها بمعنى خبرها إما: اتصافا مستمرا لا ينقطع نحو (ما زال الله غفورا رحيما) و(ما برحت قوته باهرة) و(ما فتئ حلمُه سابقا غضبه)و(ما انفك قرآنه معجزا).
أو مستمرا إلى وقت الكلام ثم ينقطع بعده بوقت طويل أو قصير بحسب المعنى نحو (ما زال المجاهد واقفا) و(ما برحت عينُه يقِظة) و(ما فتئ سلاحُه مشرعا) و(ما انفك استعداده تاما لمواجهة الاعداء).
10_ ما دام : وهو يفيد دوام توقيت ثبوت الخبر للمبتدأ بمدة نحو قوله تعالى (وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا) أي: مدة دوامي حياً.

* خلاف العلماء في كان واخواتها :
ذكر المصنف ان كان وأخواتها كلها أفعال اتفاقا إلا (ليس) .
1_ ذهب الجمهور : إلى أنها فعل ماضٍ .
2_ ذهب الفارسي في أحد قوليه وأبو بكر بن شقير في أحد قوليه وابن السراج إلى أنها حرف.

والراجح من هذين القولين هو بلا شك مذهب الجمهور أن (ليس) فعل ماضٍ وذلك لقبولها :
1- تاء التأنيث الساكنة : كما في قوله تعالى (وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ) .
2- تاء الفاعل : كما في قوله تعالى: (قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ) وقوله عز وجل: (لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ) .

* أقسام كان وأخواتها من حيث شروط العمل :
تنقسم (كان) وأخواتها بحسب شروط عملها الرفع في المبتدأ والنصب في الخبر إلى ثلاثة أقسام:
القسم الأول: ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر بلا شرط وهو الأفعال الثمانية الأولى وهي: (كان _ أمسى _ ظل _ أصبح _ أضحى _ بات _ صار _ ليس) .

*شروط عملها:
1 ـ يشترط في عملها أن يتأخر اسمها عنها .
2 ـ ألا يكون خبرها إنشائيا .
3 ـ ألا يكون خبرها جملة فعلية فعلها ماضٍ ماعدا (كان)فيجوز معها ذلك .
4 ـ لا يصح حذف معموليها معا و لا حذف أحدهما إلا مع (ليس) فيجوز حذف خبرها و كذلك (كان)فيجوز في بعض أساليبها أنواع من الحذف .
القسم الثاني: ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر بشرط أن يتقدم عليه نفي أو شبه نفي : وهو الأفعال (برح ، فتئ ، زال ، انفك).
ويكون النفي إما (لفظا) نحو : (ما زالَ العملُ مستمرا)ومنه قوله تعالى : (فما زلتم في شكٍّ) .
أو (تقديرا) نحو قوله تعالى : (تالله تفتؤ تذكرُ يوسفَ) .
ولا يقاس حذف النفي إلا بعد القسم كما في الآية السابقة و ما ورد منه في أشعار العرب محذوفا بدون الاعتماد على القسم فهو شاذ .
ومنه قول الشاعر : فقلت يمين الله أبرحُ قاعداً **** ولو قطَّعُوا رأسي لديك وأوصالي
وشبه النفي : النهي . نحو :(لا تزل قائما) .
ومنه قول الشاعر : صاح شمر ولا تزلْ ذاكرَ المو **** تِ فنسيانُه ضلالٌ مبينُ
الشاهد في البيت قوله : لا تزل فقد سبقت (تزل)بـ(لا الناهية) الجازمة وهي تفيد شبه النفي .
ومن شبه النفي الدعاء نحو : (لايزالُ اللهُ محسنا إليك) .
ويصح أن يكون النفي بالحرف أو بغيره كـ الفعل الموضوع للنفي(ليس) أو بالاسم المتضمن معنى النفي كـ (غير) .
* ملاحظة: يرجع اشتراط النفي وشبهه في عمل الأفعال السابقة لأن الجملة الداخلة عليها تلك الأفعال مقصود بها الإثبات وهذه الأفعال معناها النفي فإذا نفيت انقلبت إثباتا لأن نفي النفي إثبات
القسم الثالث: ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر بشرط أن يتقدم عليه (ما) المصدرية الظرفية أو الوقتية وهو الفعل ((دام)) .
ذكر النحاة أن الفعل (دام) حتى يرفع المبتدأ اسما له وينصب الخبر خبرا له لا بد أن يتقدم عليه (ما) المصدرية الظرفية و المقصود بـ(ما) المصدرية الظرفية أي: التي تؤول وتسبك مع الفعل بعدها بمصدر وظرف معا .

فعلى سبيل المثال قول الله تعالى: (وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا) نقول: إن (ما) في هذه الآية مصدرية ظرفية لأنها تؤول مع الفعل (دام) بمصدر وظرف معا إذ التقدير: مدة دوامي حيًّا فالمصدر هو (دوامي) والظرف هو (مدة).

* أقسام (كان) وأخواتها من حيث التصرف وعدمه : القسم الأول: ما يتصرف في الفعلية تصرفا مطلقا بمعنى أنه يأتي منه: الماضي والمضارع والأمر وهو سبعة أفعال هي (كان، ظل، أمسى، بات، أصبح، صار، أضحى).

ومن أمثلة عمل الفعل (كان):

ماضيا قول الله تعالى: (وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيما) .

ومضارعا قول الله عز وجل: (وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ) .

وأمرا قول الله سبحانه: (قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدا) .

القسم الثاني : ما يتصرف في الفعلية تصرفا ناقصا بمعنى : أنه يأتي منه الماضي والمضارع فقط وهو أربعة أفعال هي (زال، فتئ، انفكَّ، برح).

ومِن أمثلة عمل الفعل (زال):

ماضيا قول الله تعالى: (فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ) .

ومضارعا قول الله عز وجل: (وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ) .

القسم الثالث : ما لا يتصرف أصلا بحال وإنما يأتي ماضيا فقط وهو يشمل الفعلين :

1- (ليس) وهذا بالاتفاق فـ(ليس) فعل ماضٍ ولا يأتي منه مضارع ولا أمر ومثال عمله عمل (كان) قوله سبحانه: (وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلا) .

2- (دام) على الأصح وهو قول الجمهور فـ(دام) فعل ماضٍ ولا يأتي منه مضارع ولا أمر ومثال عمله عمل (كان) قوله سبحانه: (وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيا) .

* اعراب كان وأخواتها :

تدخل كان وأخواتها على المبتدأ والخبر فترفع الأول ويسمى اسمها و تنصب الثاني ويسمى خبرها .

أما علامات إعراب اسم و خبر كان واخواتها فهي كالتالي :

اولاً / اسم كان :

أولاً / يرفع اسم كان بالضمة الظاهرة إذا كان :

1 – اسما مفردا : نحو(كان الجوُّ جميلا) .

2 – جمع مؤنث سالم : (أمست الممرضاتُ ساهرات) .

3 – جمع تكسير : (كان الرجالُ غائبين) .

ثانيا / يرفع اسم كـان بالضمة المقدرة إذا كان :

1 – اسماً مقصوراً : نحو (ليس المستشفى بعيدا) الضمة مقدرة بسبب التعذر .

2 – اسما منقوصاً : نحو (أصبح القاضي في المحكمة)الضمة مقدرة بسبب الثقل .

ثالثاً / يرفع اسم كان بالألف إذا كان :

– مثنى : (بات التلميذان ساهرين) .

رابعاً / يرفع اسم كان بالواو إذا كان :
– جمع مذكر سالم : (ظل المهندسون مجتهدين) .

ثانياً / خبر كان واخواتها :
اولاً / ينصب خبر كان بالفتحة الظاهرة إذا كان :
1 – اسما مفردا : نحو (أضحت الشمس مشرقة) .
2 – جمع تكسير : نحو (ظل الجنود أقوياءَ) .

ثانياً / ينصب خبر كان بالفتحة المقدرة بسبب :
– حرف الجر الزائد : نحو(ما كنتُ بغاضبٍ منك) الباء حرف جر زائد وغاضب خبر كان منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

ثالثاً / ينصب خبر كان بالياء إذا كان :
1 – مثنى : نحو (أمسى اللاعبان نشيطين) .
2 – جمع مذكر سالم : نحو (كان المهندسون محترمين) .

رابعاً / ينصب خبر كان بالكسرة إذا كان :
– جمع مؤنث سالم : نحو (أصبحت الممرضات نشيطاتِ) .

* أنواع اسم (كان) وأخواتها :
إن اسم (كان) وأخواتها قد يكون:
1_ اسما ظاهرا : سواء كان مفردا أم مثنى أم جمعا وسواء كان مذكرا أم مؤنثا.
ومن أمثلة وقوع اسم (كان) اسما ظاهرا من كتاب الله تعالى قوله سبحانه: (كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً) وقوله عز وجل: (وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا).

2_ قد يكون مضمرا : واسم (كان) وأخواتها المضمر إما أن يكون:
أ_ ضميرا مستترا : ومثال ذلك قوله تعالى (إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا) وقوله عز وجل: (وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ) .
ب_ أن يكون ضميرا متصلا من الضمائر الستة : التي تكون في محل رفع نحو قوله تعالى: (وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ)وقوله عز وجل: (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ)وقوله عز وجل: (فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ) .

* أنواع خبر كان وأخواتها :
يأتي خبر الأفعال الناسخة كـ خبر المبتدأ تماما حيث يكون :
1_ مفردا : ونعني بالمفرد هنا ما ليس جملة ولا شبه جملة .
نحو (كان التلميذُ مجتهدا)(كان التلميذان مجتهدَيْن)(كان التلاميذُ مجتهدِين) .

2_ جملة وتقسم الى قسمين :
أ_ جملة فعلية : نحو (كان المعلمُ يدرّس التلاميذَ) .
ب_ جملة اسمية : نحو (بات القمر نوره منتشر) .

3_ شبه جملة : جارا ومجرورا نحو (ليس للخائنِ ضميرٌ) و قوله تعالى: (وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ) .

4_ ظرف : ويقسم الى قسمين : أ_ ظرف زمان : نحو (أصبح السفرُ يوم الخميس) .
ب_ ظرف مكان : نحو قوله تعالى: (لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا).

* تقدم خبر كان على اسمها :
أصل القاعدة أن تجيء كان وأخواتها أولا ثم الاسم ثم الخبر لكن هناك حالات تقديم وتأخير نوردها على النحو التالي :
1 – يجوز أن يتوسط الخبر بين كان وأخواتها وبين أسمائها : نحو
(كان كريماً محمدٌ) (ليس سواءً عالمٌ وجهولٌ)و قوله تعالى: (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ)
2 – يجوز أن يتقدم خبر كان وأخواتها عليها وعلى اسمها : ما عدا (ليس ,مادام) نحو (رحيما كان رسولُ الله) (مطمئنا بات المؤمنُ).
3_ وجوب تقديم الخبر على الاسم : قولك(كان في الدار صاحبها) فلا يجوز ههنا تقديم الاسم على الخبر لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة .
4_ وجوب تأخير الخبر عن الاسم : قولك (كان أخي رفيقي) فلا يجوز تقديم (رفيقي) على أنه خبر لأنه لا يعلم ذلك لعدم ظهور الإعراب .
وكذلك سائر أفعال هذا الباب من المتصرف وغيره يجوز توسط أخبارها ونقل صاحب الإرشاد خلافا في جواز تقديم خبر ليس على اسمها والصواب جوازه.
* وذكر (ابن معط) أن خبر (دام) لا يتقدم على اسمها فلا تقول (لا أصاحبك ما دام قائما زيد) والصواب (جوازه) قال الشاعر:لا طيب للعيش ما دامت منغصة ... لذاته بادكار الموت والهرم
الشاهد فيه : قوله " مادامت منغصة لذاته " حيث قدم خبر دام وهو قوله " منغصة " على اسمها وهو قوله " لذاته ".

* ملاحضة : كل العرب أو كل النحاة منع سبق خبر دام عليها وهذا إن أراد به أنهم منعوا تقديم خبر دام على ما المتصلة بها نحو (لا أصحبك قائما ما دام زيد) فمسلم وإن أراد أنهم منعوا تقديمه على دام وحدها نحو (لا أصحبك ما قائما دام زيد) وعلى ذلك حمله ولده في شرحه ففيه نظر والذي يظهر أنه لا يمتنع تقديم خبر دام على دام وحدها فتقول (لا أصحبك ما قائما دام زيد) كما تقول (لا أصحبك ما زيدا كلمت) .
س/ ما حكم تقديم الخبر على ما النافية ؟
ج/ لا يجوز أن يتقدم الخبر على (ما النافية)ويدخل تحت هذا قسمان أحدهما : ما كان النفي شرطا في عمله نحو (ما زال) وأخواتها فلا تقول (قائما ما زال زيد) وأجاز ذلك ابن كيسان والنحاس. الثاني : ما لم يكن النفي شرطا في عمله نحو (ما كان زيد قائما) فلا تقول (قائما ما كان زيد) وأجازه بعضهم .
اي أنه إذا كان النفي بغير (ما) يجوز التقديم فتقول (قائما لم يزل زيد) و(منطلقا لم يكن عمرو) و منعهما بعضهم.

و أيضا يجوز تقديم الخبر على الفعل وحده إذا كان النفي بـ(ما) نحو (ما قائما زال زيد) و(ما قائما كان زيد) ومنعه بعضهم .

* خلاف العلماء في تقديم خبر ليس عليها . اختلف النحويون في جواز تقديم خبر (ليس) عليها :

1_ ذهب الكوفيون والمبرد والزجاج وابن السراج وأكثر المتأخرين ومنهم المصنف إلى (المنع) .

2_ ذهب البصريون و أبو علي الفارسي وابن برهان إلى أنه يجوز تقديم خبر (ليس) عليها كما يجوز تقديم خبر كان عليها فتقول (قائما ليس زيد) واختلف النقل عن سيبويه فنسب قوم إليه (الجواز) وقوم (المنع) ولم يرد من لسان العرب تقدم خبرها عليها وإنما ورد من لسانهم ما ظاهره تقدم معمول خبرها عليها كقوله تعالى: (أَلا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفاً عَنْهُمْ) وبهذا استدل من أجاز تقديم خبرها عليها وتقريره أن يوم يأتيهم معمول الخبر الذي هو مصروفا وقد تقدم على (ليس) قال ولا يتقدم المعمول إلا حيث يتقدم العامل .

س/ ما حكم معمول خبر كان واخواتها الذي ليس بظرف ولا جار ومجرور ؟

ج/ لا يجوز أن يلي كان وأخواتها معمول خبرها الذي ليس بظرف ولا جار ومجرور وهذا يشمل حالين:

1_ أن يتقدم معمول الخبر وحده على الاسم ويكون الخبر مؤخرا عن الاسم : نحو (كان طعامك زيد آكلا) وهذه ممتنعة عند البصريين وأجازها الكوفيون.

2_ أن يتقدم المعمول والخبر على الاسم ويتقدم المعمول على الخبر : نحو (كان طعامك آكلا زيد) وهي ممتنعة عند سيبويه وأجازها بعض البصريين ويخرج من كلامه أنه إذا تقدم الخبر والمعمول على الاسم وقدم الخبر على المعمول جازت المسألة لأنه لم يل كان معمول خبرها فتقول (كان آكلا طعامك زيد) ولا يمنعها البصريون . فإن كان المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا جاز إيلاؤه كان عند البصريين والكوفيين نحو (كان عندك زيد مقيما)و(كان فيك زيد راغبا) .

* ملاحظة: إذا ورد من لسان العرب ما ظاهره أنه ولي (كان وأخواتها) معمول خبرها فأوله على أن في كان ضميرا مستترا هو (ضمير الشأن) وذلك نحو قوله: قنافذ هداجون حول بيوتهم ... بما كان إياهم عطية عودا فهذا ظاهره أنه مثل (كان طعامك زيد آكلا) ويتخرج على أن في كان ضميرا مستترا هو ضمير الشأن وهو اسم كان ومما ظاهره أنه مثل (كان طعامك آكلا زيد) قوله:

فأصبحوا والنوى عالي معرسهم وليس كل النوى تلقي المساكين

إذا قرئ بالتاء المثناة من فوق فيخرج البيتان على إضمار الشأن والتقدير في الأول بما كان هو أي الشأن فـ(ضمير الشأن) اسم كان و(عطية) مبتدأ و(عود) خبر و(إياهم) مفعول عود والجملة من المبتدأ وخبره خبر (كان) فلم يفصل بين كان واسمها معمول الخبر لأن اسمها مضمر قبل المعمول.

والتقدير في البيت الثاني وليس هو أي الشأن فـ(ضمير الشأن) اسم ليس و(كل النوى) منصوب بتلقي وتلقي المساكين فعل وفاعل والمجموع خبر (ليس) .

س/ ما هي انواع (كان)؟

ج/ كان على ثلاثة أقسام

1_ الناقصة : وهي الناسخة للمبتدأ وخبره .

2_ التامة : وهي التي بمعنى الوجود والحدوث وتدل على زمن وقع وانقضى ولا تطلب إلا (فاعلا) كما في قوله تعالى: (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ) وتعرب (كان) فعلا ماضيا تاما مبنيا ويعرب ما تصرف منها بحسب موقعه الإعرابي ففي الآية يعرب (تكونَ) فعلا مضارعا منصوبا بأن مضمرة بعد حتى و يعرب معمولها وهو (فتنةٌ) فاعلا مرفوعا بها.

3_ الزائدة : ذكر (ابن عصفور) أنها تزاد بين الشيئين المتلازمين كـ

أ_ المبتدأ وخبره : نحو (زيد كان قائم) .
ب_ الفعل ومرفوعه : نحو (لم يوجد كان مثلك).
ج_ الصلة والموصول : نحو (جاء الذي كان أكرمته) .
د_ الصفة والموصوف : نحو (مررت برجل كان قائم) . وهذا يفهم أيضا من إطلاق قول المصنف وقد تزاد كان في حشو وإنما تنقاس زيادتها بين ما وفعل التعجب نحو (ما كان أصح علم من تقدما) ولا تزاد في غيره إلا سماعا .
وقد سمعت زيادتها بين الفعل ومرفوعه كقولهم : (ولدت فاطمة بنت الخرشب الأنمارية الكملة من بني عبس لم يوجد كان أفضل منهم).وقد سمع أيضا زيادتها بين الصفة والموصوف كقوله:
فكيف إذا مررت بدار قوم ... وجيران لنا كانوا كرام
وشذ زيادتها بين حرف الجر ومجروره كقوله:
سراة بني أبي بكر تسامى ... على كان المسومة العراب وأكثر ما تزاد بلفظ الماضي وقد شذت زيادتها بلفظ المضارع في قول أم عقيل ابن أبي طالب:
أنت تكون ماجد نبيل ... إذا تهب شمأل بليل

* حالات حذف كان مع اسمها .
1_ تحذف كان مع اسمها ويبقى خبرها كثيرا بعد (إن) كقوله:
قد قيل ما قيل إن صدقا وإن كذبا ... فما اعتذارك من قول إذا قيلا التقدير: إن كان المقول صدقا وإن كان المقول كذبا.
2_ تحذف بعد (لو) كقولك (ائتني بدابة ولو حمارا) أي ولو كان المأتي به حمارا .
3_ لقد شذ حذفها بعد (لدن) كقوله:
(من لد شولا فإلى إتلائها) التقدير من لد أن كانت شولا.
* ملاحظة: تحذف(كان) بعد (أن) المصدرية ويعوض عنها (ما) ويبقى اسمها وخبرها نحو (أما أنت برا فاقترب) والأصل أن كنت برا فاقترب فحذفت كان فانفصل الضمير المتصل بها وهو التاء فصار أن أنت برا ثم أتى ب ما عوضا عن كان فصار (أن ما أنت برا) ثم أدغمت النون في الميم فصار أما أنت برا فـ(أن) مصدرية وما زائدة عوضا عن كان وأنت اسم كان المحذوفة وذا نفر خبرها ولا يجوز الجمع بين (كان وما) لكون ما عوضا عنها ولا يجوز الجمع بين العوض والمعوض وأجاز ذلك المبرد فيقول أما كنت منطلقا انطلقت .
ولم يسمع من لسان العرب حذف (كان) وتعويض (ما) عنها وإبقاء اسمها وخبرها إلا إذا كان اسمها ضمير مخاطب كما مثل به المصنف ولم يسمع مع ضمير المتكلم نحو (أما أنا منطلقا انطلقت) والأصل (أن كنت منطلقا) ولا مع الظاهر نحو (أما زيد ذاهبا انطلقت) والقياس جوازهما كما جاز مع المخاطب والأصل (أن كان زيد ذاهبا انطلقت) وقد مثل سيبويه رحمه الله في كتابه بـ(أما زيد ذاهبا).

س/ ما حكم جزم الفعل المضارع من كان ؟
ج/ إذا جزم الفعل المضارع من (كان) قيل (لم يكن) والأصل (يكون) فحذف الجازم الضمة التي على النون فالتقى ساكنان الواو والنون فحذف الواو لالتقاء الساكنين فصار اللفظ (لم يكن) والقياس يقتضي أن لا يحذف منه بعد ذلك شيء آخر لكنهم حذفوا النون بعد ذلك تخفيفا لكثرة الاستعمال فقالوا (لم يك) وهو حذف (جائز) لا (لازم) ومذهب سيبويه ومن تابعه أن هذه النون لا تحذف عنه ملاقاة ساكن فلا تقول(لم يك الرجل قائما) وأجاز ذلك يونس وقد قرئ شاذا (لم يك الذين كفروا) . وأما إذا لاقت متحركا فلا يخلو إما أن يكون ذلك

المتحرك ضميرا متصلا أولا فإن كان ضميرا متصلا لم تحذف النون اتفاقا كقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعمر رضي الله عنه في ابن صياد(إن يكنه فلن تسلط عليه وإلا يكنه فلا خير لك في قتله)فلا يجوز حذف النون فلا تقول (إن يكه) والإيكه وإن كان غير ضمير متصل جاز الحذف والإثبات نحو لم يكن زيد قائما ولم يك زيد قائما.

وظاهر كلام المصنف أنه لا فرق في ذلك بين كان الناقصة والتامة وقد قرئ (وإن تك حسنة يضاعفها) برفع حسنة وحذف النون وهذه هي التامة.

****

المحاضرة العاشرة ((ما ولا ولات وإنْ المشبهات بِـ ليس))

س/ في أي لغة تعمل (ما) عمل ليس وفي أي لغة لا تعمل ؟

ج/١- تعمل ما عمل ليس في لغة الحجازيين: وذلك لشبهها بها في أنها لنفي الحال عند الإطلاق فيقولون : (ما زيدٌ قائما) وقد وردت في القرآن على هذه اللغة قال تعالى : (ما هذا بَشَراً) وقال تعالى : (ما هُنَّ أُمَّهاتِهِمْ) فاسم الإشارة (هذا)والضمير (هنَّ) في محل رفع اسم (ما الحجازية) وبشرًا وأمهاتِهم : خبران لها منصوبان .

٢- لا تعمل عند بني تَمِيم : وتُسَمى (ما) التميمية يقولون (ما زيدٌ قائمٌ) على أنّ (زيدٌ) مبتدأ مرفوع و قائم : خبر مرفوع ، ذلك لأنها حرف غير مختص لدخوله على الاسم نحو : (ما زيدٌ قائمٌ) ولدخوله على الفعل نحو : (ما يقومُ زيدٌ) والحرف الذي لا يختص حقه ألا يعمل .

س/ قال الشاعر : أَبْنَاؤُهَا مُتَكَنِّفُونَ أَبَــاهُمْ حَنِقُو الصُّدُورِ وَمَا هُمُ أَوْلاَدَهَا
عين الشاهد في البيت السابق وما وجه الاستشهاد فيه ؟
ج/الشاهد : وما هم أولادها .
وجه الاستشهاد : أعملَ الشاعر (ما) النافية عمل ليس فرفع بها الاسم (هم) محلاً ونصب خبرها (أولادَها) لفظًا وذلك على لغة أهل الحجاز .

س/ ما هي شروط عمل (ما) همل (ليس) عند اهل الحجاز ؟
ج/شروط إعمالها كما يلي :
1- ألا يزاد بعدها (إنْ) فإن زيدت بطل عملها : نحو: (ما إنْ زيدٌ قائمٌ) برفع قائم ولا يجوز نصبه .
وأجاز ذلك يعقوب بن السكيت فهي عاملة عنده مع زيادة (إنْ) واستدل بقول الشاعر :
بَنِي غُدَانَةَ ما إنْ أنتمُ ذَهَبــاً وَلاَ صَرِيفًا وَلَكِنْ أَنْتُمُ الْخَزَفُ
وجمهور العلماء يروون هذا البيت برفع الخبر (ذهبٌ) على أن ما غير عاملة عمل ليس .
ويمكن تخريج رواية النصب بأن (إنْ) نافية مُؤَكِّدَة لـ (ما) وليست زائدة فتكون بذلك (ما) قد عملت عمل ليس .
2- ألا ينتقض النفي بـ (إلاَّ) فإن انتقض بإلاَّ بطل عملها : نحو(ما زيدٌ إلاَّ قائمٌ) برفع قائم ولا يجوز نصبه . .

وأجاز ذلك يونس بن حبيب واستدل بقول الشاعر :
وما الدَّهْرُ إلا مَنْجَنُونًا بِأَهْلِـهِ وَمَا صَاحِبُ الْحَاجاتِ إلاَّ مُعَذَّبًا

فقد أعمل الشاعر (ما) النافية مع أنها منتقضة بـ (إلا) وجمهور البصريين لا يقبلون ذلك ويؤَولون ما ورد من الشواهد فهم يرون أن (مَنجنونًا) في الشطر الأول مفعول به لفعل محذوف والتقدير: (وما الدهر إلا يُشبه منجنوناً) أو مفعول مطلق لفعل محذوف وكذلك (مُعَذَّبا) في الشطر الثاني .

3- ألاَّ يتقدم خبرها على اسمها والخبر ليس ظرفا ولا جارا ومجرورًا : فإن تقدم وجب رفعه نحو : (ما قائمٌ زيدٌ) ولا يجوز : (ما قائمًا زيدٌ) لأن الخبر تقدّم وهو ليس بظرفٍ ولا جارٍ ومجرور .
ويجوز قولك : (ما في الدار زيدٌ) و(ما عندك عمرٌو) لأن الخبر شبه جملة .
وقد ذهب بعض النحاة إلى جواز إعمال (ما) عمل ليس مع تقدم خبرها وهو ليس بشبه جملة واستشهدوا بقول الشاعر : فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللهُ نِعْمَتَهُمْ **** إذْ هُمْ قُرَيْشٌ وَإِذْ مَا مِثْلَهُمْ بَشَرُ
فقد قدّم الشاعر الخبر(مثلَهم) على اسم ما (بشر) مع كون الخبر ليس ظرفا ولا جارا ومجرورا .
والجمهور يرفضون ذلك ويردون على هذا البيت بما يلي :
أ- أن الرواية الصحيحة برفع الخبر (مثلُهم) لا بنصبه .
ب- أنّ الشاعر قد أخطأ لأنه تميمي وأراد أنْ يتكلم بلغة أهل الحجاز وهو لا يعلم أنهم لا يعملون(ما) عمل ليس إذا تقدم الخبر على الاسم و الخبر ليس شبه جملة .

4- ألاَّ يتقدم معمول الخبر على الاسم والمعمول ليس ظرفا ولا جارا ومجرورًا : فإن تقدم بطل عملها نحو : (ما طعامَك زيدٌ آكلٌ) فلا يجوز نصب الخبر (آكل) لأنّ معموله (طعام) تقدم على الاسم وهو ليس ظرفًا ولا جارًّا ومجرورًا .
ومنْ يجيز بقاء العمل مع تقدم الخبر يجيز كذلك بقاء العمل مع تقديم المعمول وقيل: لا يلزم ذلك لما في الإعمال مع تقدم المعمول من الفصل بين الحرف ومعموله ، وهذا الفصلُ غير موجود مع تقدم الخبر نفسه .
فإن كان المعمول ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا لم يبطل عملها نحو : (ما عندك زيدٌ مقيمًا)ونحو : (ما بي أنت معنيا)لأن الظروف والمجرورات يُتوسعُ فيها ما لا يُتوسع في غيرها .

5- ألاَّ تتكرر (ما) فإن تَكَررتْ بطل عملها نحو(ما ما زيدٌ قائمٌ) فالأولى: نافية و الثانية : نَفَتْ نفي الأولى فصار إثباتا لأن نفي النفي إثبات .ولا يجوز نصب الخبر (قائم) وأجازه بعضهم .

6- ألاَّ يبدل من خبرها بدلٌ موجبٌ: فإنْ أُبدل بطل عملها نحو: (ما زيدٌ بشيءٍ إلا شيءٍ لايُعْبَأُ به) .
فالجار والمجرور (بشيء) في محل رفع خبر المبتدأ (زيد) وشيء الثانية: بدل من الأولى وهو موجب ولذلك لا يجوز أن يكون (بشيء) في محل نصب خبر (ما) وأجازه قوم وهؤلاء لم يشترطوا هذا الشرط .
وكلام (سيبويه) في هذه المسألة محتمل للقولين المذكورين القول باشتراط ألاَّ يبدل من خبرها بدل موجب والقول بعدم اشتراط ذلك.
س/ قال سيبويه في الكتاب : (استوت اللغتان) في أيِّ مسألة قال هذا وما مراده باللغتين ثم وضح خلاف شراح كتابه في قوله هذا ؟
ج/ قال سيبويه هذا القول في مسألة اشتراط ألاَّ يبدل من خبر (ما) بدل موجب وذلك في الشرط السادس من شروط إعمالها ومراده باللغتين : (لغة الحجاز) و(لغة تميم).
اختلف شراح الكتاب فيما يرجع إليه قوله : (استوت اللغتان) قال سيبويه ذلك بعد ذكر هذا المثال : (ما زيدٌ بشيءٍ إلا شيءٌ لا يُعبأ به) وفيما يلي بيان خلافهم :

1- قال قوم : هو راجع إلى الاسم الواقع قبل (إِلاَّ)وهو (بشيء) والمراد : أنّ (ما) لا تعمل فيه فاستوت اللغتان في أنه في محل رفع ، وهؤلاء هم الذين اشترطوا في إعمال (ما) ألاّ يُبدل من خبرها بدل موجب .

2- وقال قوم : هو راجع إلى الاسم الواقع بعد إلا ، وهو (شيء) والمراد أنه يكون مرفوعاً سواء جُعلت (ما) حجازية (عاملة) أو تميمية (غير عاملة) وهؤلاء هم الذين لم يشترطوا في إعمال (ما) أَلاَّ يُبدل من خبرها بدل موجب .
ويرجح ابن عقيل القول الثاني في كونه هو المراد من قول سيبويه (استوت اللغتان) .

س/ ما المراد بقوله" وترتيبٍ زُكِن " وما معنى " زُكِن " ؟ وما مقتضى قوله هذا ؟
ج/ معنى زُكِن : عُلم .
ومراده بهذا القول : أنْ يكون اسم (ما) مقدما والخبر مُؤخرا . ومقتضى قوله كما ذكر ذلك ابن عقيل : أنه متى تقدّم الخبر فإن (ما) لا تعمل شيئًا سواء كان الخبر ظرفاً أو جارا ومجرورا أو غير ذلك وبناء على ذلك فإن (ما) في قولك : (ما في الدار زيدٌ)و(ما عندك عمرٌو) (غير عاملة) وشبه الجملة في كل مثال في محل رفع خبر للمبتدأ الذي بعدها .
وذهب آخرون إلى أنها عاملة إذا كان الخبر المقدم شبه جملة كما ذكرنا ذلك سابقا في الشرط الثالث من شروط إعمالها وحينئذ فإن الظرف والجار والمجرور في محل نصب خبر (ما) .

س/ أجاز بعض العلماء إعمال (ما) عند تكرارها خلافاً لمن أبطل عملها كيف يمكن توجيه القولين ؟
ج/ إذا تكررت (ما) فالثانية لها ثلاثة احتمالات و هي :

1- أن تكون نافية لنفي الأولى فيصير الكلام إثباتًا لأن نفي النفي إثبات ولذلك وجب إهمالهما جميعاً وهذا هو توجيه من أبطل عملها .

2- أن تكون نافية مؤكدة لنفي الأولى وحينئذ يجوز إعمالها وهذا هو توجيه من أجاز إعمالها فقد اعتبر الثانية مؤكدة لنفي الأولى لا نافية لها .

3- أن تكون زائدة وبذلك يجب إهمال الأولى عند من يُهمل (ما) إذا اقترنت بها (إنْ) الزائدة .

س/ ما الحكم الإعرابي للاسم المعطوف على خبر (ما) ؟
ج/ إذا وقع بعد خبر (ما) حرف عطف فله حالتان :
1- أَنْ يكون حرف العطف مما يقتضي أَنْ يكون المعطوف موجباً أي مثبتاً نحو : (لَكِنْ ، بَلْ) .
فإذا قلت : (ما زيد قائما لكنْ قاعدٌ) فإنك نفيت القيام عن زيد وأثبت له القعود .
وهذا هو معنى أن يكون المعطوف موجباً.
ومثله قولك : (ما زيد حاضراً بل محمدٌ) فالمعطوف (محمد) ثبت له الحضور.

2- أن يكون حرف العطف غير مقتضٍ للإيجاب ك(الواو ، الفاء) ونحوهما فإنها لاتقتضي أن يكون المعطوف موجبا.

فإذا وقع المعطوف بعد (لكن ، وبل) وجب رفعه على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو)نحو : (ما زيدٌ قائمًا لكن قاعدٌ) أو : (بل قاعدٌ) والتقدير : لكن هو قاعد وبل هو قاعدٌ .

ولا يجوز نصب (قاعد) عطفاً على خبر (ما) ؛ لأن (ما) لا تعمل في الموجب .
وإذا وقع المعطوف بعد حرف عطف لايقتضي أن يكون المعطوف موجباً جاز النّصب والرفع والمختار النصب نحو: (ما زيدٌ قائمًا ولا قاعدًا) . ويجوز الرفع فتقول : (ولا قاعدٌ) على أنه خبر لمبتدأ محذوف و التقدير : (ولا هو قاعدٌ) .
وَبَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَرَّ الْبَا الْخَـبَرْ وَبَعْدَ لاَ وَنَفْيِ كَانَ قَدْ يُجَـرّْ

س/ اشرح مراد الناظم بالبيت السابق .
ج/ يريد أن حرف الجر (الباء) يزاد كثيرًا بعد (ليس ، ما) كما في قوله تعالى(أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ) وقوله تعالى (وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ) وقوله تعالى (أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ) وقد تزاد (الباء) قليلاً في خبر (لا) النافية العاملة عمل ليس وفي خبر مضارع كان المنفية بـ (لم) وهذا هو معنى قوله " وبعد لا ونفي كان قد يُجَرّ " .

مثال زيادة (الباء) في خبر (لا) قول الشاعر :
فَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لاَ ذُو شَفَاعَةٍ بمُغْنٍ فَتِيـلاً عَنْ سَوَادِ بنِ قَارِبِ

في هذا البيت أدخل الشاعر (الباء) الزائدة على خبر لا النافية (بمغنٍ) . ومثال زيادة (الباء) في خبر مضارع كان المنفي بـ (لم) قول الشاعر :وَإِنْ مُدَّتِ الأَيْدِي إلى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ القَوْمِ أَعْجَـلُ

في هذا البيت أدخل الشاعر (الباء الزائدة على خبر لم أكن (بأعجلهم).
س/ هل زيادة حرف الجر (الباء) خاصّة بـ (ما) الحجازية ؟
ج/ لا تختص زيادة (الباء) بما الحجازية خلافا لمن قال ذلك بل تُزاد بعد الحجازية وبعد التميميّة.
وقد نقل سيبويه والفراء زيادة (الباء) بعد (ما) عن بني تميم كما في قول الفرزدق وهو تميمي :
لَعَمْرُك مَـا مَعْنٌ بِتَارِكِ حَقِّـهِ *** ولا مُنْسِىءٌ مَعْـنٌ ولا مُتَيَسِّرُ
و قد اضطرب رأي الفارسي فمرة قال : لا تُزاد الباء إلا بعد الحجازية ومرة قال : تُزاد في الخبر المنفي مطلقاً .

* شروطُ إعمالِ(لاَ ، و لاَتَ ، و إنْ)
س/ في أي لغة تعمل (لا) عمل ليس وما شروط إعمالها ؟
ج/تعمل (لا) عمل ليس في لغة أهل الحجاز يقولون: (لا معروفٌ ضائعا) وهي غير عاملة (مهملة) في لغة بني تميم .
أما شروط إعمالها فهي :
1- أن يكون الاسم والخبر نكرتين نحو : (لا رجلٌ أَفْضَلَ منك).
زعم بعضهم أنها قد تعمل في المعرفة واستشهد بقول الشاعر
وَحَلَّـتْ سَوَادَ القَلْبِ لاَ أنَا بَاغِياً *** سِوَاهَـا وَلاَعَنْ حُبِّهَـا مُتَرَاخِيَا
فقد أعمل الشاعر (لا) عمل ليس فنصب الخبر (باغيا) مع أن اسمها معرفة وهو (أنا) وهذا شاذ .

وتأول النحاة هذا البيت بتأويلات كثيرة منها : أنهم جعلوا (أنا) نائب فاعل لفعل محذوف، وباغياً : حال أو مفعول ثان والتقدير : لا أرى باغياً وقيل : إنّ القياس عليه سائغ .

2- أَلاَّ يتقدّم خبرها على اسمها فلا تقل : (لا قائمًا رجلٌ) .
3- أَلاَّ ينتقض النفي بـ (إلاّ) فلا يصح نصب الخبر في قولك : (لا رجلٌ إلاَّ أفضلَ من زيدٍ) بل يجبُ رفعه .
4- أَلاَّ تكون لنفي الجنس نصًّا: فإن كانت لنفي الجنسِ نصا عملت عمل (إنَّ)نحو : (لارجلَ في الدار) .
5- ألا يتقدم معمول الخبر على اسمها : فإنْ تقدّم أُهملت نحو : (لا عندك رجلٌ مقيمٌ ولا امرأةٌ). فعندك : معمول للخبر (مقيم) وقد تقدم المعمول على اسم لا (رجل) ولذلك لم تعمل (لا) عمل ليس ووجب تكرارها .

وفي إهمال إعمال (لا) إذا كان معمول الخبر شبه جملة وتقدم علي الاسم كما في المثال السابق خلاف فأجاز بعضهم إعمالها إذا كان المتقدم شبه جملة يقولون : (لا عندك رجلٌ مقيمًا) .

س/ اذكر خلاف العلماء في إعمال (إنْ) عمل ليس وهل يُشترط في اسمها وخبرها أن يكونا نكرتين ؟
ج/١- مذهب أكثر البصريين والفراء : أنّ (إنْ) لا تعملُ شيئاً .
2- مذهب الكوفيين ما عدا الفراء : أنها تعمل عمل ليس وقال بذلك من البصريين أبو العباس المبرد وأبوبكر ابن السراج وأبو علي الفارسي وأبو الفتح ابن جنى واختاره المصنف وزعم أنّ سيبويه أشار إلى ذلك . وذكر ابن جني أنّ سعيدَ بنَ جُبَيْر رضي الله عنه قرأ قوله تعالى :(إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُم) بتخفيف إنَّ (إنِ الذين) وبنصب (عبادًا) .

* ولا يشترط في اسمها وخبرها أن يكونا نكرتين بل تعمل في النكرة والمعرفة فتقول : (إنْ رجلٌ قائماً) و(إنْ زيدٌ قائماً)و(إنْ زيدٌ القائمَ) .

س/ قال الشاعر : تَعَزَّ فَلاَ شَيءٌ عَلَى الأَرضِ باقِيًا *** وَلا وَزَرٌ مِمَّا قَضَى اللهُ وَاقِيَا
وقال الآخر : نَصَرْتُكَ إذْ لا صَاحِبٌ غَيْرَ خَاذِلٍ*** فَبُوِّئْتَ حِصْنًا بِالْكُمَاةِ حَصِينَا
عين الشاهد في البيتين السابقين وما وجه الاستشهاد فيهما ؟
ج/ الشاهد في البيت الأول : لاشيءٌ باقياً ، ولا وزرٌ واقيا .
وجه الاستشهاد : أعمل الشاعر (لا) عمل ليس فرفع الاسم ونصب الخبر واسمها وخبرها نكرتان .
الشاهد في البيت الثاني : لا صاحبٌ غيرَ خَاذِلٍ .
وجه الاستشهاد : أعمل الشاعر (لا) عمل ليس فرفع الاسم ونصب الخبر واسمها وخبرها نكرتان .
وهذان الشاهدان رد على الأخفش الذي ذهب إلى أنّ (لا) ليس لها عملٌ أصلاً وأنَّ ما بعدها مبتدأ وخبر .
ورد كذلك على الزجاج الذي ذهب إلى أنّ (لا) تعمل في الاسم ولا تعمل في الخبر والخبر بعدها لا يكون مذكوراً .

س/ قال الشاعر : إِنِ الْمَرْءُ مَيْتًا بِانْقِضَاءِ حَيَاتِهِ *** وَلَكِنْ بِأَنْ يُبْغَى عَلَيْه فَيُخْذَلاَ
وقال الآخر : إنْ هُوَ مُسْتَوْلِيًا عَلَى أَحَدٍ **** إِلاَّ عَلَى أَضعَفِ الْمَجَانِينِ
عين الشاهد في البيتين السابقين وما وجه الاستشهاد فيهما ؟

ج/الشاهد في البيت الأول : إن المرءُ ميتًا .
وجه الاستشهاد : أعمل الشاعر (إنْ) عمل ليس فنصب الخبر (ميتًا) ورفع الاسم المعرفة (المرء) وهذا يدل على إعمالها ، وأنها لا تختصّ بالنكرات .
الشاهد في البيت الثاني : إنْ هو مستوليًا .
وجه الاستشهاد : أعمل الشاعر (إنْ) عمل ليس فنصب الخبر (مستولياً) ورفع الاسم الضمير (هو) وهذا يدل على إعمالها ، وأنها لا تختص بالنكرات .
وهذان الشاهدان رد على الفرّاء وأكثر البصريين الذين ذهبوا إلى أنّ (إنْ) لا تعمل شيئًا .

س/ ما أصل (لات) ؟
ج/أصلها : لا النافية زِيدت عليها تاء التأنيث مفتوحةً .
س/ اذكر الخلاف في إعمال لات عمل ليس؟
ج/
١- مذهب الجمهور : أنها تعمل عمل (ليس)كما في قوله تعالى : (وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ) .
٢- مذهب الأخفش : أنها لا تعمل شيئًا فإن وجد الاسم بعدها منصوبا كما في الآية السابقة فناصبه فعل مُضمر والتقدير : (لاَتَ أَرَى حِينَ مَنَاص).
وإن وجد مرفوعاً فهو مبتدأ والخبر محذوف والتقدير : "(لاتَ حينُ مناصٍ كائنٌ لهم).

س/ ما هي شروط عمل(لات)؟
ج/لات لا تعمل إلا في الحين واختلف الناس فيه فقال قوم المراد أنها لا تعمل إلا في لفظ الحين ولا تعمل فيما رادفه كالساعة ونحوها وقال قوم المراد أنها لا تعمل إلا في أسماء الزمان فتعمل في لفظ الحين وفيما رادفه من أسماء الزمان ومن عملها فيما رادفه قول الشاعر:
ندم البغاة ولات ساعة مندم ... والبغي مرتع مبتغيه وخيم
وكلام المصنف محتمل للقولين وجزم بالثاني في التسهيل ومذهب الأخفش أنها لا تعمل شيئا وأنه إن وجد الاسم بعدها منصوبا فناصبه فعل مضمر والتقدير (لات أرى حين مناص) وإن وجد مرفوعا فهو مبتدأ والخبر محذوف والتقدير (لات حين مناص كائن لهم) .

****

المحاضرة الحادية عشر ((أفعال المقاربة))

س/ هل ثمة خلاف في فعلية كاد و أخواتها ؟
ج/ لا خلاف في فعلية كاد وأخواتها إلا (عسى) ففيها ثلاثة أقوال للنحاة :

1- أنها فعل : بدليل اتصال تاء الفاعل بها نحو : (عسيتُِ) وكذلك اتصال تاء التأنيث الساكنة بها نحو : (عَسَتْ فاطمةُ أن تنجح) .
وهذا قول (البصريين) ورجحه المتأخرون .

2- أنها حرف ترجي سواء اتصل بها ضمير رفع أو نصب أم لم يتصل بها أحدهما وهذا قول جمهور (الكوفيين) ومنهم ثعلب وتبعهم على ذلك ابن السراج .

3- أنها حرف ترجي إذا اتصل بها ضمير نصب كما في قول الشاعر :

فَقُلْتُ عَسَاهَا نـارُ كَأْسٍ وَعَلَّهَا تَشَكَّى فَآتِي نَحْـوَهَا فَأَعُودُهَا
فإذا لم يتصل بها ضمير نصب فهي فعل وهذا قول(سيبويه) .

س/ اذكر أقسام كاد وأخواتها باعتبار معناها ؟
ج/تنقسم بهذا الاعتبار إلى ثلاثة أقسام هي :
1- أفعال المقاربة : وهي : (كَادَ ، كَرَبَ ، أَوْشَكَ)نحو : (كادَ الطفلُ يَسْقُطُ) وسُميت بذلك لأنها تدل على قرب حدوث الخبر .

2- أفعال الرجاء : وهي (عَسَى ، حَرَى ، اخْلَوْلَقَ) نحو : (عسى الطالبُ أن ينجحَ) وسميت بذلك لأنها تدل على رجاءِ حصول الخبر وتوقعه .

3- أفعال الإنشاء (الشروع) : وهي (جَعَلَ ، طَفِقَ ، أَخَذَ ، عَلِقَ ، أَنْشَأَ) نحو :(جَعَلَ المدرسُ يشرحُ الدرس) و سُميت بذلك لأنها تدل على الابتداء في حدوث الخبر .
وتسميتها جميعاً أفعال المقاربة من باب تسمية الكل باسم البعض .

س/ ما عمل هذه الأفعال وما نوع خبرها ؟
ج/ هذه الأفعال تعمل عمل (كان) فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها ولكن خبرها لا يكون إلا فعلاً مضارعاً نحو(كادَ زيدٌ يقومُ) و(عسى زيدٌ أن يقومَ) فيقوم : فعل مضارع في محل نصب خبر كاد ، وأن يقومَ : في محل نصب خبر عسى .
وندر مجيئه اسما بعد (عسى ، كاد).

س/ قال الشاعر : أَكْثَرْتَ في العَذْلِ مُلِحًّا دَائِمًا ***** لا تُكْثِرَنْ إنِّي عَسَيْتُ صَائِمًا
وقال الآخر : فَأُبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آيِبًا ***** وَكَمْ مِثْلِهَا فَارَقْتُهَا وَهْيَ تَصْفِرُ
عين الشاهد في البيتين السابقين وما وجه الاستشهاد فيهما ؟
ج/ الشاهد في البيت الأول : عسيت صائماً .
وجه الاستشهاد : أعمل الشاعر (عسى) عمل كان فرفع الاسم ونصب الخبر وجاء بخبرها (صائماً) اسمًا مفردًا وهذا نادرٌ لأن الأصل أن يكون خبر عسى فعلاً مضارعًا .
ويجوز أن يكون (صائماً) خبرًا لكان محذوفة مع اسمها وتكون بذلك عسى تامة تكتفي بمرفوعها .

الشاهد في البيت الثاني : وما كدت آئبا .
وجه الاستشهاد : أعمل الشاعر (كاد) عمل كان فرفع الاسم ,ونصب الخبر وجاء بخبرها (آئباً) اسماً مفردًا وهذا نادرٌ لأن الأصل أن يكون خبر كاد فعلا مضارعًا .
وزعم بعض النحاة أن الرواية الصحيحة لهذا البيت هي : وما كنتُ آئباً .

س/ ما حكم اقتران خبر عسى و كاد ب(أنْ) المصدرية وما مذاهب العلماء في ذلك ؟
ج/ يقترن خبر عسى بأنْ كثيرًا وتجريده منها قليل كما في قول الشاعر :

عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ
وقول الآخر: عَسَى فَرَجٌ يَأْتِي بِهِ اللهُ إِنَّهُ لَهُ كُلَّ يومٍ فِي خَلِيقَتِهِ أَمْرُ

فقد أورد الشَّاعران خبر عسى (يكون) و (يأتي) مجردًا من (أَنْ) وهذا لا يقع إلا في الشعر على مذهب جمهور (البصريين) ولم يرد خبر (عسى) في القرآن إلا مقترنًا بأنْ قال تعالى:(فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ) وقال تعالى: (عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ).

وأما (كاد) فذكر الناظم أنها عكس (عسى) فالكثير في خبرها أن يتجرد من (أنْ) ويقل اقترانه بها فمن اقترانها بالخبر قوله : (ما كِدْتُ أَنْ أُصَلِّيَ العَصْرَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ) وهذا بخلاف ما نص عليه الأندلسيون من أنَّ اقتران خبرها ب(أنْ) مخصوص بالشعر كما في قول الشاعر :

كَادَتِ النَّفسُ أَنْ تَفِيضَ عَلَيْهِ إِذْ غَدَا حَشْوَ رَيْطَةٍ وبُرُودِ

ولم يرد خبر (كاد) في القرآن إلا مجرداً من (أَنْ) قال تعالى (فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ) وقال تعالى : (مِن بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ).
س/ ما حكم اقتران خبر حرى واخلولق و أوشك ب(أنْ) وما مراد الناظم بقوله(وَكَعَسَى حَرَى)؟
ج/مرادهُ : أنّ حرى مثل عسى في الدلالة على الرَّجاء .
أما حكم اقتران خبر (حرى) بأَنْ فواجب نحو: (حَرَى زيدٌ أن يقومَ) ولم يجرد خبرها من (أَنْ) لا في الشِّعر ولا في غيره .
وكذلك اخلولق يجب اقتران خبرها ب(أن)نحو: (اخْلَوْلَقَتِ السَّماءُ أن تُمْطِرَ) وأمَّا (أوشك) فالكثير اقتران خبرها ب(أنْ)كما في قول الشاعر :

وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ التُّرَابَ لأَوْشَكُوا إذا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَمَلُّوا ويَمْنَعُوا
ويقل حذف خبرها من (أنْ) كما في قول الشاعر :
يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فِي بَعْضِ غِرَّاتِهِ يُوَافِقُهَا

في هذا البيت أتى الشاعر بخبر يوشك (يوافقُها) مجرداً من أنْ وهذا قليل .
س/ ما حكم اقتران خبر (كرب) وأفعال الشروع ب(أَنْ) ؟
ج/ ذكر الناظم أنّ (كرب) مثل (كاد) على الأصح يقل اقتران خبرها ب(أَنْ) ويكثر تجريده منها .
فمثال التجريد قول الشاعر :
كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهُ يَذُوبُ حِينَ قَالَ الْوُشَاةُ هِندٌ غَضُوبُ

فقد أتى الشاعر بخبر كرب (يذوب) مجردًا من (أَنْ) وهذا هو الكثير ولم يذكر سيبويه في خبر (كرب) إلا تجرده مِن (أَنْ) .

ومثال اقتران خبر (كرب) ب(أَنْ) قول الشاعر :
سَقَاهَا ذَوُو الأَحْلاَمِ سَجْلاً عَلَى الظَّمَا وَقَدْ كَرَبَتْ أَعْنَاقُهَا أَنْ تَقَطَّعَا

فقد أتى الشاعر بخبر كرب (أنْ تقطعا) مقترناً ب(أنْ) وهذا قليل . وهذا البيت رَد على سيبويه لأنه لم يحكِ في خبر (كرب) إلا التجرد .

وأما أفعال الشروع فلا يجوز اقتران خبرها ب(أَنْ) نحو : (أنْشَأَ السَّائِقُ يَحْدُو) و(طَفِقَ زيدٌ يدعو)و(جَعَلَ يتكلَّمُ)و(أَخَذَ يَنْظِمُ)وَ(عَلِقَ يأكلُ) . فالخبر في كل هذه الأمثلة لا يقترن ب(أنْ)لأن المقصود به الحال وأنْ للاستقبال ففي الْجمع بينهما منافاة وتناقض .

س/ ما المشهور في كرَب فتح الرَّاء أو كسرها ؟
ج/ المشهور في كرَب فتح الرّاء ونقل كسرها أيضًا (كَرِبَ) .

س/ ما الذي يتصرف من كاد وأخواتها واذكر أقوال العلماء في هذه المسألة ؟
ج/ هذه الأفعال لا تتصرف إلا (كاد) و(أوشك) وهذا هو مفهوم كلام الناظم وحكى غيره خلاف ذلك فحكى صاحب الإنصاف (الأَنْبَاري) استعمال المضارع واسم الفاعل من (عسى) قال: (عَسَى، يَعْسِي) فهو (عَاسٍ) . وحكى الجوهري مضارع (طَفِقَ) وحكى الكسائي مضارع (جَعَلَ)
أمَّا (كاد وأوشك) فقد استعمل منهما المضارع قال تعالى: (يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا)
وكما في قول الشاعر : يُوشِكُ مَنْ فرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فِى بَعْضِ غِرَّاتِهِ يُوَافِقُهَا
وزعم (الأصمعي) أنه لم يُستعمل (يوشك) إلا بلفظ المضارع ولم يُستعمل بلفظ الماضي وزعمه ليس بسديد بل قد حكى (الخليل) استعمال الماضي وقد ورد ذلك في الشعر كقول الشاعر :

وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ التُّرابَ لأَوْشَكُوا إِذَا قِيلَ هَاتُوا أنْ يَمَلُّوا ويَمْنَعُوا
والكثير استعمال (أوشك) بلفظ المضارع وقلّ استعمال الماضي وقد ورد أيضاً استعمال اسم الفاعل من أوشك كقول الشاعر : فَمُوشِكَةٌ أَرْضُنَا أنْ تَعُودَ خِلاَفَ الأَنِيسِ وُحُوشًا يَبَابَا
وقد ورد استعمال اسم الفاعل من كاد كما في قول الشاعر :
أَمُوتُ أَسًى يَوْمَ الرِّجَامِ وَإِنَّنِى يَقِينًا لَرَهْنٌ بِالَّذِي أَنَا كَائِدُ

س/ ما الذي يختص من هذه الأفعال باستعماله ناقصًا وتاما وكيف نميز الفعل النّاقص من التام ؟
ج/ اختصتْ (عسى,اخلولق ,أوشك) بأنها تستعمل ناقصة وتامة دون أخواتها التي لا تستعمل إلا ناقصة .

والأفعال الناقصة : هي التي تحتاج إلى اسم وخبر لإتمام المعنى نحو : (عسى زيدٌ أن يقوم) و(اخلولقَ عمرٌو أن يأتي)و(أوشك عليٌّ أن يسافرَ) .

وأما التَّامّة : فهي التي يليها (أنْ والفعل) مباشرة فيكون المصدر المؤول في محل رفع فاعل لها فتكتفي به في إتمام المعنى ولا تحتاج إلى خبر نحو : (عسى أن يقوم)و(اخلولقَ أن يأتِي) و(أوشك أن يسافر) .
فكلٌّ مِنْ (أن يقومَ ، وأن يأتيَ ، وأن يُسافر) في محل رفع فاعل

س/ وضح خلاف العلماء في نحو(عسى أَنْ يقومَ زيدٌ) ؟

ج/سبق أنْ ذكرنا أنَّ (عسى وأوشك واخلولق) تكون تامّة إذا وقع بعدها مباشرة المصدر المؤول (أَنْ والفعل) فيكون فاعلاً لها واختلف في حالة وقوع اسم ظاهر بعد أنْ والفعل كما في مثال السؤال : (عسى أن يقومَ زيدٌ) على النحو الآتي :
1- ذهب الشلوبين : إلى أنّه يجب أن يكون الاسم الظاهر (زيدٌ) مرفوعًا بالفعل الذي بعد (أنْ)وهو (يقوم) على أنه فاعل له .
فزيدٌ : فاعل ليقوم، والمصدر المؤول (أنْ يقوم)في محل رفع فاعل لِعَسى فتكون عسى تامّة استغنت عن الخبر وعلى ذلك فلا يُؤتى بضمير في الفعل إذا كان الفاعل مثنًى أو جمعًا فتقول : (عسى أن يقومَ الزيدانِ)و(أوشك أن يقوم الزّيدون) لأن الفعل رفع الاسم الظاهر الذي بعده .

2- ذهب المبرد والسيرافي و الفارسي : إلى جواز أن تكون عسى تامة كما قال الشلوبين وجواز وجه آخر وهو : أن يكون الاسم الظاهر الذي بعد أَنْ والفعل مرفوعا على أنه اسم لعسى مؤخر والمصدر المؤول في محل نصب خبر لعسى مقدّم وفاعل الفعل (يقوم) ضمير يعود على الاسم الظاهر وجاز عوده عليه وإنْ تأخر لفظاً لأنه مُقدمٌ في الرتبة وعسى في مثل هذه الحالة تكون ناقصة وعلى هذا الرأي يؤتى بضمير في الفعل الذي بعد أَنْ لأنِ الاسم الظاهر الذي بعده ليس فاعله بل هو اسم عسى فتقول : (عسى أَنْ يقوما الزيدان)و(أوشك أَنْ يقوموا الزّيدون) و(اخلولق أَنْ يَقُمْنَ الهنداتُ) .
وإلحاق الضمير بالفعل في التثنية والجمع والتأنيث وعدم إلحاقه به هو فائدة الخلاف في هذه المسألة .

س/ بم اختصت(عسى) من بين سائر أخواتها ؟
ج/ ١- اختصت عسى من بين سائر أخواتها بأنها إذا تقدم عليها اسم جاز على لغة (بني تميم) أَنْ يضمر فيها ضمير يعود على الاسم المتقدم نحو : (زيدٌ عسى أن يقومَ) فاسم عسى : ضمير مستتر يعود على زيد والمصدر المؤول في محل نصب خبر عسى ويظهر الضمير في التثنية والجمع تقول : (الزيدانِ عَسَيَا أن يقوما) و (الزيدون عَسَوْا أَنْ يقوموا) و (الهِنْدانِ عَسَتَا أن تقوما) و(الهنداتُ عَسَيْنَ أن يَقُمْنَ) .
وتظهر علامة التأنيث نحو: (هِنْدٌ عَسَتْ أن تقوم) وهي على هذه اللغة ناقصة .

٢- أما الحجازيون فيجردونها عن الضمير وهي على لغتهم تامة إذ لا ضمير في عسى عندهم والمصدر المؤول في محل رفع فاعل عسى وعلى لغتهم لا يُؤْتى بضمير في التثنية والجمع يقولون : (الزيدان عسى أن يقوما)و(الزيدون عسى أن يقوموا) و(الهندان عسى أن تقوما) و(الهندات عسى أن يَقُمْنَ) ولا تظهر علامة التأنيث تقول : (هندٌ عسى أن تقوم) .

* هذا ما تختص به (عسى) وأما غيرها من أفعال هذا الباب فيجب (الإضمار) فيها فتقول: (الزيدان جعلا يَنْظِمانِ) و(الزيدون طَفِقُوا يأكلون) ولايجوز ترك الإضمار فلا يُقال : (الزيدان جَعَل ينظمان) و (الزيدون طَفِقَ يأكلون) .

س/متى يجوز فتح سين (عسى)وكسرها وما المشهور في ذلك ؟
ج/ يجوز فتح سين (عسى)وكسرها إذا اتصل بِ(عسى) ضمير رفع لمتكلم نحو : (عَسَِيتُ)أو لمخاطب نحو : (عَسَِيتَ) و(عَسَِيتِ)و(عَسَِيتُما) و (عَسَِيتُم) و(عَسَِيتُنّ) أو لغائباتٍ نحو : (عَسَِينَ) .
والفتح في ذلك كلِّه أشهر وقرأ نافع قوله تعالى: (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ) بكسر السين (عَسِيتم) وقرأ الباقون بفتحها .

المحاضرة الثانية عشر (إنّ وأخواتها)

هذا هو القسم الثانى من الحروف الناسخة للابتداء وهى ستة أحرف
وهي (إنّ ،أنّ ،كأنّ ،لكنّ ،ليت ، لعلّ) وعدها سيبويه خمسة فأسقط(أنّ) المفتوحة لأن أصلها (إن) المكسورة.

س/ ما نوع (إنّ وأخواتها) وما عملها وما العامل في خبرها ؟
ج/ إن وأخواتها أحرف ناسخة تنصب المبتدأ ويسمى (اسمها) وترفع الخبر و يسمى(خبرها) نحو : (إنَّ زيدًا عالمٌ) ونحو : (ليت زيدًا عالمٌ) و (كَأَنَّ زيدًا أسدٌ) و (لَعَلَّ عَمرًا قادمٌ).
١- عاملة في المبتدأ والخبر عند البصريين.
٢- أما الكوفيون فهي عاملة عندهم في المبتدأ ولا عمل لها في الخبر و إنما هو باقٍ على رفعه الذي كان قبل دخول إنّ و أخواتها .
وحكى جماعة من العلماء منهم (ابن سيده) أنّ قوما من العرب ينصبون ب(إنَّ وأخواتها) الاسم والخبر جميعاً ونُسب ذلك إلى بني تميم واستشهدوا بقول الشاعر :
إذا اسْوَدَّ جُنْحُ اللَّيلِ فَلْتَأْتِ وَلْتَكُنْ خُطَاكَ خِفَافاً إنَّ حُـرَّاسَنَا أُسْداً
وجمهور النّحاة لا يسلمون بذلك وعندهم أنّ المنصوب الثاني (أسداً) منصوب بعامل محذوف وذلك العامل المحذوف هو خبر (إنّ) والتقدير : (إنّ حُرَّاسنا يُشْبِهون أُسداً).

س2- لم عد سيبويه إنَّ وأخواتها خمسة وما معاني هذه الأحرف الستة ؟
ج/ عدها سيبويه خمسة لأنه أَسقط (أَنّ) المفتوحة لأنّ أصلها (إِنّ) المكسورة .
وأما معانيها فهي كما يلي :
1- معنى إِنَّ : التَّوْكِيدُ .
2- معنى أَنَّ : التَّوْكِيدُ .
3- معنى كَأَنَّ : التَّشْبِيهُ
4- معنى لَكِنَّ : الاسْتِدْرَاكُ .
5- معنى لَيْتَ : التَّمَنِّي .
6- معنى لَعَلَّ : التَّرَجِّي والإِشْفَاقِ .

س/ ما الفرق بين الترجي والتمني وما الفرق بين الترجي والإشفاق ؟
ج/ الفرق بين الترجي والتَّمني : أنَّ الترجي لا يكون إلا في الممكن حصوله نحو : (لعلَّ اللهَ يغفرُ لنا) ولا يصح نحو : (لعلَّ الشبابَ يعودُ) لأنه هنا لغير الممكن حصوله وأمّا التّمني فيكون في الْممكن حصوله نحو : (ليت زيدًا قائمٌ) ونحو : (ليت لي سَيَّارةً جديدةً) ويكون في غير الممكن نحو : (ليت الشبابَ يعودُ)
والفرق بين الترجي والإشفاق : أنَّ التَّرَجي يكون في الأمر المحبوب نحو : (لعلَّ الله يرحمُنا)أمّا الإشفاق فيكون في المكروه نحو : (لعلَّ العَدُوَّ يقدُمُ) و (لعلَّ الطفلُ يسقطُ من السرير) .
وهذه الحروف تعمل عكس عمل (كان)فتنصب الاسم وترفع الخبر .
س/ ما حكم تقديم خبر إنّ وأخواتها على اسمها ؟
ج/ يجب تقديم الاسم وتأخير الخبر إلاّ إذا كان الخبر ظرفا أو جارا ومجروراً فله في ذلك حالتان :
1- جواز تقديمه وتأخيره : نحو: (ليتَ فيها غيرَ البَذِي) و: (ليت هنا غيرَ البذي) .

ففي هذين المثالين يجوز تقديم الخبرين (فِيها ، هُنا) على الاسم (غير) ويجوز كذلك تأخيرهما عنه .
2- يجب تقديمه : في نحو : (ليت في الدار صاحبها) فلا يجوز تأخير الخبر (في الدار) لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة .

س/ هل يجوز تقديم معمول خبر هذه الأحرف على اسمها ؟
ج/ لا يجوز تقديم معمول الخبر على الاسم إذا كان المعمول ليس ظرفا أو جارا ومجرورا.
فلا يجوز قولك: (إنّ طعَامَك زيدًا آكلٌ) لأن (طعام) معمول للخبر آكل وهو ليس ظرفاً ولا جارا ومجرورا .
أمّا إذا كان المعمول ظرفاً أو جارا ومجرورا فمنع قومٌ تقديمه وأجازه آخرون نحو : (إنّ بك زيدًا واثِقٌ) و(إنّ عندك زيدًا جالسٌ) .

س/ قال الشاعر : فَـلاَ تَلْحَنِى فِيها فـإنَّ بِحُبِّـهَا أَخَاكَ مُصَابُ الْقَلْبِ جمٌّ بَلاَبِلُهْ
عين الشاهد في البيت السابق وما وجه الاستشهاد فيه ؟
ج/ الشاهد : فإنّ بحبِّها أخاك مُصابُ القلب .
وجه الاستشهاد : قدّم الشاعر معمول خبر إنَّ الجار والمجرور (بحبِّها) على اسم إنّ (أخاك) وعلى الخبر (مصابُ القلب) فدلّ ذلك على جواز تقديم معمول الخبر على الاسم إذا كان المعمول شبه جملة وهذا هو رأي شيخ النحاة سيبويه.

س/لهمزة إنَّ ثلاث حالات اذكرها .
ج/الحالة الأولى : وجوب الفتح.
الحالة الثانية : وجوب الكسر.
الحالة الثالثة : جواز الأمرين.

س/ متى يجب فتح همزة إنّ ؟
ج/ ١- يجب فتحها إذا قدّرت بمصدر . ٢- إذا وقعت فى موضع مرفوع فعل نحو (يعجبنى أنّك قائم)أي : قيامك أو منصوبه نحو : (عرفت أنّك قائم) أى : قيامك أو فى موضع مجرور حرف نحو : (عجبت من أنّك قائم) أي : من قيامك .

س/ لم قال الناظم (لسد مصدر مسدها) ولم يقل(لسد مفرد مسدها) ؟
ج/قال ذلك لأن المفرد قد يسد مسد إنّ ومع ذلك يجب كسر همزتها نحو : (ظننت زيدًا إنَّه قائمٌ) فإنَّه قائم : سد مسد مفرد وهذا المفرد هو المفعول الثاني لظنَّ وليستْ أي : (فإنه قائم) بتقدير مصدر إذ لا يصح : (ظننتُ زيدًا قيامَه) .
والأصل في ذلك : أنَّ اسم الذات (زيد) لا يخبر عنه بمصدر إلاَّ بتأويل وإنَّ ليست حرف مصدر ولذلك وجب كسر همزتها .
والحرف المصدري هو (أَنَّ) فهي التي تؤَول بمصدر صريح مع اسمها وخبرها.

س/ ما المواضع التي يجب فيها كسر همزة إنَّ ؟
ج/ يجب كسر همزة إنّ في المواضع الآتية :
1- إذا وقعت إنّ في ابتداء الكلام نحو : (إنّ زيدًا قائم) .

ولا تقع (أَنَّ) المفتوحة في أول الكلام فلا يُقالُ : (أَنّك فاضلٌ عندي) بل يجب تأخيرها فتقول : (عندي أَنّك فاضلٌ) وأجاز بعضهم الابتداء بها .
2- إذا وقعت في أوّل جملة الصلة نحو : (جاء الذي إنّه قائمٌ) فالذي اسم موصول وجملة (إنّه قائم) صلته وقد صدرت هذه الجملة بإنَّ ولذا وجب كسرها ومنه قوله تعالى : (وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ). .
3- إذا وقعت جواباً للقسم وفي خبرها اللام نحو : (واللهِ إنَّ زيدًا لقائمٌ).
فَإنْ لم يقع في خبرها اللام جاز الكسر عند البصريين تقول :
(والله إنَّ زيداً قائمٌ) .
4- إذا وقعت في صدر جملة محكية بالقول نحو : (قُلْت إنَّ زيدًا قائمٌ) وكما في قوله تعالى (قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ)
فإنْ لم تحك بالقول وأُجري القول مجرى الظنّ (فتحت) نحو : (أتقول أنَّ زيدًا قائمٌ) أي : (أتظنّ) ففي هذا المثال فتحت همزة إنّ لأن القول فيه بمعنى الظَّن .
5- إذا وقعت في صدر جملة حالية نحو: (زُرْتُه وإنَّي ذو أَمَلٍ) ومنه قوله تعالى: (كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ) .
6- إذا وقعت بعد فعل من أفعال (القلوب) وقد علق عن العمل بسبب اللام نحو : (علمتُ إنَّ زيدًا لقائمٌ) .
فالفعل (عَلِمَ) من أفعال القلوب وقد عُلق عن العمل أي : (تُرِك عمله لفظا فلم ينصب مفعولين في الظاهر) وذلك بسبب دخول لام الابتداء على الخبر ولذلك وجب كسر همزة إنَّ . فإنْ لم يكن في خبرها اللام فتحت وجوبا نحو : (علمت أَنّ زيدًا قائم) لأنها حينئذ تكون في تقدير مصدر وقع في محل نصب مفعولي عَلِمَ .
وأشهر أفعال القلوب التي يلحقها التعليق هي : (رأى ، وعَلم ، ووَجَدَ ، ودَرَى) .
7- إذا وقعت بعد أَلاَ الاستفتاحية نحو : (أَلاَ إنَّ زيدًا قائمٌ) ومنه قوله تعالى : (أَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ)
8- إذا وقعت بعد (حيث) نحو : (اجلس حيثُ إنَّ زيدًا جالسٌ) .
9- إذا وقعت في جملة هي خبر عن اسم (عين) نحو: (زيدٌ إنَّه قائم) . فجملة(إنه قائم) خبر عن اسم عين (ذات) وهو : زيد .
س/ قال الشاعر : مَا أَعْطَيَـانِي وَلاَ سَأَلْتُهُمَا **** إِلاَّ وَإِنَّى لَحَاجِزِي كَـرَمِي
عين الشاهد في البيت السابق وما وجه الاستشهاد فيه ؟
ج/ الشاهد : إلاَّ وإنَّي لحاجزي كرمي .
وجه الاستشهاد : وردت همزة إنَّ مكسورة لأنها وقعت موقع الحال .
وثمة سبب آخر لوجوب كسرها وهو : دخول اللام في خبرها .

س/ ما المواضع التي يجوز فيها فتح همزة إنّ وكسرها ؟
ج/يجوز فتح همزة إنّ وكسرها في المواضع الآتية :
1- إذا وقعت بعد إذا الفُجائِية : نحو : (خرجت فإذا إنّ زيدًا قائم)
ويجوز : (خرجت فإذا أَنَّ زيدًا قائمٌ) .
وفي هذا الموضع خلاف مبنيٌّ على الخلاف في إذا الفجائية : أحرف هي أم ظرف ؟ وذلك على التفصيل الآتي :
اولاً/ من جعل إذا الفجائية حرفا كابن مالك جاز عنده كسر همزة إنَّ على أنَّ ما بعدها جملة تامة نحو : (خرجتُ فإذا إنَّ زيدًا قائم) و التقدير : (خرجت فإذا زيدٌ قائمٌ) وفي حالة الكسر هذه ليس لك إلا إعراب واحد وهو: إنّ : حرف نصب وتوكيد ، وزيدًا : اسمها و قائمٌ : خبرها .
وجاز عنده كذلك فتح همزة إنّ على تقدير أنَّها مع صلتها (اسمها وخبرها) في تأويل مصدر ولك في حالة الفتح هذه وجهان :

أ - أن تجعل المصدر مبتدأ خبره محذوف نحو : (خرجت فإذا أَنَّ زيدًا قائم) فالمصدر المؤول (أنّ زيدًا قائمٌ) مبتدأٌ خبره محذوف والتقدير : (خرجتُ فإذا قيامُ زيدٍ حاصلٌ) .
ب- أن تجعل المصدر خبرا لمبتدأ محذوف والتقدير : فإذا الحاصل قيامه .
ثانياً/ من جعل إذا الفجائية ظرفا زمانيا أو مكانيا فقد أوجب فتح همزة إنّ على تقدير أنها مع صلتها في تأويل مصدر ولك في هذه الحالة ثلاثة أوجه إعرابية :
أ- أن يكون المصدر مبتدأ خبره (إذا) نفسها .
ب- أن يكون المصدر مبتدأ خبره محذوف .
ج- أن يكون المصدر خبر لمبتدأ محذوف .
2- إذا وقعت جواب قسم وليس في خبرها اللام نحو : (حَلَفْتُ أَنَّ زيدًا قائمٌ) بفتح همزة إنّ وكسرها . ويشترط لجواز الوجهين (الفتح والكسر) ما يلي :
أ- أن يكون الخبر خاليا من اللام كما في المثال السابق .
ب- أن تكون جملة القسم إما اسمية نحو : (لَعَمْرُكَ إنَّ زيدًا قائمٌ) وإمّا فعلية فعلها مذكور نحو : (حلفتُ إنّ زيدًا قائم) ونحو : (أقسمُ باللهِ إنَّ الظَّالِمَ هالكٌ بِظُلْمِهِ) .
أمّا إذا كان فعل القسم محذوفًا نحو: (واللهِ إنّ زيدًا قائم) فالكوفيون يجيزون فيها الوجهين والبصريون يوجبون الكسر ومذهبهم هو الصحيح فقد نقل ابن هشام إجماع العرب على الكسر في هذا الموضع .
3- إذا وقعت بعد فاء الجزاء : وهي : الفاء الواقعة في جواب الشرط نحو(مَنْ يَأتِنِي فَإِنَّهُ مُكْرَمٌ) .
فالكسر على اعتبار (إنَّ) في صدر جملة فهي مع معموليها جملة في محل جزم جواب الشرط .
أَما الفتح فعلى اعتبار أَنَّ مع معموليها : في تأويل مصدر مبتدأ والخبر محذوف والتقدير : (مَنْ يَأتِنِي فإكرامُه حاصلٌ) .
ويجوز أن يكون المصدر خبرًا لمبتدأ محذوف والتقدير : (فَجَزَاؤهُ الإكرامُ) .
ونص ابن مالك على أنّ الكسر في هذا الموضع أحسن من جهة القياس لأنه لا يحتاج إلى تقدير محذوف.
ومن الأمثلة أيضاً قوله تعالى: (كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً بِجَهالَةٍ ثُمَّ تابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) . قُرِئَ (فإنّه) بالفتح والكسر فالكسر على أنها جملة جواب للشرط (مَنْ) والفتح على جعل أَنّ وصلتها مصدرا وقع مبتدأً خبره محذوف والتقدير : (فالغُفْرَانُ جَزَاؤُه)أو على جعلها خبرا لمبتدأ محذوف والتقدير : (فجزاؤه الغفران) .
٤- إذا وقعت بعد مبتدأ هو في المعنى قول وخبرها قول والقائل واحد نحو : (خيْرُ القولِ إنِّي أحمدُ اللهَ)بكسر إنَّ وفتحها فالفتح على جعل أَنَّ وصلتها في تأويل مصدر يعرب خبرا عن المبتدأ (خير) والتقدير : (خَيْرُ القولِ حَمْدُ اللهِ) والكسر على جعل إنَّ واسمها وخبرها جملة وقعت خبرا عن المبتدأ (خير) فخير القول : مبتدأ وجملة : (إني أحمدُ اللهَ) في محل خبر للمبتدأ ولا تحتاج هذه الجملة إلى رابط لأنها نفس المبتدأ في المعنى فهي مثل : (نُطْقِي اللهُ حَسْبِي).
ومثل سيبويه لهذه المسألة بقوله : (أَوَّلُ ما أقولُ أَنِّي أحمدُ اللهَ) .
س/ قال الشاعر : وَكُنْتُ أَرَى زَيْدًا كَمَا قِيلَ سَيِّدًا ****إِذَا أَنَّهُ عَبْدُ الْقَفَا وَاللَّهَـازِمِ
وقال الآخر : أَوْ تَحْـلِفِي بِرَبِّـكِ الْعَلِـيِّ **** أَنِّي أَبُـو ذَيَّالِـكِ الصَّبِــيِّ
عيّن الشاهد في البيتين السابقين وما وجه الاستشهاد فيهما ؟
ج/ الشاهد في البيت الأول : إذا أنَّه .
وجه الاستشهاد : هذا شاهد على جواز فتح همزة إنّ ، وكسرها بعد إذا الفجائية ، فقد رُوِيَ البيت بفتح أَنَّ ، وكسرها فالكسر على جعلها جملة مُسْتَأْنَفة ، والتقدير : (إذا هو عَبْدُ القفا واللَّهازم) والفتح على جعلها مصدرا

وقع مبتدأ خبره محذوف والتقدير : (فإذا العبوديَّةُ شَأْنُه)أو جَعْل المصدر خبرا لمبتدأ محذوف والتقدير : (فإذا شأنُه العبوديَّةُ) .

الشاهد في البيت الثاني : أَوْتَحْلِفِي بربِّك العليِّ أنِّى .

وجه الاستشهاد : هذا شاهد على جواز فتح همزة إنّ وكسرها لكونها واقعة بعد فعل قسم لا لام بعده فقد روي البيت بفتح أنَّ وكسرها .

فالفتح على جعلها مصدرا مجرورا بحرف جر محذوف والتقدير : (أوتحلفي على كوني أبًا لهذا الصبي) والكسر على اعتبارها مع معموليها جملة لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم .

س/ ما حكم دخول لام الابتداء على خبر إنّ المكسورة وهل تدخل هذه اللام على خبر باقي أخوات إنَّ ؟

ج/ يجوز دخول لام الابتداء على خبر إنَّ المكسورة وتسمى(اللام الْمزحلقة) نحو: (إِنَّ زيدًا لقائمٌ)ولا تدخل هذه اللام على خبر باقي أخوات إنَّ فلا يُقال (لعلَّ زيدا لقائمٌ) وأجاز الكوفيون دخولها في خبر (لكنَّ) وأنشدوا قول الشاعر : يَلُومُونَنِي فِي حُبِّ لَيْلَى عَوَاذِلِي*** وَلَكِنَّنِي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيدُ

والبصريون يُنكرون ذلك ويقولون : إنّ هذا البيت لا يصح ولم ينقله أحد من الأَثبات وإذا صح البيت فاللاَّم في الخبر (لعميد) زائدة وليست لام الابتداء .

وشذ زيادة اللام في خبر (أَمْسَى) كما في قول الشاعر :

مَرُّوا عَجَالَى فَقَالُوا كَيْ فَ سَيِّدُكُمْ فَقَالَ مَنْ سَأَلُوا أَمْسَى لَمَجْهُودَا

وزيدت أيضاً في خبر المبتدأ شذوذًا كقول الشاعر :

أُمُّ الْحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بِعَظْمِ الرَّقَبَهْ

وأجاز (المبرّد) دخولها فى خبر أنّ المفتوحة وقد قرىء شاذًا : قوله تعالى(إِلاَّ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْواقِ) بفتح (أنّ) وبتخرّج أيضا على زيادة اللام.

س/ ما سبب تأخير اللام إلى الخبر وما الأصل في ذلك ؟

ج/ لام الابتداء حقها أنْ تدخل على أول الكلام لأن لها صدر الكلام هذا هو الأصل فحقها إذاً أَنْ تدخل على إنَّ فتقول : (لإنَّ زيدًا قائمٌ) لكنْ لما كانت اللام للتأكيد وإنّ للتأكيد كرهوا الجمع بين حرفين بمعنى واحد في أول الكلام فأخروا اللام إلى الخبر .

ملاحظة : إذا كان خبر (إنّ)منفيا لم تدخل عليه اللام فلا تقول (إنّ زيدا لما يقوم) وقد ورد فى الشعر كقوله

وأعلم إنّ تسليما وتركا

للا متشابهان ولا سواء

س/ ما شروط اقتران خبر إنَّ المكسورة بلام الابتداء ؟

ج/ يشترط لذلك ثلاثة شروط هي :

1- أن يكون الخبر متأخراً فإن تقدم الخبر لم يجز دخولها عليه فلا تقول : (إن لعندك محمداً) .

2- أن يكون الخبر مثبتاً غير منفي فإنْ كان مَنفيًّا امتنع دخول اللام عليه كما في قولك: (إنَّ زيداً ما يقوم) فلا يُقال(إنَّ زيدًا لَمَا يقومُ).

3- ألا يكون الخبر جملة فعلية فعلها ماضٍ متصرف غير مقترن بـ (قَدْ) فلا يقال: (إنّ زيدًا لَرَضِيَ) .

وهذا هو المراد من قول الناظم (ولا مِنَ الأفعالِ كرَضِيَا) و أجاز ذلك الكسائي وابن هشام .

فإذا استوفى الخبر هذه الشروط جاز دخول (اللام) عليه وذلك في المواضع الآتية :

أ- إذا كان الخبر جملة فعلية فعلها ماضٍ مُتصرف مقترن بـ (قد) نحو (إنَّ زيدًا لَقَدْ قامَ) ونحو : (إنَّ ذا لقد سَمَا على العَدُوِّ مُسْتحوذاً) .
ب- إذا كان الخبر جملة فعلية فعلها مضارع سواء كان مُتصرفاً نحو: (إنّ زيدًا لَيَرْضَى)أو غير متصرف تصرفاً كاملاً نحو : (إنَّ زيدًا لَيَذَرُ الشَّرَّ) . فالفعل (يَذَرُ) غير متصرف تصرفاً كاملاً فلا يستعمل منه إلا المضارع والأمر .
ومثله الفعل (يَدَعُ) هذا إذا لم يقترن المضارع بسوف أو السين .
أما إذا اقترن المضارع بأحدهما ففي جواز دخول اللام عليه خلاف فيجوز إذا اقترن ب(سوف) على الصحيح وأمَّا إذا اقترن ب(السين) فقليل .
ج- إذا كان الخبر جملة فعلية فعلها ماضٍ غير متصرف (جامد) نحو : (إنَّ زيدًا لَنِعْمَ الرَّجل) ونحو : (إنَّ عَمْرًا لَبِئْسَ الرَّجلُ) ونحو : (إن زيدًا لَعَسَى أن يزورَنا).
وهذا مذهب الأخفش والفراء . والمنقول أنّ سيبويه لا يجيز ذلك .
د- إذا كان الخبر جملة اسمية نحو : (إنّ أخاك لوَجْهُه حَسَنٌ) ويجوز : (إنّ أخاك وجهُه لَحَسَنٌ) .
ودخولها على الجزء الأول المبتدأ (لوجهه) أَوْلَى وقيل : إنّ دخولها على الجزء الثاني (لحسنٌ) شاذّ .
هـ- إذا كان الخبر مفردا : نحو (إنّ زيدًا لقائمٌ) .
و- إذا كان الخبر شبه جملة .

س/ قال الشاعر: وَأَعْلَمُ إنَّ تَسْلِيمًا وَتَرْكًا **** لَلاَ مُتَشَابِهَانِ وَلاَ سَوَاءُ
عين الشاهد في البيت السابق وما وجه الاستشهاد فيه ؟
ج/الشاهد : لَلاَ مُتَشَابهان .
وجه الاستشهاد : أدخل الشاعر اللام في الخبر المنفي بـ (لا) وهو شاذّ .

س/ ما شروط دخول لام الابتداء على معمول الخبر ؟
ج/ يشترط لذلك أربعة شروط هي :
1- أن يكون المعمول متوسطا بين اسم إنّ وخبرها نحو (إن زيدا لطعامك آكل) .
2- أن يكون الخبر مما يصح دخول اللام عليه فإن كان الخبر لا يصح دخول اللام عليه لم يصح دخولها على المعمول .
3- ألا تكون اللام قد دخلت على الخبر .
4- ألا يكون معمول الخبر حالاً ولا تمييزا .
وتتحقق هذه الشروط في نحو : (إنّ زيدًا لَطَعَامَكَ آكلٌ) فالطعام معمولٌ للخبر (آكِلٌ) وقد دخلت عليه لام الابتداء لكونه متوسطا بين اسم إنّ وخبرها والخبر مما يصح دخول اللام عليه لأنه مفرد واللام لم تدخل عليه والمعمول ليس حالاً ولا تمييزًا .
فإن تأخر المعمول فلا تدخل اللام عليه فلا يُقال : (إنّ زيدًا آكلٌ لَطعامك) لأن المعمول (طعام) ليس متوسطا بين الاسم والخبر .
وإذا دخلت اللام على المعمول المتوسط فإنها لا تدخل على الخبر فلا يُقال : (إنّ زيدًا لَطعامَك لآكل) وذلك لأن دخول اللام خصص بمعمول الخبر المتوسط وقد سمع ذلك قليلا وحكي من كلامهم :(إنِّي لَبِحَمْدِ اللهِ لَصَالِحٌ) فقد دخلت اللام على الخبر (لصالح) مع كونها داخلة على معمول الخبر المتوسط(لبحمد الله) .

وإذا كان الخبر مما لايصح دخول اللام عليه فلا يصح دخولها على المعمول فلا يُقال : (إنّ زيدًا لَطعامَك أَكَل) لأن الخبر فعل ماضٍ متصرف غير مقرون بِقَدْ وهو مما لايصح دخول اللام عليه كما عرفنا ذلك سابقاً وأجاز ذلك بعضهم .
وإذا كان المعمول حالاً أو تمييزًا لم يصح دخول اللام عليه لعدم سماع ذلك من العرب فلايصح أن تقول: (إن زيدا لراكبا حاضرٌ) لأن المعمول (لراكباً) حال ولا يصح كذلك : (إن زيدًا لَعَرَقاً يَتَصَبَّبُ) لأن المعمول (عَرَقاً) تمييز .

س/ إلام أشار الناظم بقوله (والفَصلَ) ؟
ج/ أشار بقوله (والفَصْلَ) إلى أنّ لام الابتداء تدخل على ضمير الفصل كما في قوله تعالى : (إِنَّ هذا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ) فالضمير (هو) ضمير فصل لا محلَّ له من الإعراب وقد دخلت عليه اللام واسم الإشارة هذا : اسم إنّ ، والقصص : خبرها . وإذا دخلت اللام على ضمير الفصل لم تدخل على الخبر فلا يقال : (إنّ زيدًا لَهُوَ لقائمٌ) .

س/ لم سمي ضمير الفصل بهذا الاسم وما شروطه ؟
ج/ سُمي ضمير الفصل لأنه يَفْصِل بين الخبر والتابع (الصِّفة أو البدل) فإذا قلت : (زيدٌ القائمٌ) احتملَ أن يكون (القائمُ) صفة لزيد على اعتبار أنّ الخبر سيأتي ذكره ويكثر ذلك في الكلام المنطوق واحتمل أَنّ يكون (القائم) خبرا لزيد فلما أُتى بضمير الفصل نحو: (زيدٌ هو القائم) تعين أن يكون (القائمُ) خبرًا عن زيد .
البصريون هم منْ سموه (ضمير فصل) ومن العلماء من يُسميه (الْفَصْل) كما ذكر الناظم .
والكوفيون يسمونه (عِمَادا) لأنه يُعتمد عليه في تأدية المعنى المراد .

أما شروطه فأربعة هي :
1- أن يقع بين المبتدأ والخبر نحو : (الْمُتَّقُونَ هُمُ الفائزون)أو يقع بين ما أصلهما المبتدأ والخبر كاسمي (إنّ , وكان) وخبرهما نحو : (إنّ زيدًا لهو القائمُ) ونحو (كان زيدٌ لهو القائمَ) .
2- أن يكون ما قبله معرفة وما بعده معرفة كما في الأمثلة السابقة أو يكون أولهما معرفة وثانيهما يُشبه المعرفة في عدم قبوله أداة التعريف كأَفْعَل التفضيل المقترن بِمِنْ نحو : (محمدٌ أفضَلُ مِنْ زيدٍ) .
3- أن يكون ضمير الفصل من ضمائر الرفع .
4- أنْ يُطابق ما قبله في الغيبة أو التكلّم أو الخطاب وفي الإفراد والتثنية والجمع وفي التذكير والتأنيث نحو قوله تعالى : (كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ) وقوله تعالى : (وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ) ونحو قولك : (محمدٌ هو المجتهدُ)و(فاطمةُ هي المجتهدةُ)و(المؤمناتُ هُنَّ الفائزاتُ) .

س/ إلام أشار الناظم بقوله (واسْمًا حَلَّ قَبْلَه الْخَبَر) ؟
ج/ أشار بذلك إلى أنّ لام الابتداء تدخل على الاسم إذا تأخّر عن الخبر كما في قوله تعالى: (وَإِنَّ لَكَ لَأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ) ونحو : (إنّ في الدار لَزيدًا) .
وإذا دخلت اللام على ضمير الفصل أوعلى الاسم المتأخر لم تدخل على الخبر فلا يُقال : (إنَّ زيدًا لهو لقائم) ولا يقال : (إنّ لفي الدار لزيدًا) .
س/ ما تأثير (ما) غير الموصولة على إنّ وأخواتها ؟
ج/إذا دخلت (ما) غير الموصولة (الزَّائدة) على إنّ وأخواتها أَبطلت عملها فتقول : (إنّما زيدٌ قائمٌ) برفع (زيد) ولا يجوز نصبه بسبب دخول (ما) غير الموصولة على إنّ .

ويبطل كذلك عمل باقي أخواتها ماعدا (ليت) فيجوز فيها (الإعمال) و(الإهمال) فتقول(ليتما زيدًا قائمٌ) بنصب (زيداً) ويجوز الرفع فتقول : (ليتما زيدٌ قائمٌ) ومنه قول الشاعر :
قَالَتْ أَلاَ لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَـا إلى حَمَـامَتِنا أَوْ نِصْفَـهُ فَقَـدِ
فقد رُوِي هذا البيت بنصب الحمام ورفعه .

س/ ما مراد الناظم من قوله(وقد يُبَقّى العملُ)؟
ج/ظاهر كلام الناظم أنّ(ما) إن اتصلت بهذه الأحرف كفتها عن العمل وقد تعمل قليلاً هذا مذهب جماعة من النحويين كالزجّاجي وابن السَّرَّاج . وحكى الأخفش والكسائى : (إنّما زيدًا قائمٌ) والصحيح أنّه لا يعمل من هذه الأحرف مع (ما) إلا (ليت) وأما ما حكاه الأخفش والكسائى فشاذٌّ .

س/ إذا دخلت (ما) غير الموصولة على إنَّ وأخواتها أبطلت عملها إلا ليت فما تعليل ذلك ؟
ج/إنما أُعملت إنّ و أخواتها لاختصاصها بالأسماء ودخول (ما) عليها يزيل هذا الاختصاص فلا تعمل ويجعلها تدخل على الجملة الفعلية.
أما ليت فدخول (ما) عليها لا يزيل اختصاصها بالأسماء بل هي باقية معها على اختصاصها بالأسماء ولذلك لم يبطل عملها .

س/ لم سميت (ما) غير موصولة وهل لها تسمية أخرى ؟
ج/سميت غير موصولة احترازاً من (ما) الموصولة التي بمعنى (الذي) فإنها لا تبطل عمل هذه الأحرف نحو : (إنّ ما عندك حَسَنٌ) أي : (إنّ الذي عندك حَسَنٌ) وكذلك احترازاً من (ما) المصدرية التي هي موصول حرفي فإنها لا تبطل العمل نحو : (إنّ ما فعلت حَسَنٌ) أي : (إنّ فِعْلَكَ حَسَنٌ) .
وتسمى (ما) الكافة لأنها تكف إنّ وأخواتها عن العمل .
وهي زائدة يجوز حذفها ولكونها كافة وزائدة .
سميت : ما الكافة الزائدة لأنها لو كانت أصلية غير زائدة لم تبطل العمل مثل (ما) الموصولة .

س/ لم سميت (ما) غير موصولة وهل لها تسمية أخرى ؟
ج/سميت غير موصولة احترازاً من (ما) الموصولة التي بمعنى (الذي) فإنها لا تبطل عمل هذه الأحرف نحو : (إنّ ما عندك حَسَنٌ) أي : (إنّ الذي عندك حَسَنٌ) وكذلك احترازاً من (ما) المصدرية التي هي موصول حرفي فإنها لا تبطل العمل نحو : (إنّ ما فعلت حَسَنٌ) أي : (إنّ فِعْلَكَ حَسَنٌ) .
وتسمى (ما) الكافة لأنها تكف إنّ وأخواتها عن العمل .
وهي زائدة يجوز حذفها ولكونها كافة وزائدة .
سميت : ما الكافة الزائدة لأنها لو كانت أصلية غير زائدة لم تبطل العمل مثل (ما) الموصولة .

س/ ما حكم المعطوف الواقع بعد خبر إنّ ؟
ج/إذا وقع بعد اسم إنّ وخبرها عاطف جاز في هذا الاسم المعطوف وجهان :
1- النصب عطفاً على اسم إنَّ : نحو : (إنّ زيدًا قائمٌ وعمرًا) .
2- الرفع : نحو : (إن زيدًا قائمٌ وعمرٌو) واختلف فيه والمشهور أنه معطوف على محل اسم إنّ فإنه في الأصل مرفوع لكونه مبتدأ وهذا يشعر به ظاهر كلام المصنف وذهب قوم إلى أنه مبتدأ خبره محذوف والتقدير : (وعمرٌو كذلك) ويرى ابن عقيل : أن إعرابه مبتدأ هو الصحيح .

س/ ما الحكم إذا وقع المعطوف بين اسم إنّ وخبرها ؟
ج/ إذا وقع العطف قبل أنْ تستكمل إنّ خبرها أي : (وقع بعد اسم إنّ) تعين النصب عند (الجمهور) فتقول : (إنّ زيدًا وعمرًا قائمان) ونحو : (إنّك وزيدًا ذاهبان) وذلك على اعتبار أنه معطوف على اسم (إنّ) وأجاز بعضهم الرفع .

ومن أمثلة(الرفع) قول الشاعر :
فَمَنْ يَكُ أَمْسَى فِى الْمَدِينَةِ رَحْلُهُ فَـإِنِّي وَقَيَّارٌ بِهَـا لَغَـرِيبُ
في هذا الشاهد وقع المعطوف(قَيَّارُ) مرفوعاً بعد اسم إنّ (ياء المتكلم) وقبل خبرها
واختلف النّحاة في تخريج ذلك كلِّه على النحو الآتي :
1- المعطوف مرفوع على محل اسم إنّ ، باعتباره مبتدأ قبل دخول إنّ . وهذا مذهب الكسائي .
2- المعطوف مرفوع على أنه مبتدأ خبره محذوف، أو خبره هو الخبر المذكور، وخبر إنّ هو المحذوف، وجملة المبتدأ وخبره معطوفه على جملة إن واسمها وخبرها . وهذا هو مذهب جمهور البصريين ، وتوضيح ذلك في قوله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ) في قراءة رفع (ملائكتُه) المعطوف الملائكة: مبتدأ خبره محذوف ويصلون : خبر إنّ أو يكون خبر المبتدأ هو: يصلُّون وخبر إنّ محذوف وجملة المبتدأ و الخبر (ملائكته يصلون) معطوفة على جملة إنّ واسمها وخبرها المحذوف .
وذهب المحقِّقُ الرَّضِى إلى أنّ جملة المبتدأ والخبر (ملائكته يصلون) لا محل لها لأنها مُعْتَرِضَة بين اسم إن وخبرها .

س/ ما حكم المعطوف مع باقي أخوات إنّ ؟
ج/حكم (أَنَّ المفتوحة ، لكنَّ) في العطف على اسمهما كحكم إِنّ المكسورة فتقول : (علمت أَنّ زيدًا قائمٌ وعمرٌو) برفع (عمرو) ونصبه وتقول : (علمت أنّ زيدًا وعمرًا قائمان) بالنصب فقط عند الجمهور .
وتقول كذلك : (ما زيدٌ قائمًا لكنّ عمرًا مُنطلقٌ وخالدًا) بنصب خالدًا ورفعه وتقول: (ما زيدٌ قائمًا لكنَّ عمرًا وخالدًا منطلقان) بالنصب فقط عند الجمهور وأمَّا (ليت، لعلّ ، كأنّ) فلا يجوز معها إلا النّصب سواء تقدّم المعطوف أو تأخر فتقول : (ليت زيدًا وعمرًا قائمان)وتقول : (ليت زيدًا قائمٌ وعمرًا)بالنّصب في المثالين ولايجوز الرفع وكذلك الحال مع (كأنّ ،لعلّ) .
وأجاز (الفَرَّاء) الرفع سواء تقدّم المعطوف أو تأخّر وذلك مع الأحرف الثلاثة (ليت ، ولعلّ ، وكأنّ) .

س/ متى يجوز إعمال إنّ وإهمالها وما الأكثر الإعمال أو الإهمال ؟
ج/يجوز إعمال (إنّ) وإهمالها إذا خُفّفت .
والأكثر في لسان العرب (إهمالها) فتقول : (إنْ زيدٌ لقائمٌ) وفي هذه الحالة تلزمها (اللام الفارقة) التي تفرق بينها وبين (إنْ) النافية التي بمعنى (ما) النافية .
ويقلّ إعمالها فتقول : (إنْ زيدًا قائمٌ) .
وحكى الإعمال (سيبويه ، الأخفش) ولا تلزمها حينئذ (اللام الفارقة) لأنها لا تلتبس بالنافية لأنّ النافية لا تعمل عمل (إنَّ)
س/ ما مراد الناظم بقوله : (ورُبما أُسْتُغنى عنها إن بدا) ؟
ج/ اي إذا خففت إن فالأكثر في لسان العرب إهمالها فتقول (إن زيد لقائم) وإذا أهملت لزمتها اللام فارقة بينها وبين إن النافية ويقل إعمالها فتقول (إن زيدا قائم) وحكى الإعمال (سيبويه والأخفش) فلا تلزمها حينئذ اللام

لأنها لا تلتبس والحالة هذه بالنافية لأن النافية لا تنصب الاسم وترفع الخبر وإنما تلتبس بإن النافية إذا أهملت ولم يظهر المقصود بها فإن ظهر المقصود بها فقد يستغنى عن اللام كقول الشاعر:

ونحن أباة الضيم من آل مالك ... وإن مالك كانت كرام المعادن

فقد حذف الشاعر (اللام الفارقة) من خبر (إنْ) المخففة وهو (كانت)وذلك اعتمادا على المعنى وهو إثبات طيب الأصل وشرفه لآل مالك وبذلك لم تلتبس (إنْ) المخففة ب(إنْ) النافية لأنها لو حملت على النّفي لكان المعنى : (ليست مالكٌ كرامَ المعادن) وهذا المعنى ليس هو المراد من البيت .

س/ اختلف النحويون في نوع اللام الداخلة على خبر إنْ المخففة وضح ذلك؟

ج/اختلف النحويون في هذه اللام : هل هي لام الابتداء أُدخلت للفرق بين إنْ النافية وإن المخففة أو هي لامٌ أخرى اجْتُلِبَتْ للفرق .

١- كلام (سيبويه) يدلّ على أنها (لام الابتداء) دخلت لِلْفَرْقِ .

وتظهر فائدة هذا الخلاف في اختلافهم في اللام في قوله(قَدْ عَلِمْنَا إنْ كُنْتَ لَمُؤْمِنا) فمَنْ جعلها لام الابتداء أوجبَ كسر همزة (إن) ومنْ جعلها لاما أُخرى أُجتلبت للفرق فَتَحَ همزة (أَن) .

٢- قال الفارسيّ : هي لامٌ غير لام الابتداء اجتلبت للفرق - وهذا الرأي جيّد لأن لام الابتداء لها شروط في دخولها على خبر إنّ .

٣- قال الأخفش: هي لام الابتداء أُدخلت للفرق .

س/ ما نوع الأفعال التي تأتي بعد إن المخففة ؟

ج/ إذا خُففت إنّ فلا يليها من الأفعال إلا الأفعال الناسخة للابتداء نحو : (كان وأخواتها)و(ظن وأخواتها) و(كاد وأخواتها) كما في قوله تعالى (وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إلاَّ عَلَى الَّذِينَ هَدَى الله) وقوله تعالى(وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ) وقوله تعالى(وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ) ويقل أن يليها فعل غير ناسخ .

وهذا مراده بقوله (إن لم يك ناسخا فلا تلفيه غالبا) ومنه قول بعض العرب : (إنْ يَزِينُك لَنَفْسُك وإنْ يَشِينُك لَهِيَهْ) وقولهم : (إنْ قَنَّعْتَ كَاتِبَكَ لَسَوْطًا) .

وأجاز (الأخفش) : (إنْ قام لأنا) . ومن ذلك قول الشاعر :

شَلَّتْ يَمِينُكَ إنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ

فقد ورد الفعل (قَتَلَ) وهو غير ناسخ بعد إن المخففة .

والأخفش يجيز القياس على ذلك كلّه .

اما (الجمهور) منعوا القياس على الفعل غير الناسخ سواء أكان ماضيًا أم مضارعا .

س/ إذا خُفِّفت أَنَّ المفتوحة فهل يبقى عملها ؟ وما شرط اسمها وخبرها ؟

ج/إذا خُفّفت (أَنَّ) المفتوحة بقِي عملها وشرط اسمها : ألاَّ يكون إلاَّ ضمير الشأن محذوفًا.

وشرط خبرها : ألاَّ يكون إلاَّ جملة وذلك نحو : (علمتُ أَنْ زيدٌ قائمٌ) . فأَنْ : مخفّفة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن وهو محذوف والتقدير (علمت أَنَّه) وجملة زيدٌ قائمٌ : جملة اسمية في محل رفع خبر (أَنْ) المخففة .

* وقد يبرز اسمها وهو غير ضمير الشأن كقوله:

فلو أنك في يوم الرخاء سألتني ... طلاقك لم أبخل وأنت صديق

* (ابنُ الْحَاجِب) هو الذي اشترط أن يكون اسمها ضمير الشأن محذوفًا وجوبًا .

أما (الناظم) و(الجمهور) فلم يشترطوا فيه ذلك وقد قَدَّر سيبويه في قوله تعالى : (أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا) أَنَّك يا إبراهيم ، والكاف ليس ضمير شأن .

س/ قال الشاعر:
فَلَوْ أَنْكِ فِى يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتِنِى طَلاَقَكِ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتِ صَدِيقُ
عين الشاهد في البيت السابق وما وجه الاستشهاد فيه ؟
ج/الشاهد : (أَنْكِ) وجه الاستشهاد : خُفِّفت أنّ المفتوحة ولم يحذف اسمها بل ورد بارزًا وهو الضمير (الكاف) وذلك قليل .
والكثير عند ابن الحاجب الذي جرَى الشارحُ على رأيه أن يكون اسمها (ضمير الشأن) واجب الاستتار وخبرها جملة .

س/ ما شروط الفصل بين أَن المخفّفة وخبرها ؟
ج/ يُشترط لذلك أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها متصرف ليس للدعاء .
فإنْ كان خبرها جملة فعلية فعلها غير مُتصرف لم يُؤْتَ بفاصل نحو قوله تعالى: (وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ إِلاَّ مَا سَعَى) وقوله تعالى : (وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ). ف(ليس , وعسى) : فعلان جامدان غير متصرفين ولذلك لم يُؤت بفاصل وكذلك إن كان الخبر جملة فعلية فعلها متصرف وكان للدعاء لم يُؤت بفاصل كقوله تعالى(وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللهِ عَلَيْهَا) في قراءة مَنْ قرأ(غَضِبَ)بصيغة الماضي وتخفيف أَنْ .
أَمَّا إن كان خبرها جملة اسمية لم يَحتج إلى فاصل نحو: (علمتُ أَنْ زيدٌ قائمٌ) إلا نفي كقوله تعالى(وَأَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) فالفاصل هنا هو حرف النفي (لا) لأن المقصود نفي وجود إله غير الله .

س/ اذكر نوع الفاصل بين أَنْ المخففة وخبرها وما حكم الفصل ؟
ج/حكم الفَصل مختلفٌ فيه
١- قال قوم : يجب الفَصْلُ بينهما إلا قليلاً وممن قال بوجوب الفصل : (الفَرَّاء وابن الأَنْبَارِي) .
٢- قالت فرقة منهم الناظم : يجوز الفصل وتركه والأحسن الفصل .
والفاصل أحد أربعة أشياء هي :

1- قَدْ : كما في قوله تعالى(وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا)ونحو : (علمتُ أَنْ قد يقومُ زيدٌ) .
2- حرفا التَّنْفِيسِ (السين وسوف) كما في قوله تعالى(عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى) وكما في قول الشاعر :
وَاعْلَـمْ فَعِلْمُ الْمَـرْءِ يَنْفَعُـهُ
أَنْ سَوْفَ يَأْتِى كُلُّ مَا قُـدِرَا
3- النَّفْيُ : كما في قوله تعالى : (أَفَلا يَرَوْنَ أَلاَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً) وقوله تعالى: (أَيَحْسَبُ الإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ) وقوله تعالى: (أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ).
4- لَوْ : قَل ذِكرهَا فاصلةً عند النحويين كما في قوله تعالى(وَأَن لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ) وقوله: (أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ) .

س/ كيف نُفرقُ بين أَنْ المخففة من الثقيلة وأَنْ المصدرية الناصبة للفعل المضارع ؟
ج/أَنْ المخففة مِن الثقيلة هي التي يقع قبلها ما يدل على الْعِلْمِ نحو: (عَلِمَ ، ورَأَى ، وتَحَقَّقَ ، وتَبَيَّنَ) والفعلُ بعدها يكون مرفوعًا كما في قول الشاعر

علموا أن يؤملون فجادوا
قبل أن يسألوا بأعظم سؤل *** وهذا هو مذهب (الجمهور)
* أمَّا الفرَّاء وابن الأنباري فلا يرَيانِ للمخففة موضعا يَخصها وأوجبا الفصل بواحد من الامور التي ذكرها الشارح للتفرقة فإنهما ينكران أن تكون (أن) في هذا البيت مخففة من الثقيلة ويزعمان أنها هي المصدرية التي تنصب المضارع وأنها لم تنصبه في هذا البيت .
فإنْ كان ما قبلها دالاًّ على الظَّنِّ فيجوز الوجهان : مخففة ومصدرية والأرجح أن تكون مصدرية .

س/ ما السَّبَبُ الدَّاعي إلى الفصل بين أن المخففة وخبرها ؟
ج/ ١- ذهب الجمهور إلى أنّ هذا الفصل يكون للتَّفرقة بين أَنْ المخففة من الثقيلة وأَنْ المصدرية .
٢- ذهب آخرون إلى أنّ هذا الفصل لِجَبْرِ الوَهْن (الضَّعف) الذي أَصَابَ أَنَّ الثقيلة بسبب تخفيفها .
ويرد على هذا القول بأنّ هذا الوهن موجود إذا كان الخبر جملة اسمية أو جملة فعلية فعلها جامد أو دعاء فلماذا لم يُجبَر الوهن في هذه الحالات ويُؤتَى بفاصل ؟ .

س/ إذا خُفِّفَت كأنَّ فهل يبقى عملها وما شرط اسمها وهل يُفصل بينها وبين خبرها ؟
ج/إذا خففت (كأنَّ)بقي عملها .
وشرط اسمها أن يكون ضمير الشأن محذوفًا وهو كثير ويقلّ إثبات اسمها ولا يُفصل بينها وبين خبرها إذا كان خبرها جملة اسمية نحو : (كَأَنْ زيدٌ قائمٌ) .
أمّا إن كان خبرها جملة فعلية فُصِل بينهما بـ (لم) في حالة النّفي كقوله تعالى (أَنْ لَمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ) أويفُصل بينهما بـ (قد) في حالة الإثبات كقول الشاعر:
أَفِدَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا **** لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنْ قَدِ
(أي : وكأنْ قد زَالَتْ) فأسم كأنْ في هذا البيت وفي الأمثلة السابقة جميعاً محذوف ، وهو ضمير الشأن والتقدير (كَأَنّه زيدٌ قائمٌ) وكأنه لم تَغْنَ بالأمس وكأنه لم يسمعْها وكأنه قد زالت .
ورُوى إثبات منصوبها أي : اسمها ولكنه قليل ومنه قول الشاعر :
وَصَـدْرٍ مُـشْرِقِ الـنَّـحْـرِ *** كـأَنْ ثـَدْيَيْـهِ حُـقَّانِ
في هذا الشاهد خُففت كأنْ ولم يحذف اسمها بل ذكر وهو قوله : ثدييه وخبرها حُقّان .
وقد ورد اسمها وخبرها في هذا البيت اسمين ظاهرين ولا يُقاس عليه .

س/ هل تُخَفَّفُ لكنَّ ولعلَّ ؟ وإذا خُفِّفتا فماذا يَتَرَتَّبُ على تخفيفهما؟
ج/ نعم . تخفّف لكنَّ ويترتب على ذلك أمران :
1- وجوب إهمالها.
2- زوال اختصاصها بالجملة الاسمية فتدخل على الاسمية وتدخل على الفعلية .
وأمَّا لَعَلَّ فلا يجوزُ تخفيفُ لاَمِها المشَدَّدَةِ .